عاشت الذكرى السبعون لثورة اكتوبر نسرا يجدد شبابه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ * العدد ١٤٩/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שישי 6.11.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 149/44 - 6.11.1987 - Price: 80 Agorah

«أما حكام اسرائيل فلا يفكرون الا بعقلية القرن التاسع عشر»!

عرفات يصافح فلنر لدى انتهاء فلنر من خطابه

● موسكو ـ عن «تاس» ـ اختتم، أمس (الخميس)، في موسكو لقاء ممثلي الاحزاب والحركات السياسية المشتركين في احتفالات الذكرى السبعين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة.

والقى القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، كلمة في اختتام اللقاء اكد فيها ان هذا اللقاء برر ما كان ينتظر منه. وقد كسبنا الكثير من العبر بتبادل الاراء وخبرة النضال.

وابرز غورباتشوف جو التفاهم الذي ساد اللقاء. وقال نغدو الان نحن واياكم على غير ما كنا عليه سابقاً من وجهة نظر تفهم العالم الذي نحيا فيه ومن جهة نظر الاراء بصدد طابع العلاقات المتبادلة بيننا.

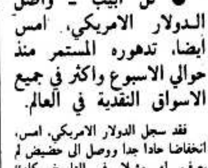
وأكد القائد السوفييتي ان ما يوحد بين المشتركين في هذا اللقاء رغم كل الاختلافات والخصوصيات وهو الاستعداد لبذل قصارى ما يمكن من جهود لاقصاء خطر الحرب ومعافاة العلاقات الدولية.

هذا، ولم تصدر عن اللقاء، الذي كان منبراً حراً لتبادل الاراء، اية وثائق طبقاً لما

■ البقية على ص ٧ ■

الدولار الامريكي يسجل اكبر انخفاض في تاريخه

الانهيار الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ يؤدي الى انهيار جديد في البورصات



● تل ابيب ـ واصل الدولار الامريكي، امس ايضا، تدهوره المستمر منذ حوالي الاسبوع واكثر في جميع الاسواق النقدية في العالم.

فقد سجل الدولار الامريكي، امس، انخفاضا حادا جدا ووصل الى حضيض لم يعرف له مثيلا في التاريخ كله!! وخصوصا في الاسواق اليابانية والالمانية الاتحادية قياسا بالين الياباني والمارك الالماني.

ففي طوكيو انخفض السعر التبادلي للدولار الامريكي الى مستوى قياسي تاريخي حيث وصل، في ساعات ظهر امس، الى (١٣٦) ينا يابانياً للدولار الواحد وذلك على الرغم من المحاولات العديدة التي قام بها البنك المركزي الياباني للجم تدهور الدولار الامريكي.

اما في المانيا الاتحادية فقد انخفض سعر الدولار الامريكي الى (١،٦٨) مارك الماني ـ وهو سعر منخفض جدا ويشير الى تدهور كبير في قيمة الدولار.

كذلك سجلت قيمة الدولار انخفاضاً حاداً في جميع الاسواق العالمية الاخرى في

■ البقية على ص ٧ ■



● القادة السوفييت، يتوسطهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائهم، في الكرملين امس الاول، بأعضاء وفود الأحزاب والدول وحركات التحرر الوطني والمنظمات المشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة ■ (صورة من و.ص.ف)

اتفاق جديد لوقف «حرب المخيمات»

● صيدا ـ قال مسؤولون فلسطينيون، أمس الأول (الاربعاء) انهم يتوقعون صمود اتفاق سلام جديد يهدف الى انهاء «حرب المخيمات» في لبنان على الرغم من أن سكانا محليين ذكروا وقوع مناوشات حول صيدا.

ويهدف الاتفاق الى رفع المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين، في المخيمات حول بيروت وفي الجنوب.

■ البقية على ص ٧ ■

في لقاء غورباتشوف وعرفات تأكيد على الصداقة والسلام العادل

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» ان القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، استقبل، امس (الخميس)، في الكرملين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واجرى معه محادثات.

وأكد القائد السوفييتي، خلال اللقاء، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل، باصرار، السعي من اجل احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وتحقيق التسوية العادلة للنزاع في هذه المنطقة بما يتفق ومصالح جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني.

وعبر عرفات عن شكره الكبير للاتحاد السوفييتي لما يقدمه من مساندة دائمة للحقوق الوطنية الثابتة للفلسطينيين.

هذا ويزور عرفات موسكو على رأس وفد فلسطيني مؤلف من محمود عباس (ابو مازن) والشاعر محمود درويش وابو علي مصطفى وسليمان النجاب وصالح رأفت، تلبية لدعوة رسمية للاشتراك في احتفالات الذكرى السبعين لثورة اكتوبر.

وكان القائد السوفييتي التقى على هامش هذه الاحتفالات الجارية في موسكو مع عدد من قادة الدول الاشتراكية والوطنية ومع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الرأسمالية ومع قادة حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واجرى معهم محادثات انفرادية.

بواسطة جهاز «اليزاروف» السوفييتي

طبيب عربي يجري اول عملية جراحية في اسرائيل لاطالة اطراف الانسان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب في الناصرة عن طبيب عربي قام باجراء عمليات جراحية لاطالة اطراف جسم الانسان لاول مرة في اسرائيل وذلك بواسطة الجهاز السوفييتي «اليزاروف».

وكان هذا الكشف في اللقاء الذي اجرته رابطة الجامعيين في الناصرة، امس الاول الاربعاء، مع الدكتور رياض دكور، الذي اجرى هذه العمليات الجراحية. وقد تبين ان الطبيب العربي دكور قد اجرى العملية الجراحية الاولى قبل اكثر من سنة في مستشفى الناصرة (الانجليزي) وفي شهر شباط عملية اخرى والثالثة في شهر حزيران وقبل ثلاثة اسابيع اجريت العملية لأول مرة في مستشفى «رمبام» في حيفا. وقد اجريت العملية الاولى نتيجة عدم نجاح عمليتين سابقتين لساق رجل من اجل علاج كسر في ساقه ولكنه خلال خمس سنوات لم يشف. وفقط قبل سنة اجريت له عملية بواسطة جهاز «اليزاروف» وهو الان يستطيع السير بشكل عادي ويقوم بتمارين رياضية وحتى يقفز بالحبلة والسير على ساقه التي كانت شبه مشلولة.

وهذه صورة عن عملية واحدة بجهاز «اليزاروف». وقال الدكتور دكور ان هذا الجهاز السحري، اليزاروف، احدث ثورة في طب العظام. وقد اخترعه عالم الطب السوفييتي اليزاروف فسمي على اسمه. والجهاز يعمل على الحث لانتاج خلايا من النوع الذي يكون عند الجنين. وبواسطته تتم اطالة اطراف في الجسم بدون زرع عظام. كذلك فالمريض يستطيع السير على رجليه بعد يوم واحد فقط من العملية. وفي كل يوم يطول العظم الذي اجريت له العملية ملمتراً واحداً. هذا وقد تم عرض فيلم مفصل عن كيفية اجراء هذه العملية مع شرح من الدكتور دكور. (تفاصيل اخرى سننشرها في عدد قادم).

عبوة ناسفة في القدس

● القدس ـ تم العثور، صباح أمس الخميس، على عبوة ناسفة في الشارع السياحي «بن يهودا» في قلب مدينة القدس الغربية.

وأفادت اذاعة الجيش الاسرائيلي بأن خبراء المتفجرات في الشرطة استطاعوا ابطال مفعول العبوة قبل انفجارها مما منع وقوع أضرار وضحايا.

ويشار الى ان هذا الشارع يعج، عادة، بالمواطنين.

● العدالة الاسرائيلية.. المحكمة المركزية في حيفا تأمر أهالي عين حوض بهدم قريتهم وبيوتهم بأيديهم !!!

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، قراراً يدعو الى ان يقوم مواطنو قرية عين حوض ـ ابو الهيجاء بهدم بيوتهم بأيديهم، هذه البيوت التي اقاموها على ما تبقى من اراضيهم المصادرة ظلماً وعدواناً.

ويذكر إن اهالي عين حوض يخوضون معركة مستمرة منذ سنوات وتدعمهم فيها الجماهير العربية وهيئاتها من اجل البقاء على اراضيهم وفي بيوتهم والاعتراف بهم كقرية وبحقوقهم في الخدمات المحلية حيث تخلو القرية من ابسط ما يحتاجه الانسان في عصرنا من خدمات.

وجاء قرار المحكمة ضد مواطني عين حوض في اعقاب الشكوى التي رفعها ممثلو السلطات الاسرائيلية الحاكمة ضد الاهالي الذين ما انفكت هذه السلطات تلاحقهم وتهضم حقوقهم.

واثار قرار المحكمة أيضاً غضباً واستياء شديدين بين اهالي القرية المصممين على العيش في بيوتهم وعلى اراضيهم التي يملكونها كما اثار الاستهجان والاستنكار لدى الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية وفي اوساط هذه الجماهير عموماً.

خلال تشرين الاول الماضي:

٣٨ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال وميليشيات لحد

● حاصبيا ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر في اجهزة الأمن في حاصبيا في جنوب لبنان ان ٣٨ عملية. نفذها رجال المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة لها في جنوب لبنان خلال شهر تشرين الاول الماضي.

وتتمثل معظم هذه العمليات في قصف المواقع الاسرائيلية ومواقع لحد من مسافة بعيدة وتلغيم الطرق المؤدية اليها.

واسفرت هذه العمليات عن مقتل وجرح ٢٤ عنصراً من ميليشيات لحد.

أحكام بالسجن على (٣٤) فلسطينياً من ركاب السفينة «ماريا ـ ر»

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الثلاثاء الماضي (١١/٣)، أحكامها على (٣٤) فلسطينياً من ركاب السفينة الهندوراسية «ماريا ـ ر»، التي اختطفتها البحرية الاسرائيلية في ٨٧/٢/٦ من المياه الاقليمية القبرصية.

ومن بين الذين حكمت عليهم المحكمة بالسجن التالية أسماؤهم: عدنان

■ البقية على ص ٧ ■

اتفاق سري لانتاج طائرة «لاقي» في جنوب أفريقيا!

● تل أبيب ـ يتضح ان هناك اتفاقاً سرياً بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب أفريقيا يهدف الى انتاج طائرة «اللافي». هذا ما كشفت عنه مجلة «ايل جورنالا» الايطالية في عددها الاخير، نقلا عن معلومات استقتها من الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا.

وذكرت المجلة انه على الرغم من ان الفضيحة يكتنفها الغموض الا ان هناك دلائل تشير الى ان الالاف من التقنيين والمهندسين الاسرائيليين، الذين عملوا في مشروع طائرة «اللافي» في اسرائيل، سيستمرون في العمل ذاته في جنوب أفريقيا.

وتقتبس المجلة أقوالاً للمهندس الاسرائيلي الذي يعمل في جنوب أفريقيا، باروخ كلاين جاء فيها ان «الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا يتوجب عليها العمل على زيادة الطعام المحلل ـ الكاشير في السوبرماركت وبناء كنس جديدة في بريتوريا» وتتساءل المجلة: لماذا صمتت فجأة مظاهرات التقنيين الاسرائيليين الذين فصلوا من العمل ؟!

وحسبما ذكرت المجلة سيصبح اسم الطائرة الجديدة «سيمبة» وربما «لاوفرد» او أسماء أخرى من اسماء الطائرات العاملة في جنوب أفريقيا.

ونوهت المجلة بان الولايات المتحدة ما زالت تلتزم الصمت بشأن هذه الانباء المتسربة حول انتاج الطائرة الاسرائيلية المقاتلة في جنوب أفريقيا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطراً حيث تهطل الأمطار في شمال البلاد ثم تمتد الى مركز البلاد وتهب رياح شديدة ويتوقع حدوث عواصف رعدية كما تنخفض درجات الحرارة بشكل ملحوظ.

أما غدا السبت فيتوقع أن تقل الامطار خلال ساعات النهار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢١° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢١° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا جداً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج حتى مترين وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١١/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٥٦٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٥٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٥٤٣ ش.ج
●* للمسافرين	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود»	١،٧١ ـ ١،٧٣ ش.ج



تحية ادارة «الجبهة» الى الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي نص التحية التي وجهتها ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ـ موسكو

«باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية والعربية في اسرائيل نبعث لكم بأحر التحيات بمناسبة العيد الكبير ـ عيد الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر. ان انجازات الاتحاد السوفييتي في بناء الاشتراكية هي مصدر تشجيع لكل الشعوب في العالم واثبات لما يمكن التوصل اليه عندما يجري التحرر من نير الاستغلال والاستعباد الامبرياليين.

«يؤيد الاتحاد السوفييتي، بمثابرة الكفاحات المعادية للامبريالية ومن أجل حرية الشعوب واستقلالها.

«ويأخذ الاتحاد السوفييتي زمام المبادرة ويعمل من أجل تصفية النزاع في الشرق الاوسط واحلال سلام شامل وعادل لصالح كل الشعوب. ولذا فان مبادرة الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك كل أطراف النزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني، وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن هي المبادرة الصائبة الوحيدة التي بمقدورها احراز السلام.

«اننا نكافح من أجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة بجوار دولة اسرائيل، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. ومن أجل اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف ممثلاً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني. ونعتز بتأييد الاتحاد السوفييتي لهذا الكفاح.

«عاشت الذكرى السنوية السبعون لثورة أكتوبر!

«عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي!

«عاش السلام!»

● ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

■ عنها/السكرتير: عوزي بورشطاين!! ■

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب اكتوبر العظيم

مبادىء الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي منقوشة على رايتنا

● مبادرتكم لعقد المؤتمر الدولي تعبير عن الموقف السوفييتي المبدئي ضد العدوان والاحتلال ولاحترام حق كل شعب في الاستقلال وبضمنه الشعب الفلسطيني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية مكتوبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وجاء في التحية:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

«أيها الرفاق الأعزاء،

«باسم اعضاء حزبنا وأصدقائه وباسم جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، يهود وعربا، نبعث اليكم وعبركم الى جميع الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي كافة بتحياتنا الرفاقية القلبية الحارة لمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

«اننا نتابع، باهتمام كبير وبتأييد عميق، المتغيرات الثورية الحاصلة في الاتحاد السوفييتي. نتابع «البيريسترويكا» و«الجلاسنوست»، وهما تعبيران أصبحا على كل لسان في العالم أجمع.

«ولقد كانت بلاد السوفييت دوماً حصناً للسلام. وسياسة السلام الدينامية وذات المبادرات المتعددة والمتميزة بالمرونة والانفتاح، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي حالياً بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتيره العام ميخائيل غورباتشوف تقنع مئات ملايين الناس بأن الدولة الاشتراكية الاولى هو القوة الرئيسية المدافعة عن السلام العالمي. وينتشر في انحاء العالم العرفان بالجميل للاتحاد السوفييتي، الذي يبذل جهوداً جبارة لانقاذ البشرية من خطر الفناء النووي ومن اجل نزع السلاح وحل جميع النزاعات بين الدول بالطرق السياسية.

«وان البدائل الثورية الحاصلة حالياً في الاتحاد السوفييتي تؤكد من جديد ان الاشتراكية هي نظام هدفه الأساسي الاهتمام بالانسان العامل وبرفاهيته وأمنه وبأنه القادر على تجديد نفسه. ويتكشف الجوهر الانساني للاشتراكية بقوة أكبر كلما توطدت وتوسعت الدمقراطية الاشتراكية وكلما يجري تعميق مضمون حقوق الانسان وتنفذ، بمثابرة أشد، مبادىء العدل الاجتماعي. ان التجدد في الاتحاد السوفييتي هو مصدر الهام وقوة لكل قوى التقدم والسلام في العالم. وهو يقوي قوة الجذب لدى الاشتراكية ويحرج اعداء الاتحاد السوفييتي. ودعوتكم الى التفكير الجديد، وفقاً لسمات المرحلة وخطر المواجهة النووية، بدأت تؤتي أكلها في العالم اجمع من خلال سياسة احزاب ومنظمات وحتى حكومات.

«ان حزبنا الشيوعي، الذي تأسس في فلسطين سنة ١٩١٩ بتأثير الثورة الاشتراكية في روسيا، نقش على رايته مبادىء الصداقة والتضامن مع بلاد ثورة اكتوبر وظل وفيا لهذه المبادىء طوال مسيرته. كافحنا دائماً بكل ما اوتينا من قوة ضد الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي التي بثها اعداء الاشتراكية. واننا مقتنعون بأن طريقنا كانت صائبة أمية. الأخطاء والهفوات التي ظهرت لم تكن اشتراكية وانما بجريرة الانحراف عنها. الاشتراكية هي البناء المفتخر لمجتمع جديد، التي الغت استغلال الانسان من جانب اخيه الانسان واجتثت الجذور الطبقية والسياسية للاضطهاد والتمييز القوميين. وفيها يصان حق كل انسان في العمل والحصول على خدمات الصحة والتعليم مجاناً وفي الاستفادة من الثروات الثقافية من اجل تطوير شخصيته ومواهبه.

«ويثمن الشيوعيون وكل قوى السلام في اسرائيل عالياً سياسة الاتحاد السوفييتي حيال الشرق الاوسط وجهوده من اجل احلال سلام شامل، عادل وثابت، لصالح جميع شعوب المنطقة، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ومبادرتكم من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك كل أطراف النزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ـ وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تحظى بتأييد متعاظم. ان هذه المبادرة هي تعبير عن اهتمام الاتحاد السوفييتي الجدي بتصفية بؤرة الحرب في منطقتنا وعن موقفه المبدئي ضد العدوان والاحتلال ومن أجل احترام حق كل الشعوب في الاستقلال القومي، وبضمن ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل. ان احراز السلام الشامل، العادل والثابت، في منطقتنا هو هدف استراتيجي لحزبنا في مرحلة التطور الراهنة.

«اننا نكافح ضد سياسة حكومة اسرائيل ـ سياسة العدوان، الاحتلال والضم ـ وضد حلف هذه الحكومة الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية وضد اندماجها في برنامج «حرب النجوم» للرئيس ريغن، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين والحريات الدمقراطية، ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والمساواة في الحقوق الطائفية ومساواة المرأة،

ومن اجل احداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية صوب السلام وعدم التبعية وعدم الانحياز في السياسة الخارجية وصوب التقدم الاجتماعي.

«ايها الرفاق الأعزاء،

«حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم النجاح الكامل في تحقيق المهام ذات الأهمية التاريخية العالمية.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

■ عنها/ ماير فلنر ـ السكرتير العام ●

صحيفة بريطانية: قوات الاحتلال الاسرائيلي تنوي البقاء طويلا في جنوب لبنان

● لندن ـ افادت صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» اللندنية، امس الاول، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية انهت عملية تحصين مواقعها في جنوب لبنان.

واشارت الصحيفة الى ان عملية التحصينات هذه نفذت على قاعدة ان قوات الاحتلال ستواصل البقاء في جنوب لبنان لفترة طويلة.

وذكرت الصحيفة ان جميع مواقع قوات الاحتلال والميليشيات العميلة لها في منطقة «الحزام الامني» جرى تحصينها. ومدت قوات الاحتلال شوارع بطول ١٥ كيلومترا موازية لطرق الاليات المدرعة وان قسما من هذه الشوارع اخترقت الاراضي المفتلحة. ويقدرون تكاليف اعمال التحصين هذه بـ ٢،٨ مليون دولار.

الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن دوره في الشرق الاوسط.. شاء الاعداء ام ابوا

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مسؤول سوفييتي أن الإتحاد السوفييتي يؤيد، أكثر من أي وقت مضى، عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط تضطلع موسكو خلاله بدور مباشر في إحلال عملية السلام في المنطقة.

وصرح أوليغ ديركوفسكي، المستشار السياسي في السفارة السوفييتية في واشنطن «بأننا نؤيد عقد مؤتمر بناء وقابل للتحقيق». وأوضح أن منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تمثل في هذا المؤتمر.

واشار ديركوفسكي، في مقال نشر أمس (الخميس)، في مجلة «ميدل ايست اينسايت» إلى أن الولايات المتحدة قد سعت عام ١٩٧٧ للحصول على تعاون موسكو في إحلال السلام في الشرق الأوسط. وانتقد موقف إسرائيل الذي يشكل، كما أكد، العقبة الرئيسية أمام الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأضاف ديركوفسكي قائلا: إن الوجود السوفييتي في الشرق الأوسط يجب أن ينظر إليه كحقيقة موضوعية، سواء طاب ذلك أم لم يطب لأولئك الذين يعارضون اشتراك الإتحاد السوفييتي في مثل هذا المؤتمر. وقال: إننا لا نعتزم على الإطلاق التخلي عن دورنا.



● احد التجار اللبنانيين يلقي بالليرات اللبنانية في واجهة متجره، دلالة على سقوط قيمة العملة اللبنانية تماما. وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية التي تزودنا بالصورة اعلاه، بأن التجار اللبنانيين باتوا يلزمون زبائنهم بالتعامل بالعملة الصعبة مقابل شراء احتياجاتهم ●

بعد غد، الاحد، يلتئم مؤتمر القمة العربي في أجواء غائمة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مقر جامعة الدول العربية في العاصمة التونسية ان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية وصل امس (الخميس) الى عمان حيث سيشترك في اعمال القمة العربية الطارئة التي ستفتتح يوم الثامن من الشهر الجاري.

ويذكر في هذا الصدد ان الشاذلي القليبي زار، مؤخراً، عمان حيث اجتمع مع المسؤولين الاردنيين وناقش معهم استعدادات وجدول اعمال القمة. ويوجد كبار معاوني الشاذلي القليبي في العاصمة الأردنية للاعداد لجلسات القمة.

وفي هذا الاطار اعلن الديوان الملكي السعودي، امس، ان الملك فهد بن عبد العزيز، ملك السعودية لن يحضر القمة العربية وسيمثله الأمير عبد الله بن عبد العزيز. ويكون ملك السعودية بذلك ثاني زعيم عربي يعلن عدم حضوره للقمة بعد الرئيس الليبي، معمر القذافي. ولم يعلن الديوان الملكي اي تفسير رسمي لعدم حضور الملك فهد القمة.

وأبدى الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، تشاؤمه حيال نتائج القمة !!

وأشار في حديث نشرته، أمس الاول، صحيفة «السياسة» الكويتية الى ان تشاؤمه هذا نابع من المواقف المتناقضة والتحالفات المتعارضة التي عقدتها بعض الدول المشتركة.

ومن جهة اخرى اكد الملك المغربي ان ليس لديه اي اعتراض على اعادة مصر الى جامعة الدول العربية.

ووصفت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس، العمل الذي ينتظر الرؤساء والملوك العرب في عمان بأنه صعب وخطير.

وأكدت «تشرين» ان المهام الواجب انجازها في عمان ستكون صعبة وخطيرة بسبب السياسة العمياء، التي يحاول بعض العرب تشجيعها في الوقت الحالي، التي تتمثل في إعطاء الأولوية لمشكلات ثانوية على حساب قضية العرب الرئيسية. واتهمت الصحيفة هؤلاء بأنهم «يخدمون على هذا النحو الأهداف الأمريكية في الخليج والنوايا التوسعية لاسرائيل».

وذكرت الصحيفة ان «سياستين ستتجابهان في عمان احدهما يدافع عنها العرب الوطنيون والثانية يساندها انصار اتفاقات «كامب ديفيد».

وأخيراً نددت الصحيفة مرة اخرى بأولئك الذين يسعون الى عودة مصر الى الصف العربي.

استقالة واينبرغر وتعيين كارلوتشي مكانه

● واشنطن ـ «تاس» ـ أعلن البيت الأبيض، أمس، رسميا استقالة كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الأمريكي الذي شغل هذا المنصب على مدار سبعة أعوام تقريبا. وهو واحد من وزيرين باقيين من أول حكومة شكلها الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، فور توليه السلطة.

واعلن، رسميا، عن تعيين فرانك كارلوتشي، مستشار البيت الابيض للامن القومي، وزيرا جديدا للحربية الامريكية خلفا لواينبرغر.

وقد تحدث ريغن في مراسيم خاصة جرت في البيت الأبيض فأشاد بخدمات واينبرغر في تعزيز الترسانة العسكرية للولايات المتحدة.

وأشارت شبكة تلفزيون «سي. بي. إس.» إلى أن واينبرغر زاد بصورة لم يسبق لها مثيل، القوات المسلحة الأمريكية.

وعلى الصعيد نفسه صرح ريتشارد أرميتاج، نائب وزير الحربية الأمريكي، مساء أمس الأول، في تل أبيب بأن تعيين وزير دفاع جديد للولايات المتحدة لن يغير سياستها حيال إسرائيل.

وقال أرميتاج أمام الصحفيين، اثر اجتماعه مع يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الإسرائيلي: لن يحدث أي تغيير في التعاون القائم بيننا وبين إسرائيل.

الجزائر تستضيف مؤتمرا دوليا لحركات التحرر الوطني

● الجزائر ـ «أ.د.ن» ـ إقترحت حركات التحرر الوطنية في أفريقيا والشرق الاوسط عقد مؤتمر دولي للحركات الوطنية في الجزائر.

وكان ممثلون عن المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا وم.ت.ف. والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب في الصحراء الغربية «بوليساريو» والمنظمة الشعبية في جنوب غرب أفريقيا «سوابو» والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني قدموا إقتراحا بهذا الشأن، يوم الجمعة الماضي، خلال إجتماعهم في الجزائر.

ويستهدف هذا المؤتمر تعزيز التضامن بين حركات التحرر وصياغة خطة عمل مشتركة لمواجهة الاستراتيجية الامبريالية المتمثلة في سياسة «الاستعمار الجديد» الرامية إلى السيطرة على الشعوب الافريقية والاسيوية وشعوب أمريكا اللاتينية المتحررة من نير الاستعمار القديم.

الشعب اللبناني مصمم على مواصلة الاضراب الى حين الاستجابة الى مطالبه

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ شلت الحياة في لبنان، أمس الخميس، بعد ان استجابت جميع القطاعات العامة والخاصة والمرافق الخاصة ومطار بيروت ومرفأ المدينة ومختلف المؤسسات الشعبية والنقابات الى نداء الاضراب العام والمفتوح احتجاجا على تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

ففي بيروت ظلت المحلات التجارية ومختلف القطاعات المذكورة مغلقة في القطاعين الشرقي والغربي وفي الضاحية الجنوبية منها وكذلك في مختلف المناطق اللبنانية.

وأكد انطوان بشارة، رئيس اتحاد النقابات العام، في لبنان «ان الشعب اللبناني يثبت أنه متمسك بالدمقراطية وحل الازمة اللبنانية بواسطة الاجماع الوطني وتوحيد البلاد». واضاف ان «الشعب اللبناني يعبر في اضرابه المفتوح عن دفاعه عن الليرة اللبنانية التي تعد رمز الوطن». وأكد ان «الشعب اللبناني مصمم على مواصلة الاضراب الى حين الاستجابة الى مطالبه».

مطالبة وزير الشرطة باغلاق سجن «كفار يونا» المفتقر الى أدنى الظروف

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بعث المحامي ابراهيم ارشيد، سكرتير جمعية انصار السجين، بمذكرة، باسم الجمعية، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يطالبه فيه باغلاق سجن «كفار يونا» (اشمورت) نهائياً لخلوه من الحد الادنى من الظروف والشروط التي يمكن لانسان من لحم ودم أن يبقى فيها، او على الأقل اغلاق السجن مؤقتا واجراء تحسينات واعمال تطوير اساسية تتناسب ومتطلبات السجناء الانسانية.

وذكر المحامي ارشيد، في مذكرته، ان الوقائع التي تثبت ضرورة الغاء السجن المذكور وردت في رسالة بعثت بها الجمعية الى مدير مصلحة السجون (السابق)، دافيد ميمون، في ٨٧/٨/٧ وارسلت نسخة عنها الى وزير الشرطة.

واضافة الى ما ورد استجدت في السجن عدة حوادث تدعم الحقائق السابقة وتشكل استمراراً لها وبراهين جديدة على ان ظروف السجن المذكور لا تطاق ابدا.

واكدت المذكرة ان الظروف الحالية في السجن اسوأ بكثير من تلك التي سادت في العام ١٩٧٦ وادت الى اغلاقه، ومنها الشباك المركبة على كل المنافذ والتي تمنع التهوية ودخول الضوء وكذلك الرطوبة التي تسبب الامراض وعدم منح السجناء حقهم بممارسة الرياضة لساعة في اليوم وسوء الطعام كما وكيفاً،

والنقص الهائل في مواد وادوات التنظيف.

واوردت المذكرة عدة امثلة عن سجناء يعانون امراضاً ومزمنة ويتوجب نقلهم من السجن فوراً وتقديم العناية اللازمة لهم ومن هؤلاء السجناء محمود عطا الخور وزياد ابو غريبة وعمر احمد ابو زايدة وعرفة المغربي.

كل ذلك ـ اكدت المذكرة ـ يحتم اغلاق السجن نهائياً او مؤقتاً ونقل سجنائه الى مكان آخر.

وارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى كل من وزير القضاء ووزيرة الصحة واعضاء الكنيست والصليب الاحمر الدولي والى عدة مؤسسات ومنظمات محلية ودولية بالاضافة الى الصحف.

اقتحام مدرسة الزهراء الثانوية في غزة المحتلة واعتقال (٦) طلاب وطالبة

* ضرب اطفال في مخيم جباليا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال، ظهر يوم الثلاثاء، مدرسة «الزهراء» الثانوية للبنات في غزة، بعد مطاردة عدد من طلبة المدارس المجاورة. ولاحقت الطلبة الى داخل الفصول واعتقلت (٦) منهم.

وعادت القوات واقتحمت المدرسة، ثانية، بعد احتجاج الطالبات وخروجهن في مسيرة تندد باقتحام المدرسة وجرى اعتقال طالبة في الصف الاول الثانوي من عائلة الشنطي.

وفي مخيم جباليا اعتدى جنود، يوم امس الاول الاربعاء (١١/٤)، بالضرب المبرح، حتى اسالة الدماء على (٣) احداث وطفل هم ياسر توفيق المبحوح (١٣ عاما) وجمال مطر (١١ عاما) وعبد الكريم ابو راشد (١٠ اعوام) وطفل آخر (٨ اعوام) لم يعرف اسمه.

واضطر جنود الاحتلال الى الافراج عن الأحداث بعد احتجازهم في مقر المركز العسكري داخل المخيم حيث تظاهرت نساء المخيم من اجل الافراج عن ابنائهم، في حين احتجز الجنود بطاقة هوية والدة الفتى ياسر المبحوح.

ويوم امس الاول أيضا هجمت نساء مخيم جباليا على دورية راجلة قرب (جورة ابو راشد)، عندما حاولت اعتقال فتى عمره (١٠) سنوات بحجة قذف الحجارة على الجنود. وأطلقت الدورية نيرانا مكثفة حماية لنفسها من غضبة الأهالي.

هذا ويتحدث اهالي مخيم جباليا عن الاسلوب الجديد الذي لجأت اليه قيادة معسكر الجيش في المخيم لحماية الجنود من حجارة المتظاهرين، حيث تقوم قوات الجيش باحتجاز السيارات للمواطنين واحتجاز هوياتهم ووضع هذه السيارات حول المقر، بأعداد كبيرة لاتخاذها درعا.

توزيع طلاب المدارس في دير البلح كمشيئة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقدمت سلطات الاحتلال في قطاع غزة المحتل على توزيع طلبة مدرسة «المنفلوطي» الثانوية في دير البلح على (٣) مدارس اثنتان منها تقعان خارج المدينة وهما مدرسة «ابن رشد» الابتدائية (قرية الزوايدة) ومدرسة ابن زيدون الابتدائية (جنوب مخيم المغازي) والثالثة هي مدرسة دير البلح الاعدادية وتقع في المدينة نفسها.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت اغلقت المدرسة الشهر الماضي وحتى العاشر من هذا الشهر بحجة القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية. كما ان دوام هؤلاء الطلبة المنقولين سيكون في الفترة المسائية وليس صباحا كما كانوا.

اقامة اجبارية على رئيس مجلس طلبة معهد معلمي رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، مؤخراً، الاقامة الاجبارية في مدينة رفح على رئيس مجلس طلبة معهد المعلمين في رام الله، الطالب ياسر المغربي (سنة نهائية في المعهد).

اسبوعيات

يا لعزتنا ويا هناكم !

● انشغلنا، طول هذا الاسبوع، بما تكشفت عنه من بشائر الاحتفالات المسكوبية (نسبة الى موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي) بمرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي هذه الاثناء استمر انشغال الصحف الرأسمالية، في بلادنا، بأزمة البورصة وما تتكشف عنه من تعفن النظام الرأسمالي الاقتصادي ومن احتمالات ركود اقتصادي مدمر.

ليس من السهل تحديد العمر الذي أمضاه، حتى الان، النظام الرأسمالي في مفهومه العصري خصوصاً وأن قواعده وبوادره تنشأ في ظل النظام الاقطاعي السابق له. ومع ذلك من الممكن تحديد زمنه الماضي بلا اقل من ثلاثمئة (٣٠٠) عام حيث ان الثورة الفرنسية الكبرى (البرجوازية) وقعت في العام ١٧٨٩. يقيناً ان الناس العاملين، باليد وبالفكر، استطاعوا في ظل هذا النظام الكابت أن يقدموا الى الحضارة الانسانية العديد والعديد من المنجزات. غير أن تاريخ النظام الرأسمالي «مكتوب» بدماء ملايين الابرياء الذين سقطوا في حربين عالميتين وفي مئات الحروب والمجازر الاستعمارية بالاضافة الى الملايين والملايين التي فرض عليها هذا النظام الاستغلالي الموت في المجاعات وفي البطالة وفي الاوبئة.

وفي المقابل نحن نحتفل بمرور سبعين عاماً فقط على ظهور النظام الاشتراكي الجديد فوق كرتنا الارضية لاول مرة. كان ذلك في الاتحاد السوفييتي بانتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في ٧ نوفمبر ١٩١٧ ـ أي قبل سبعين عاماً من يومنا هذا بالضبط. فكيف سيكون عليه العالم حين نحتفل، بعد ثلاثين عاماً، بمرور القرن الاول على الاشتراكية ؟ بهذا كله كان الرفيق ميخائيل غورباتشوف يفكر حين أنهى الاجتماع الاحتفالي في موسكو بالتحية: «الى اللقاء في العيد المئوي لثورة اكتوبر العظمى» !

سنهتم بأن ننقل اليكم، بالتفصيل، الاستعراض الرصين الموضوعي الذي قدمه ميخائيل غورباتشوف لمسيرة السنوات السبعين الاولى من عمر الاشتراكية الاولى في كوكبنا الارضي هذا ـ بالاخطاء، وبالتجاوزات وبالانجازات.

ولكن، ماذا ؟

الحقيقة المقررة، التي أصبحت تبدد عتمة أشد العقول انغلاقاً، هي ما يلي: بينما النظام الرأسمالي القديم يشيخ ويهرم ويعجز عن تجاوز أزماته ونواقصه، يعجز عن التكيف مع مقتضيات العصر ومع التحديات المصيرية، نجد صُناع الاشتراكية منفتحين، بشجاعة الرواد الصادقين، لمقتضيات العصر ولتحدياته المصيرية. يراجعون تجربتهم ويستوعبونها ويتخلصون من أخطائهم ونواقصهم ويتقدمون الى الامام مؤكدين، كما قال غورباتشوف نفسه، أن الاشتراكية لم تكشف، بعد، عن كل الطاقات الحيوية الكامنة فيها.

هذا ولا يحق لاي مؤرخ منصف أن يتجاهل الفوارق الكبيرة بين نشوء النظام الجديد (الاشتراكي) ونشوء النظام القديم (الرأسمالي). فبينما النظام القديم هو استمرار عضوي قاعدي لما سبقه من انظمة استغلالية فان النظام الاشتراكي هو نظام جديد بالمرة، انفصال تام عما سبقه من انظمة استغلالية، ارتياد طليعي لطريق غير مطروق بكل ما يفرضه هذا الارتياد من أخطاء ونواقص. أضف الى ذلك أن كل العالم القديم اجتمع للقضاء على الوليد الجديد منذ اللحظة التي رأى فيها النور.

كان كارل ماركس أول من استعمل، في استكشاف مصير الرأسمالية، تعبير: «المكتوب على جدار التاريخ». وما يجري، الان، في الاتحاد السوفييتي، هو أحرف مضيئة لما هو «مكتوب على جدار تاريخنا» ـ تاريخ البشرية. انتصرت ثورة اكتوبر، قبل سبعين عاماً، تحت شعار «السلام والارض والعمل والعلم والحرية للجميع». والان يتوجه الاكتوبريون نحو الثلاثين الباقية حتى العيد المئوي بانطلاقة شيوعية خضراء: نعطيكم كل طاقاتنا الكامنة من اجل كوكب اخضر وانسان يستحقه ويحميه !

ان في السبعين لعبرا وان في الثلاثين، الباقية، لخبرا. فهل يعقل ان يبقى اي عائش غافلاً عما هو كائن وعما سيكون ؟ زرعنا لتأكلوا. فيا لعزتنا ويا لهناكم !

(جهينة)

التغييرات الثورية الحالية في الاتحاد السوفييتي

● بقلم: نافذ كركبي ●

□ حققت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي انجازات هائلة خلال ٧٠ عاما. فمن قطر متخلف صناعيا وتكنولوجيا وعلميا اصبح الاتحاد السوفييتي دولة اشتراكية عظمى، ذات صناعة حديثة متطورة، وحقق انجازات هائلة في العلم والتكنولوجيا، ويكفي ذكر انجازاته الهائلة في احتلال الفضاء الخارجي لاثبات ذلك.

وقضت الاشتراكية على الامية والجهل، واصبحت الشعوب السوفييتية تتمتع بمستوى عال من العلم والثقافة، واصبح اليوم ٩٠٪ من مواطني الاتحاد السوفييتي البالغين يحملون شهادات ثانوية وجامعية، وقضي على الجوع والفقر والمرض والتشرد؛ ويتمتع مواطنو الاتحاد السوفييتي بمستوى معيشة مرتفع ويضمن القانون لكل مواطن حق العمل والسكن والراحة والحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية وامكانية الدراسة، وليس هناك في الاتحاد السوفييتي عاطلين عن العمل، واناس لا بيت لهم.

وحلت القضية القومية حلا جذريا، وتتمتع كافة القوميات في الاتحاد السوفييتي اليوم بالمساواة التامة وكامل الحقوق القومية.

● تباطؤ في زيادة الانتاج

كانت الزيادة السنوية في الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي تساوي ٣,٢ اضعاف عما هي عليه في الاقطار الراسمالية. الامر الذي يثبت، مع امور اخرى، تفوق الاشتراكية على الراسمالية.

واستمر هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن حدث تباطؤ كبير في التطور منذ اواسط سنوات السبعين، وانخفضت الزيادة السنوية في الانتاج الى ٢٪ (مقابل ٥,٤٪ سنويا في السابق). وادى هذا الى عدم حل مشاكل قائمة، كمشكلة السكن ـ مع ان الاتحاد السوفييتي، يبني نسبيا، عددا هائلا من الشقق سنويا يزيد على اي قطر آخر، وجد نقص في انواع معينة من المواد الغذائية. وتفاقمت مشاكل اجتماعية كالسكر مثلا، وتقوت البيروقراطية في الدولة، وظهر الفساد في بعض الاماكن والقطاعات الخ...

واصبح واضحا انه من الضروري الخروج من هذا الوضع وبسرعة، لحل المشاكل القائمة، ولتحقيق ارتفاع جذري في مستوى معيشة الشعب، وضمان الموارد التي تضمن الجبروت العسكري للاتحاد السوفييتي، وذلك لمنع تفوق عسكري للامبريالية الامريكية.

● ولكن ما هي الاسباب التي ادت الى خلق هذا الوضع ؟

للاجابة على هذا السؤال يجب الرجوع الى الوراء لفهم كيفية بناء الاشتراكية بعد قيام الاتحاد السوفييتي.

كان من الضروري بعد انتصار ثورة اكتوبر وبناء قاعدة صناعية في اسرع وقت، لانتاج ما تحتاجه البلاد من معدات عسكرية لمواجهة خطر العدوان الامبريالي من الخارج، وكذلك لانتاج الالات الزراعية والمنتجات الاستهلاكية التي كان الشعب في امس الحاجة لها.

ولذا اتبعوا المركزية التامة في التخطيط والادارة والمراقبة والتسويق الخ.. اي ان الحكومة المركزية كانت هي المدبر لكل فروع الاقتصاد.

وكان الهدف انتاج اكبر كمية من المنتجات لسد النقص الكبير القائم، دون اعارة النوعية والجودة اهتماما كافيا. وجاءت الزيادة في الانتاج عاما بعد عام عن طريق التوسع الافقي، اي بناء مصانع جديدة، وفلاحة اراض جديدة، وبالطبع هذا لا يعني انه لم تتحقق سنويا زيادة في انتاجية العمل في الصناعة والزراعة.

وكانت الدولة مسؤولة عن الربح والخسارة في كل مصنع ومؤسسة. فاذا حدثت خسارة كانت تغطيها من ميزانيتها. وكانت الدولة تشتري كامل انتاج المصنع حتى ولو كانت جودة البضائع متدنية جداً لدرجة انه لا يمكن بيعها.

اما الاسعار فلم تقرر على اساس قانون القيمة، الذي يحدد سعر المنتوج بكمية ما صرف عليه من عمل اجتماعي، زائد حالة العرض والطلب في السوق التي تؤدي الى بيعه بسعر يزيد او يقل عن قيمته.

وحددت الدولة الاسعار على اساس الرغبة في تمكين العامل الذي كان دخله محدودا في السنوات الاولى، من شراء كل الحاجيات الضرورية. وكانت الدولة تقدم دعما حكوميا كبيرا للخبز واللحوم وملابس الاطفال.. ان هذا النظام، او الميكانيزم في الاقتصاد الذي كان صحيحا في البداية، اصبح باليا وعقبة في طريق التطور.

●ظهور تناقض بين مستوى تطور ادوات الانتاج والعلاقات الانتاجية

تطورت ادوات الانتاج تطورا هائلا على مر السنين، بينما بقيت العلاقات الانتاجية دون اي تغيير يذكر. ولذا ظهر تناقض بين المستوى الذي وصل اليه تطور ادوات الانتاج وبين العلاقات الانتاجية.

«ففي مجرى عقود كاملة تجمدت في ممارسات الادارة والتدبير الاقتصادي طرائق عفا عليها الزمن، وبالمقابل نبذت عن غير وجه بعض الاشكال الاقتصادية الفعالة. وفي الوقت ذاته غرست من الانتاج والتوزيع علاقات لا تناسب درجة النضوج الفعلي للمجتمع، حتى انها في جملة من الحالات تناقض طبيعته» (من البرنامج المنقح للحزب الشيوعي السوفييتي).

معروف ان هذا التناقض قائم في النظام الراسمالي، وهو مصدر الصراع الطبقي، ولا يمكن ازالته الا بالقضاء على النظام الراسمالي نفسه. اما في الاشتراكية ففي الامكان ازالته دون المساس بالنظام الاشتراكي، دون تغييره.

لقد أصبحت المركزية المفرطة في التخطيط والادارة غير ملائمة بعد ان اصبح الاقتصاد السوفييتي ضخما جدا، وتحولت الى عامل سلبي، اضعف الشعور بالمسؤولية والمبادرة، وقوى البيروقراطية ولم يعد العمال في المصانع يشعرون انهم فعلا اصحاب المصنع وأصحاب القول الفصل، في وضع تم فيه اتخاذ القرار من «فوق»، وكانت فيه الحكومة مركزيا تقرر كل الامور المتعلقة بالمصنع ومسؤولة عن ربحه وخسارته.

وظهر نوع من المساواة في الاجور، خلافا لقانون الاشتراكية من كل حسب طاقته، ولكل حسب عمله، وفي هذا الوضع، ضعفت الرغبة لدى العامل على زيادة انتاجه وانتاجيته.

● ولكن لماذا لم يقم المسؤولون في الحزب والحكومة باجراء التغييرات اللازمة ؟

«ان اسباب هذا الوضع تأتي من بعيد، وجذورها تكمن في ذلك الوضع التاريخي الملموس الذي حذفت في ظله من النظرية ومن العلوم الاجتماعية بحكم ملابسات معروفة، روح المناقشة الحية والفكر المبدع، بينما اصبحت طروحات وتقديرات الرأي الفردي حقائق لا تقبل الجدل، بل يكتفى بالتعليق عليها» (ميخائيل غورباتشوف).

لقد ادى عدم القيام بالتغييرات اللازمة التي نضجت موضوعيا منذ امد طويل، الى تباطؤ في التطور، والى قيام وضع ينذر بصعوبات اقتصادية كبيرة.

وهذه التغييرات، واعادة البناء، ليست خروجا على الاشتراكية، بل تأكيدا لها بهدف توطيدها واستغلال افضل لطاقاتها. والمقصود ليس فقط رفع وتائر التنمية الاقتصادية وانما الارتقاء الى مستوى نوعي جديد، وادخال تعديلات بنيوية على الانتاج والانتقال الى طريق التنمية العمودية بدلا من الافقية، واعتماد ميكانيزم ـ آلية جديدة للاقتصاد. كل ذلك لاحداث ارتفاع نوعي في مستوى معيشة الشعب، وحل اوفى للمشاكل القائمة.

واقر المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي، برنامجا شاملا لاعادة البناء وللتغييرات الثورية، بقيادة الرفيق ميخائيل غورباتشوف، ويدعو البرنامج الى مضاعفة الانتاج الصناعي خلال الـ ١٥ عاما (١٩٨٥ ـ ٢٠٠٠)، وزيادة انتاجية العمل ب ٢,٣ ـ ٢,٥ مرة. وسيتم ذلك عن طريق تجهيز المصانع القائمة باحدث الالات والمعدات، واستخدام آخر انجازات العلم والتكنولوجيا.

● تغيير الميكانيزم ـ الالية

تقرر نقل ملكية المصانع من ملكية الدولة الى ملكية العمال العاملين فيها. واصبح العمال مسؤولين واصحاب القول الفصل في كل ما يتعلق بمصنعهم من انتخاب مدير المصنع، وتحديد البرنامج والاجور والمكافئات. وهم المسؤولون عن الربح والخسارة في المصنع، اي ان المصنع اصبح يعمل كوحدة اقتصادية مستقلة مسؤولة كليا عن الانتاج والتسويق وشراء المواد الخام والمعدات. ويدفع كل هذا العمال في المصنع الى الشعور بمسؤوليتهم تجاه مصير مصنعهم. واذا اصبح المصنع مسؤولا عن تسويق منتوجاته مباشرة الى السوق، اصبح ملزما بتقديم منتجات ذات جودة عالية، حتى يتمكن من تسويقها. وصار العمال يحرصون على الاقتصاد في استخدام المواد الخام، وفي شراء المعدات. اما العامل فوجد الحافز المادي ليزيد من انتاجه، اذ اصبحت الاجرة مرتبطة اكثر في التسويق منها بكمية الانتاج.

● توسيع الدمقراطية والعلنية

والسؤال: من الذي سيقوم بهذه التغييرات الثورية البعيدة المدى ؟ انها الطبقة العاملة وجماهير الشعب، صانعة التاريخ، ولكن لتجنيد الطبقة العاملة والجماهير الواسعة لاحداث هذه التغييرات الثورية، من الضروري توسيع الدمقراطية والعلنية، وذلك لخلق جو يشجع كل فرد على الانتقاد والاقتراح والكشف عن النواقص والاخطاء ومحاربة البيروقراطيين والطفيليين المعارضين لهذه التغييرات.

ووضع الرفيق م. غورباتشوف الامور كما يلي «يودي ايها الرفاق التأكيد غاية التأكيد، انه بدون توسيع وتعميق الدمقراطية الاشتراكية بصورة شاملة، اي بدون تهيئة الظروف من اجل مشاركة كل الشغيلة وجماعات العاملين ومنظماتهم مشاركة يومية وفعالة ومؤثرة في معالجة قضايا حياة الدولة والمجتمع ـ لن نستطيع المضي قدما الى الامام بنجاح.

وتعني العلنية، اعلام الشعب بحقيقة الوضع القائم، بما فيه الاخطاء والنواقص، ولذا أصبحت وسائل الاعلام اليوم تقدم صورة للواقع القائم في الاتحاد السوفييتي، وليس صورة مثالية للواقع. وهكذا نشرت الصحف معلومات كاملة عن كارثة تشيرنوبيل، كما تنشر عن الفساد والرشوة والبيروقراطية التي يكشف عنها هنا وهناك.

● الزراعة

تتأثر الزراعة في الاتحاد السوفييتي كثيرا بتقلبات المناخ. وكثيرا ما تعاني المزروعات من نقص في كميات الامطار ويهدف البرنامج الحالي الى الانتقال الى الزراعة الكثيفة، اي استخدام واسع للري والاسمدة والالات الزراعية... بغرض التقليل من تأثير تقلبات الطقس، وزيادة انتاجية الارض.

واصلح الموقف الخاطيء من الكولخوزات الذي كان قائما في الماضي، وتعمل الدولة اليوم على توطيد الكولخوزات وزيادة استقلاليتها، وتمكينها من بيع جزء من انتاجها في السوق الحرة.

كما يجري التأكيد على زيادة استغلال قطعة الارض الخاصة المعطاة لكل عائلة في الريف ومساحتها من ٥ ـ ٢٠ دونما، وزراعتها بالخضراوات والفواكه وتربية الدواجن والمواشي وبيع المنتوج في السوق الحرة باسعار عالية نسبيا. كما تقام اليوم تعاونيات صغيرة خاصة داخل الكولخوزات والسوفخوزات، تستأجر الارض والالات والمواشي مقابل دفع مبلغ معين. ولذا يعمل اعضاء التعاونية على زيادة الانتاج ليزيد ربحهم.

ويزود هذا القطاع الخاص في الزراعة اليوم ٢٥٪ من مجموع المواد الغذائية. وفي الامكان زيادة ذلك في المستقبل.

● المشاريع الخاصة

ضمن عملية اعادة البناء، تقرر السماح بفتح مشاريع خاصة، مطاعم ودكاكين وحرفيات (كندرجي..ساعاتي) بشرط ان لا يكون فيها عمل مأجور، بل يشتغل الشخص نفسه او مع افراد عائلته او عدة اشخاص كتعاونية. وستكون هذه المشاريع الخاصة تحت مراقبة السلطة، التي ستزودها بالمواد الخام اللازمة، وتفرض عليها ضرائب لمنع قيام وضع يربح فيه اصحاب هذه المشاريع مبالغ تزيد مرات كثيرة عن دخل العامل.

والدافع الى السماح بهذه المشاريع الخاصة هو الرغبة في سد الحاجة الماسة القائمة اليوم لانواع معينة في الخدمات، ولتشجيع زيادة الانتاج.

ولا تشكل التغييرات الثورية والسماح بالمشاريع الخاصة رجوعا الى الرأسمالية، كما تدعي ابواق الراسمالية. فمن ناحية اقتصادية لا تشكل هذه المشاريع الخاصة سوى جزء ضئيل من الاقتصاد السوفييتي الهائل. وكما ذكرت فالهدف من كل التغييرات توطيد الاشتراكية واستغلال اشمل لطاقاتها.

● نتائج اولية

اظهرت نتائج العام الماضي في الصناعة والزراعة، زيادة في الانتاج وانتاجية العمل تفوق كثيرا ما كان في الماضي. فالدخل القومي زاد بـ ٤,١٪ مقابل ٣,٤٪ معدل الزيادة في الخطة الخمسية الاخيرة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) اي زيادة ٢٠٪ تقريبا. وزاد الانتاج الصناعي بالثلث ووصل الى ٤,٩٪ وجمع ٣٤ مليون طن اضافي من القمح. وزاد انتاج اللحوم بمليون ونصف مليون طن ـ ٩٪، وزاد انتاج الحليب بـ ٧٪ وهذه النتائج الاولية تظهر صحة الخطة الجديدة.

ولكن من الواضح ان تنفيذ التغييرات الثورية وخلق آلية جديدة في الاقتصاد هي عملية معقدة وصعبة جدا. لانه من الضروري التغلب على «قوة العادة» عند الناس الذين اعتادوا العمل بخط معين، وعليهم اليوم تغيير ذلك كما انه من الضروري التغلب على مقاومة البيروقراطيين والنفعيين الذين استغلوا الوضع الذي كان قائما لمصالحهم الخاصة، ويروا ان التغييرات تشكل خطرا على مراكزهم ومصالحهم.

الا ان الحزب قادر، اذا ما جند الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة، على تنفيذ البرنامج الجديد.

● البرنامج الجديد والنضال من اجل السلام

يناضل الاتحاد السوفييتي، منذ انتصار ثورة اكتوبر، من اجل السلام ووضع حد للحروب وليس صدفة، ان أول مرسوم اقرته الحكومة الجديدة بعد انتصار الثورة بساعات هو مرسوم السلام. وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية وجبروته العسكري، ونضال شعوب العالم، مُنعت الامبريالية من جر العالم الى حرب عالمية ثالثة.

واليوم، اصبح منع الحرب النووية، قضية المحافظة على الحياة على الكرة الارضية ومنع ابادة الانسانية وحضارتها في الدرجة الأولى من الاهمية. ولذا يوجه الاتحاد السوفييتي كل جهوده للتوصل الى اتفاقات لايقاف سباق التسلح ونزع الاسلحة الصاروخية والذرية، حتى تدخل الانسانية القرن الحادي والعشرين وعالمنا خال من الاسلحة الذرية.

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي منذ مجيء الرفيق غورباتشوف الى قيادة الحزب، «قد زاد من مبادراته من اجل السلام. واليوم اصبح ممكنا بفضل هذه المبادرات ونضال شعوب العالم ولا سيما شعوب غرب اوروبا، التوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة لازالة كافة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا. وهذا الاتفاق، اذا ما وقع، سيخلق جوا افضل، لمتابعة الجهود لتقليص الاسلحة الاستراتيجية ووضع حد لحرب النجوم، وكذلك للتوصل الى حلول لمشاكل ملتهبة في مناطق مختلفة من العالم وفي مقدمتها الشرق الاوسط.

ومن الواضح ان نجاح الاتحاد السوفييتي في تحقيق برنامجه الجديد، سيزيد من قوة الاتحاد السوفييتي، لمصلحة النضال من اجل السلام في العالم، كما ان رفع مستوى معيشة الشعوب السوفييتية بشكل جذري، سيزيد من جاذبية الاشتراكية وتأثيرها على الكادحين في العالم، وسيدفع العملية الثورية الى امام في العالم كله.

عاصفة اكتوبر ... والعالم العربي

□ مضى، الى غير رجعة، العهد البائد حين كان المستعمرون وأعوانهم من الحكام الرجعيين في الأقطار العربية ينجحون في تحويل «البلشفية» الى بعبع مرعب وفي الصاق شتى التهم الباطلة الفظيعة بالبلشفية والاتحاد السوفييتي مثل الإباحية وانهيار الأخلاق والقيم والتقاليد» و «هدم الكنائس والمساجد» وما الى ذلك.

كذلك انهار الى الأبد، «الستار الحديدي» الذي أقامه المستعمرون حول الاتحاد السوفييتي لمنع العمال والشعوب المظلومة المغلوبة على أمرها من معرفة حقيقة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية بشكل عام.

وفي هذه الأيام العظيمة وأفق العالم مضمخ باحتفال الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يقتضي الوفاء ان نشير الى انه حتى في أحلك سنوات التحريض المعادي للشيوعية والاتحاد السوفييتي لم تقف الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي، وحدها، متصدية لفكر العداء للشيوعية بل ان الممثلين الطليعيين الرواد للفكر القومي الدمقراطي وقفوا، هم أيضاً، بكل بسالة وتصميم رافضين الدعاية الاستعمارية ناشرين الحقيقة حول وطن اكتوبر.

ففي عام ١٩٢٣ كتب احد رواد الفكر القومي العربي، الأمير شكيب ارسلان: «أنا لست شيوعياً. ولم أقرأ ماركس. ولكنني أعرف أن لينين كان أول من لقن البروليتاريا الاحساس بالصداقة الاخوية تجاه شعوب المستعمرات، وان الشيوعيين كانوا اول من نشر هذه الفكرة وطبقها عملياً».

وفي العشرينات من هذا القرن حين عبر الامير فيصل الاول المرتبط ببريطانيا عن قلقه من تزايد انتصار البلشفية في سوريا، كتب أحد أبرز المفكرين القوميين في سوريا ولبنان، سليم نجار: «ان الثورة الروسية عززت فكرة الاستقلال بين العرب، فلماذا يجب ان يقلق من هذا اي عربي يسعى حقاً للاستقلال».

وبينما كتب الحاكم البريطاني للواء السليمانية في العراق، في اوائل العشرينات: «ان اسم البلشفية ومبادئها صارت معروفة بشكل واسع في العراق، لسوء الحظ». فان «لجنة الاستقلال الوطني» التي شكلها الوطنيون العراقيون في المهجر بعثت برسالة الى الحكومة السوفييتية اكدت فيها «ان شعب العراق المقدام لن يتورع عن اية تضحيات للذود عن استقلاله ووضع حد للتعسف الانجليزي وتصفية المعاهدة الجائرة». ويضيفون أنهم على ثقة كاملة بأن روسيا السوفييتية معهم، مع شعب العراق، في ثبات وفي مبدئية.

اما احد اتباع الثائر عبد الكريم الخطابي في المغرب فقال في مؤتمر عالمي في اوروبا: «تحررت روسيا من المضطهدين ونحن نمضي على طريقها. ولن يوقف حربنا الوطنية شيء حتى نتحرر تماماً».

هذه المقتطفات وجدتها دون اي عناء في التفتيش. وكان بالامكان ان نجد مئات المقتطفات من المرحلة المبكرة لحركة التحرر الوطني العربي. وكل هذا يؤكد ان القوى والشخصيات الأكثر صدقاً وحزماً ومثابرة في روحها الوطنية وفي نضالها الوطني تمكنت ان تربط ربطاً صحيحاً بين انجاز أهداف الاستقلال الوطني وبين الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

ولا شك في ان التجربة السياسية الغنية العميقة والعاصفة أحياناً، في الوطن العربي برهنت العكس أيضاً، وهو ان القوى الرجعية الحاكمة وغير الحاكمة، المرتبطة بالاستعمار ضد الشعوب العربية وضعت نفسها، طول الوقت، تحت تصرف الامبريالية في شتم الاتحاد السوفييتي والهجوم عليه.

لذلك ليس صدفة، أبداً، أنه مع المد الثوري الذي انطلق بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني فقد سقط الحكام الرجعيون العملاء للامبريالية المعادون للاتحاد السوفييتي وقامت أنظمة وطنية معادية للاستعمار صديقة للاتحاد السوفييتي. كانت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة عبد الناصر الرائدة في هذا المجال، وفيما بعد، مع انتصار الثورات الوطنية التحررية، اصبحت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عنصرا عضويا اساسيا، من عناصر الوعي الوطني والممارسة الوطنية العربية.

اننا نعود الى التاريخ البعيد نسبياً فنكتشف ان حكومة لينين تضامنت تضامناً حاراً مع ثورة ١٩١٩ في مصر. ولولا تردد القيادة القومية المصرية بزعامة سعد زغلول، لكان من الممكن ترجمة التضامن السوفييتي ترجمة مادية فعلية. نكتشف ان الاتحاد السوفييتي كان اول دولة اعترفت بالمملكة العربية السعودية لا حباً بآل سعود بل تجسيداً لدعم الاستقلال الوطني وتقرير المصير بشكل عام. نكتشف ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كانت احد العوامل لصيانة استقلال المملكة اليمنية ومنع الوحوش الاستعمارية من ابتلاعها وجعلها مع اليمن الجنوبي منطقة واحدة تحت العبودية الاستعمارية البريطانية. ونكتشف ان الشيخ بشارة الخوري أول رئيس للجمهورية اللبنانية يعترف بأنه «لولا الاتحاد السوفييتي لكان من الممكن تأجيل استقلال سوريا ولبنان سنوات طويلة».

أما بعد قيام الثورة المصرية واشتعال المجابهة بين مصر عبد الناصر والغرب الاستعماري وقيام ثورة الجزائر وثورة العراق وثورة اليمن، فقد أصبحت للصداقة العربية ـ السوفييتية ثمار ملموسة في عدة مستويات :

● كل انتصارات الاستقلال الوطني ودحر التدخل الاستعماري كانت بالدعم السياسي والدبلوماسي السوفييتي وبالسلاح السوفييتي. وانطلاقاً من أصدق مواقف الوفاء قال جمال عبد الناصر : «الاتحاد السوفييتي صديقنا، ساعدنا في كل اوقات الشدة، ساعدنا كل مساعدة طلبناها، ولم يطلب يوماً طلباً منا ولم يحاول ان يفرض علينا شرطاً. من هنا فان صداقتنا معه ليست انتقاصا من استقلالنا بل بالعكس تماماً، توطيدا وتعزيزا لاستقلالنا».

● مع انجاز الاستقلال الوطني بدأت المعركة الطويلة للاستقلال الاقتصادي، للثورة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية في الاقطار العربية المستقلة. وهنا يمكن القول ان كل الكوادر المهنية والعلمية والاقتصادية والسياسية في الاقطار العربية المستقلة حديثاً اقيمت في ظل الصداقة العربية ـ السوفييتية. اذا كانت الجزائر تنتج، اليوم، الغاز والنفط وطنياً، بكوادر وطنية، وتدرب الكوادر لعشرين دولة افريقية، فان هذا بفضل الاتحاد السوفييتي. واذا كانت سوريا والعراق تنتجان النفط وطنياً مئة بالمئة، فان هذا بفضل الاتحاد السوفييتي.

لا نريد ان نغرق القارىء بالأرقام، ولكن يكفي ان نقول ان النظام الوطني في مصر بقيادة عبد الناصر (٥٢ ـ ١٩٧٠) ضمن للشعب المصري (٢,٥) مليون فرصة عمل جديدة كلها بفضل التصنيع الوطني الذي اقيم في ظل الصداقة العربية ـ السوفييتية. كما ان سد اسوان وسد الفرات، المصدران الخالدان للتطور العصري الصناعي والزراعي والكهربة الشاملة في الديار المصرية والديار السورية أقيما بمساعدة مباشرة، شاملة، من الاتحاد السوفييتي.

ان انتقال العالم العربي من غياهب العصور الوسطى الى آفاق القرن العشرين كان بمساعدة سوفييتية مباشرة. لذلك لم يكن صدفة ان يقول قائد وطني تحرري، غير شيوعي، مثل الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين : «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجوداً لكان الامبرياليون داسوا وقتلوا حركات استقلال الشعوب بأسهل مما يقتل الفيل ذبابة».

ما اريد ان اقوله بكل بساطة هو ان ميلاد حركة التحرر الوطني العربية ونموها وانجازاتها مرتبطة بميلاد الصداقة العربية ـ السوفييتية ونموها وانجازاتها. وكل المناضلين ضد الاستعمار المكافحين في سبيل الاستقلال الوطني والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في دنيا العرب هم في الوقت نفسه أصدقاء للاتحاد السوفييتي. وكل أعوان الاستعمار وخونة القضية الوطنية العربية هم في الوقت نفسه اعداء الصداقة العربية ـ السوفييتية. ولعل المثل الصارخ على صحة هذا الرأي ما فعله انور السادات. فعندما اراد ان يصفي انجازات الثورة المصرية، ان يصفي السياسة الخارجية المصرية العريقة المعادية للاستعمار، ان يصفي القطاع العام، ان يصفي هيبة عبد الناصر ومكانته في الضمير العربي وفي حركة التحرر القومي العربية، قام، اول ما قام، بالهجوم الشامل على الصداقة العربية ـ السوفييتية.

كما ان الرجعية الفلسطينية الجاهلة والمتخلفة التي أدارت مقدرات امور الشعب الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ كانت معادية للبلشفية معادية للاتحاد السوفييتي.

باختصار فان العداء للاتحاد السوفييتي هو «ماركة مسجلة» للخيانة القومية. هكذا في العشرينات، وهكذا في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات والآن ومستقبلاً. وتحضرني هنا كلمات مضيئة قالها البطل الوطني الفلسطيني الشهيد ماجد ابو شرار في الذكرى السنوية المئوية لميلاد لينين. «ولقد نجحت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في تنفيذ جريمتها والحاق النكبة بشعبنا في غياب الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية. ولسوف يحقق شعبنا حقوقه الوطنية وطموحاته الوطنية في ظل الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية».

اننا في الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نؤكد ان شعبنا، مثل كل الشعوب بحاجة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وهذه الصداقة هي احدى الثوابت، أحد المعايير لصدق الوطنية عند هذا الزعيم او ذاك، عند هذا التيار او ذاك. لقد قال الكاتب الثوري اللبناني الخالد عمر فاخوري في اواسط الثلاثينات : «ان الاتحاد السوفييتي هو حجر الزاوية في بناء الحضارة الانسانية الجديدة، حجر الزاوية في انجاز حرية كل شعب». ان هذا الكلام كان صحيحا وتنبؤيا في اواسط الثلاثينات. ويخيل الي ان اي انسان عاقل ومستقيم لا يمكن ان يطلب برهانا على صحة هذا الكلام الآن، في منتصف الثمانينات.

● سالم جبران



الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩٧
■ مكتب الناصرة ـ هاتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، ٠٦/٥٥٤٣٣٠
■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف ٠٢/٢٧١٤١٧، ٠٢/٢٨٨٣٦١
■ مكتب عكا ـ ساحة عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٦٣٢٨
■ مكتب الطيبة ـ شارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف: ٠٦/٧٨٤١٥١
المطابع : مطبعة الاتحاد التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

دراسات في شعر سميح القاسم

سربية «الصحراء» لها وجهان

(الحلقة الثانية)

■ بقلم: نعيم عرايدي ■

أ ـ الصحراء وايديولوجيا المستقبل

يتخبط العالم العربي في القرن العشرين خاصة ومنذ قرون عديدة في حيرة الانتماء وسط اتجاهات متعددة تتصارع فيها القومية والوطنية والدين والفكر. فهنالك الحركات الاسلامية التي قد تجد صراعاً مع طوائف عربية تنتمي الى الاسلام. وهنالك من الوطنيين في الدول العربية الذين يحاولون تقليص انتمائهم الى الدولة التي يعيشون فيها. وهنالك القوميون الذين يدعون الى وحدة عربية قومية تشمل الأقليات من غير المسلمين تحت لواء العروبة. وهنالك الشيوعيون الذين يحملون لواء الأممية ويدعون الى الانتماء الطبقي على قاعدة الاشتراكية. وهنالك فئات تبحث عن جذور قديمة لتواجدها الشرقي ولكيانها الشعبي الايديولوجي، كالفينيقية والكنعانية والمصرية القديمة وغيرها.

وفي دوامة هذا التشابك الانتمائي يبحث بعض الشعراء عن خيط مشترك من نوع آخر يكون منهجاً لكيانهم المستقبلي. وفي هذا الاطار نجد من الشعراء من يحاول رسم طريق شعري هو الشعار، هو البيرق وهو المميز لأيديولوجيته وانتمائه. فقد حاول سعيد عقل رفع شعار الفينيقية وأصدقاؤه من مجلة شعر رسموا علم سوريا الكبرى، ثم حاول الشاعر عز الدين المناصرة بالبحث في طريق الكنعانية ومحمود درويش بتعبيرته البحرية ثم العراقية البابلية وغيرها.

اما هنا فنجد سميح القاسم يمسك خيط الصحراء. فالصحراء ليست استعارة ادبية ولا خلفية شعرية بل هي رمز اساسي وعمود فقري في جسد ايديولوجيته الشعرية. انها الشكل والمضمون وهي ايضا الرسالة. فلذلك يجب ان نبحث في سربية الصحراء عن منهج الشاعر، كيف يكون، كيف يتجدد وكيف يصبح نظرية فكرية شعرية وجمالية.

ب ـ الصحراء بلغة الصحراء

الصحراء ـ الفكر، هي الصحراء ـ الشعر، وهي اللغة والصورة، هي الماضي والحاضر والمستقبل. هي المقام المشترك الذي يجمع العرب. وعلاقة الشاعر بالتاريخ هي علاقة لا تاريخية (سينخرونية)، فهو يرتبط بأحداث التاريخ دون اي تسلسل زمني. فالحضارة العربية الاسلامية، هي اصل القرآن. حرف الضاد هو جذر الصحراء ومنها انصقلت الحضارة العربية :

«احبك

أومن بالضاد

روحاً تألق في الابجدية

ونزّل آياته البينات

ليبدع جناته الدنيوية...»

(صفحة ١٠٤)

حرف الضاد يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات، فايمان الشاعر بحرف الضاد هو ايمانه باللغة العربية لغة مميزة. وهذا ما يميز الشاعر عن غيره من الشعراء (الذين تميزهم اشياء اخرى) العرب الذين اهتموا باللغة كوسيلة لايصال رسالتهم. الا ان الشاعر هنا يريد اللغة (بروحها) التي هو حرف الضاد ميزة عرقية اولى تميزه عن غيره من الشعراء وعن شعبه دون الشعوب. وهنا يعطي الشاعر حرف الضاد ما قد يتعارض مع الاسلام فالاسلام الذي ميّز القرآن واعجازه بلغته العربية هو الذي اعطى اللغة العربية وحروفها القدسية والتمييز، على عكس ما عنى الشاعر هنا والذي ارجع قدسية القرآن الى اللغة التي جاء بها وهي لغة الضاد.

من هنا تبدأ جذور الايديولوجية التي يبتدعها الشاعر. الصحراء هي الأم واللغة هي لغة الأم ـ العربية. من الصحراء تبدأ وبلغتها تخلق الجنات الدنيوية. لنرى اذن كيف يستعمل الشاعر لغة الصحراء في عملية الخلق. في اعادة خلق الحضارة الصحراوية يتوجب أولاً هدم ما هو سلبي وها هو الشاعر يرفض هذه السلبيات بلغة الصحراء : (ولاحظ اللغة التي يستعملها الشاعر خلال السربية هي الاستعارات الصحراوية التي سنتمثل لها على انفراد) :

«على سنّة الله واللات والأنبياء

تدب العقارب

منتصف الليل

تسقط في الشرك الليلكي القوارب..»

(صفحة ٧)

هكذا يبدأ المقطع الثاني من السربية. الأجواء هي أجواء حضارة فيها الديانة السماوية الموحدة وفيها عابدو اللات (الجاهلية) وفيها عابدو الانبياء كمقولة تعميمية : وفي جملة (تدب العقارب) يتضح استعمالها بالطريقة القديمة. فاستعمال العقارب يوحي بالصورة البدائية وليس بالعصرية. وهكذا أيضاً باستعماله للاستعارة التالية :

«تسقط في الشرك الليلكي القوارب».

لقد استعمل الشرك بدل الكمين، والليلكي (وهي كلمة يستعملها الشاعر باستمرار في استعاراته). وهي ترمي الى لون قديم هو مزيج من سواد الليل وأشعة القمر فوق زرقة البحر الليلية. (ولاحظ هنا التقارب بين كلمتي ليل وليلك).

انظر الى المثال التالي في استعمال الكلمات القديمة للاستعارات والتعابير الشعرية :

«أناديك من حمأ الكافرين

وفي ظمأ الأتقياء

كبيراً على الذل

....

أجوس رحاب هجيرك

تودي خطاي

وحيداً/ بعيداً

أهيم على زمهريرك

شدي وثاقي...

أو فاعتقيني..»

(صفحة ١٨ ـ ١٩. الاشارات ليست في النص ـ ن.ع)

ان هذه التعابير مثل حمأ الكافرين وظمأ الأتقياء، ورحاب الهجير وغيرها هي بالطبع تعابير قديمة، صحراوية حسب مفاهيم الشاعر. بواسطتها ينبذ السيء وبواسطتها يركز الايجابي ويرسم المستقبل. وهكذا ينتقل الشاعر من استعمال الاصطلاحات الصحراوية القديمة العامة الى الخاصة والأكثر شفافية، أي الاقتباسات الجاهلية والكلاسيكية بشكل عام. انظر مثلاً :

«فمي (جرس الله والخلق)

تشرخه الصلوات الملة

بين هشيم الغروب

وبين سديم الشرق...»

(صفحة ١٩)

وهكذا يستمر الشاعر حتى نهاية السربية، بل انه يبني السربية كلها بلغة الصحراء. ولا ينتهي ذلك عند التعبير والكلمة والاستعارة، انه ينتقل الى الاقتباس فهو يقتبس مقولات شعرية من الشعر العربي القديم، للشنفرى، لعمر ابن ابي ربيعة وغيرها، كما يقتبس احيانا مطالع قصائد لشعراء جاهليين او متأخرين (ممن يعدهم الشاعر صحراويين)، وأكثر من ذلك فهو يعبر عن رسالته في كثير من الاحيان بصور صحراوية :

«صحراء

هل تمحين الصدى صخرة ؟

وهل توصدين المدى مرة ؟

وهل تممين عليّ

بقرن غزال

ألف عليه وشاح اليقين

وأطلقه صرخة في الخيال

تجوب البوادي تلو البوادي

وتطوي الجبال...»

(صفحة ١٩ ـ ٢٠)

ان هذه الصورة ليست صحراوية مقتبسة. انها خلق جديد ـ هي اعادة بناء التعبير والخلق الصحراوي حسب رسالة الشاعر، وذلك على خلفية رفض السلبية الصحراوية التي بدأ يكشفها في بداية السربية. وانها صورة رائعة لمقولة حقيقية اصيلة. فالصحراء ذات المدى والبراح، انها بلا حدود. تضيع بها الأصوات بلا صدى يتجاوب، وتضيع بها الاشياء بلا حدود واشارات. فنداء الشاعر هنا هو بمثابة أمنية وطلب، انه يريد التحديد والانتماء. يريد للصوت تجاوبا ويريد للبراح حدودا. هي تلك الهوية، العلم، الرسالة التي يريد الشاعر تحديدها. ويجب ان تكون هذه الهوية في حدود اليقين لتطلق صرخة تتجاوب مع الصدى فينقلها من مكان الى مكان، يسمعها الجميع في كل مكان.

هذه هي اذن الصحراء الاولى، بلا حدود، بلا انتهاء اليقين التي خلقت التاريخ العربي والانسان العربي الذي يريده الشاعر ان يبدأ من الصحراء الأخرى ـ الصحراء ذات الحدود والسمات المعروفة في اطار اليقين. وليست تلك التي اطلقت عنان الفوضى في التاريخ العربي وجعلت التمزق والشك والانكسار من حصيلة الانسان العربي.

الصحراوية السلبية :

تأتي، كما تقدم، في البداية كمرحلة اولى عملية الكشف والرفض. رفض سلبيات المجتمع العربي ثم الانسان الذي صقله هذا المجتمع :

«يعتمر العازفون السكارى بأحزانهم

خوذ الحرب

يا امرأة الدم والدمع

هذا زفافك

يزعج جيراننا الليلة الفرح المشرقي

فمن بعض عاداتنا

اننا نطلق النار في العرس...»

المجتمع هو بيئة الفرد. والفرد تصقله العادات التي تربى عليها. المقولة الساذجة تمثل اكثر ما تعنيه في التعبير العادي. ففي التعبير الشعري يتكثف معناها وتصبح كالنكتة الرجولية التي تنمّ عن نفسية الرجال في المجتمعات البدائية والتي هي اصل المجتمع.

ان فرقة العزف هنا كالكورس في المأساة (التراجيديا) وهي تمثل الطقوس. انها الجانب الغيبي الخفي للمجتمع. اما الصحراء فهي : (امرأة الدم والدمع) المتواجدة في حفلة زفافها. وحفلة الزفاف هي اجمل تعبير للكبت الجماعي. والمجتمع العربي مجتمع مكبوت يخنقه الحرمان والطاعة. فهو اذن يستغل دون ان يشعر حفلة الزفاف ليعبر عن نفسيته.. فالعازفون السكارى يعتمرون «بأحزانهم» خوذ الحرب ويطلق الناس الرصاص وهكذا دواليك.

نلاحظ هنا ان الشاعر يستعمل في الكشف عن عورات المجتمع العربي اسلوبا ساخرا مؤلما ويساعده في ذلك جعل الاشياء المعظمة ـ ذات وتيرة منخفضة هادئة تخفف من وطأة المأساة :

(ولسنا سوى بشر).

ان هذا التعبير يوحي لنا بقول النبي يونس كما جاء في القرآن : قل انما بشر انا. فان الشاعر يستعمل هنا الكلام المقدس في التعبير عن الصورة المذكورة والتي هي بالطبع صورة هزلية وذلك ليخفف، كما قلنا، من وطأة التناقض المأساوي.

فنلاحظ ايضا الى استعمال التعبير المكرر : (نبكي ونرقص) الذي يذكرنا بصورة مأساوية يستعملها الكاتب اليوناني الكبير نيكوس كازنزاكس في روايته زوربا اليوناني. يستعملها الشاعر هنا في صورة معاكسة. اي انه هنا أيضا يستعمل الوضع الراقي ليعبر بها عن وضع هزلي في قوله :

«نبكي ونرقص

نبكي ونرقص

لو صاحت امرأة تستغيث

لصحنا «عليهم»

ونجهل من هم

وصحنا «عليهم»

ونعرف من هم..»

(صفحة ١١ ـ ١٢)

ومن هذه البدائية التي للمجتمع ينتقل الشاعر بعملية الكشف من مرحلة الى مرحلة. وفي كل مرحلة يستعمل الالفاظ العربية المتبعة في الظروف المطروحة والتي هي محط النقد. مثل استعمال : لك المجد. والتي تستعمل في التاريخ العربي كتعبير راق لتمجيد التاريخ العربي والفخر به. وكأن الشاعر هنا يسخر من ذلك باضافة الاوضاع السلبية وراء هذا التعبير :

(لك المجد/ نار الايامى/ لك المجد/ حزن اليتامى/ لك المجد/... /عار الهزائم/ لك المجد/ خزي الأسير/ وثمار المقاومة/... / يا هرة/ في ليالي التشرد والبرد./)

وهكذا ينتقل سوط الشاعر ويجلد به الصحراوية السلبية التي خلّفت هذا المجد. ان استعمال التعبير : لك المجد قبل التعابير السلبية يدل على ان الصحراء قد توحي احيانا بالكذب. وتتمثل الاكذوبة الصحراوية بالسراب :

«انا اعلن الان تكفيركم/ في شرائع احفادكم كلها/ ولا شأن لي عند اسلافكم كلهم/ لماذا اكون قرية أكذوبة/ دحرجتها على ثلج موتي الأساطير...»

(صفحة ٣٤ ـ ٣٥)

فنلاحظ كيف ان الشكل يساوي المضمون دائماً. فمن الوجدانية التي تكتب بواسطة الابيات القصيرة نلاحظ كيف ان الابيات اخذت تكبر حين ينتقل الشاعر الى الشعر الفكري والذي يطرح بواسطته فلسفته عن الأشياء.

من هنا تبدأ عملية التهومة الجديدة. لاحظنا كيف ان الشاعر استعمل القرآن ووحيه حينما تحدث عن لغة الصحراء (قرآن عربي)، وهو الان حين يتحدث عن (شريعة) جديدة فهو يعبر عنها بايحاء من السيد المسيح :

«انا اعلن الآن عن تكفيركم...

ولا شأن لي عند اسلافكم كلهم»..

والايحاء هنا واضح. فيسوع جاء في اعقاب التوراة واليهودية والذي رفض ما خلفته ليأتي بعهد جديد. ينزل من السماء ليصلب فيكفر عن الخطايا.

واستعمال التعبير : (لماذا أكون قرية أكذوبة) هو ايضا تعبير مسيحي. ان هذا بالطبع ينسجم كلياً مع (صحراء) سميح القاسم التي تجمع المسيحيين (الغساسنة) بالمسلمين العرب.

اما عن الاكذوبة فيستمر الشاعر بالانتقال الى مراحلها المتكاملة والمتمثلة بالسراب الصحراوي.

فالصحراء لها وجهان. وجه حقيقي ايجابي، ووجه سرابي سلبي. فالشاعر ينقي الوجه السلبي حتى يصل الى مرحلة الوجد التي ستصل به الى الوجه الايجابي :

«صحراء/ ردي خماسين أمسي/ أموت من البرد/ في ليل قدسي/ أموت من الوجد/ قولي ز/ أما حان ميعاد عرسي ؟/»

(صفحة ٥٠)

■ هوامش :

● تجدر الاشارة ان الاقتباسات في الدراسة مأخوذة من الطبعة الاولى، الاسوار، عكا، ١٩٨٤.

● استعمال كلمة قديم هو اقرب ما ارمي اليه من حيث استعمال الكلمات في العصور القديمة والتي قل استعمالها في العصر الحديث او انها استبدلت بكلمات حديثة وكلمة قديم تعني «عتيق» المستعملة باللغة العامية.

اكلهُ الذئب!

● شعر مريد البرغوثي ●



● لندن ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القى الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي قصيدته هذه في المهرجان الشعري الذي اقيم في لندن يوم ١٩٨٧/١٠/٣١ تكريما للفنان الراحل ناجي العلي. ويذكر ان الشاعر كتب قصيدته بعد زيارة قام بها الى ضريح الشهيد ■

وقفنا على قبره خاشعين

وما زال من دمه في الفضاء نداء

وما زال خيط الدماء على وجهه راعفا

وما زال في عينه ضجة

كاندفاع الجيوش المساتي في مضرب البرق والرعد

والوقد في روحه ما انطفا

وحدثني قائلا

بريء هو الذئب من غيلتي يا مريد

فذئب البراري اجل من الجرم

والبعض اخلق ان يتعلم منه الوفاء اذا انصفا

وذئب البراري يغير ارتجالا على اي صيد يلوح

ومن تتلوني هنا

خططوا نصف دهر لقتلي

وذئب البراري يهاجم وجها لوجه على بقعة من خلاء

وهم اطلقوا النار في دفتر الواجب المدرسي لطفلي

وفي بكرج القهوة العربية من كف سيدتي في الصباح

وفي فرحتي بالضيوف مساء

وفي حلم العمر قبلي

وهم اطلقوا النار في زهرة كنت ارسمها

كلما طوّق الليل ليلي

وهم اطلقوا النار في شارع في المدينة

لم آته هاربا من مصيري ولم آته سائحا

او عليلا ولم آته خائفا

وقارن، اذا شئت، بين الذئاب

وبين الذين اتوني من الخلف

فالذئب يبدو اليفا

ارق من الوشي فوق قماط الرضيع

واودع من غفوة اللؤلؤ الحر فوق مخدات اصدافه

واحن من الشمس فوق انحناءات صفصافة

في حرير الغروب

ولا يملك الذئب درجا من الشعر جهزه

للرثاء، ولا خطبة او بيانا يزخرف فيه

المواجع او ورشة تنتج المخبرين النشيطين

والذئب شهم، انبق المخالب والروح

حين نقارنه بالذي اطلق النار في شارع

ثم احصى ثلاثين فضته واختفى

وما الموت شيئا

فامشى من الموت ان الجموح الذي ما انحنى

في الحياة

حناه الرصاص الى مهبط القبر

ينزف حزنا علينا

وينزف حزنا على شكل ايامنا القادمات

وما من جديد

فقد عاش فينا الفتى كل ايامه نازفا

بريء هو الذئب من دمعة فوق كم صغاري

واحراق ثاري وتشتيت روحي

بكل المنافي، من كل دارٍ الى كل دارِ

بريء هو الذئب

فلتحملوا للذئاب اعتذاري

فقد لوثوها بما لا يجوز

فما اكل الذئب يوسف يوما

ولكن يوسف ليس الذي يحتمي بالفرار

وليس الذي ينتهي راعشا راجفا

وقفنا على قبره ماثلين

وفي قبرهِ كان ناجي العلي واقفا

(لندن ١٩٨٧/١١/٢)

الضريح المفقود

● قصة بقلم: يوسف جمال ●

● هذا الشاب الذي فجر نفسه بسيارة في جنود الاحتلال في لبنان من بلدنا، فهو ابن عمي «لزم» وتوصله اواصر القرابة مع جميع ابناء بلدتنا الصغيرة وكلنا من عيلة واحدة.

عرفت انه ابن عمي لزم متأخراً وذلك لأنهم اخذوا أو أخفيت عن نفسي هذه القربى من عبد الكريم الرجوج ـ أو عبد الرجوج كما كان يطلق عليه، لعلهم استكثروا عليه اسم الكريم وصدقوني اني عرفت اسم ابيه الحقيقي في هذه الايام فقط ولم أكن اعرفه الا «بالرجوج» وقد اطلق عليه هذا الاسم بسبب اهتزاز جسمه وخصوصاً اهتزاز يديه الدائم. وجيلنا «ما فتح عينيه» الا والرجوج يقف على مرتفع صنعته مزبلة البلد قبل ان تنتقل الى خارجها بجانب بيت صنع عليه ظلاً يتسع ويضيق حسب ساعات النهار فكلما انكمش الظل محتمياً بالبيت زاد اقتراب الرجوج منه.. وحارتنا تسمى حارة المزبلة. وما خجلنا من هذا الاسم ابداً لأنه كان لدينا الكثير مما نفتخر به. فقد كنا على رأس كل طوشة وقعت بين حارات البلد.. فإذا كانت الطوشة بيننا وبين حارة اخرى قمنا كرجل واحد ندافع عن سمعة الحارة مخرجين ادوات القتال من بيت قديم يقع بجانب المزبلة منظمين كجيش منظم لكل سلاحه وموقعه ومهمته ورتبته. فخرجنا من كل المعارك منتصرين غانمين. وكنا اذا سمعنا بطوشة تجري بين الحارات الأخرى نتجند لنشترك فيها الى جانب احد الطرفين. وكان هناك دستور غير مكتوب يملي علينا الجانب الذي نحارب معه أو ضده. فإما الأقرب من حيث الدم او الأقرب من حيث المكان واما لسداد ثارات صنعتها الايام التي مضت.. وكنا نغلب كل الحارات بلعبة «الحرش» ولعبة «البنانير» و «الكوازاء» وباختصار كنا اذا حضرنا الى طوشة او لعبة ما.. قالوا : جاء اولاد المزبلة.. وكنا نرفع الراس..

وكان لدينا شيء آخر يميز غير المزبلة.. كان لدينا «الرجوج» فإذا لم تكن هناك طوشة او لعبة عدنا لنتسلى بمعركتنا الدائمة معه فكانت بيننا وبينه حرب دائمة فتبدأ المعركة بأن يرمي احدنا بحجر باتجاهه ويهرب فيلحق بنا تلاحقنا حجارته التي كثيراً ما كانت تصيب وتدمي رؤوسنا، ولكن للعبة هذه كانت اصول وقوانين اذ اننا لم نصب بأية اصابة ابدا ومن يصاب منا كان يشرب كأس الاصابة مهما كان مرأ ويبقيه في جوفه.. حاول الكبار منع هذه اللعبة الخطرة ولكن دون جدوى.. حاولنا في بعض الاحيان ان نقترب منه بحثاً عن صلح ولو عن صلح مؤقت. ولكنه كان يرفض ويطردنا بحجارته..

وكان لدينا شيء آخر نتفق عليه غير «الطوشات» و «اللعبات» و «الرجوج» هو كراهية ابنه عبد الرجوج. لأنه كان لا يشاركنا العابنا أو معاركنا وبالطبع لم يشاركنا بمعاكسة ابيه.. ولانه كان اكثرنا اجتهاداً في المدرسة والادهى من كل هذا كانت جيبه ملآنة دائماً بالنقود. وكنا نعرف من اين يأتي بهذه النقود، فقد كان يشتغل في مزارع القرية ويتقاضى اجرا ضئيلاً ولكنه بالنسبة لنا كأولاد كان ضخماً جداً كان كافياً ليطعم اباه «ويتبغدد» على نفسه ويضع منها على قبر امه في الاعياد بينما لم نرها نحن الا في العيدين وفتوح المدرسة. وكرهناه لانه كان يجلس مع الكبار ويشترك في حديثهم الذي لم نكن نفهم منه شيئاً لأنه كان يقرأ الجريدة التي لم نرها..

وها هو اليوم يفجر نفسه بسيارته الملغومة بجنود الاحتلال في لبنان.. كيف وصل الى هناك.. ؟! ولماذا فعل ذلك ؟!

نعم ان اباه مات منذ اسبوع.. لم يمش في جنازته الا القليلون من اهل بلدنا.. سار في جنازته من كان عاطلاً عن العمل في ذلك اليوم، صلوا عليه في الجامع ونقلوه الى المقبرة دون رثاء.. لم يبكه احد.. ولكن المزبلة لم تبق كما كانت.. وظل البيت القديم لم يبق كما هو واولاد حارتنا شعروا ان جزءاً منهم قد مات.. حارتنا خسرت شيئاً ولم تبق كما كانت..

ولكن حديث اهل البلد مساء ذلك اليوم كان يدور حول «الرجوج» وحياته.. عرفت في ذلك المساء ان اسمه الحقيقي هو «محمد» وانه كان قائد فصيل في الثورة امضى شبابه في محاربة الانجليز. فهو بطل معركة «الأساورة» حيث داهم بجماعته الانجليز هناك وقضى على الكثيرين منهم. وبفضله وبفضل من كان معه صمدت «كفرقرع» شهوراً كثيرة. حاربهم في الجبال والسهول وبفضله لم يرحل الكثيرون من اهل بلدنا..

ـ آه لو كان في بلدنا عشرون مثله.. ما صار اللي صار !!.. قال مختار البلد متنهداً..

ـ لقد كان يصنع كحل البارود من تراب المغارة وبعض الاعشاب... قال ابي وكأنه يفشي سراً خطيراً.. لقد مات وسره معه.. اكمل بحسرة..

ـ ولكن متى وكيف اصيب بهذا المرض.. ؟! سألت ابي فبدأ يقص الحكاية وعيناه ترجعان الى الوراء.. كان ذلك قبل خمسين سنة.. في تلك الليلة كان مع بقية رفاقه الثوار يستعدون لمعركتهم الفاصلة لانقاذ منطقة «وادي عارة» من الاحتلال واذا بالمرأة التي كانت تتسلل كل ليلة لتوصل لهم الطعام والشراب تقول له بعد ان فرغ من طعامه :

ـ لقد اتت زوجتك آلام المخاض..

فهب واقفاً وسألها مهموماً :

ـ وكيف هي.. وهل تعاني آلاماً شديدة.. ؟!

ـ لقد قيل لي ان ميلادها عسير وتعاني آلاماً شديدة.. قالت بألم شديد..

ـ لا بد لي من النزول عن الجبل والوقوف بجانبها.. قال وعيناه تمتدان لاحتضان القرية التي تمتد على سفح الجبل امامه.

ـ لا.. لا تفعل.. ان جنود الانجليز يملأون البلد بحثاً عن الثوار.. قالت بخوف شديد

ـ لن يحدث شيء.. انا لا اخافهم ولن امكنهم مني ـ قال بتصميم.

نزل عن الجبل محتمياً بستار الليل الذي كان يسيطر على المكان مستغلا غياب القمر. وعندما وصل الى البيت جلس بجانب زوجته يشجعها ويخفف من آلامها واذا بطرق شديد على الباب. ولما فتحوا الباب وجدوه جالساً بجانب زوجته فكبلوا يده ورجليه واخذوه وسط صرخات زوجته والنساء اللاتي حولها..

وفي الصباح خرج مناديهم يدعو رجال القرية للتجمع في ميدان البلد والنساء في الجامع ومن يتأخر سيلقى العقاب الشديد، وفي الساعة المعينة تجمع سكان البلد يحيط بهم جنود الانجليز يحملون عصيهم وأسلحتهم.. يضربون من يريدون ويعذبون الذي يختارونه.. فهذا يجلدونه لأن «عقاله» مائل وهذا لأنه ينظر باتجاههم وهذا لأن عينه عوراء.

وإذا بهم يحضرونه.. يحضرون «محمد الصيداوي» مكبلاً.. تجمدت ارجل الرجال في اماكنها وانصبت عيونهم تحتضنه برموشها.. شعروا ان عيونهم لا تستطيع احتواء هذا الرجل الكبير. أما هو فكان ينظر اليهم بعينين كلها تحد ووجهه كان كرغيف خبز طابون يدور لفحته الحرارة فزادته عنفواناً وجمالاً.. وبدأوا بتعذيبه امام الناس. فصاروا يرمونه مكبلاً في قلب الصبرة المحيطة بالميدان يخرجونه منها ثم يرمونه بها مرة أخرى.

لم يصرخ.. لم يستغث.. لقد كانت الدماء تخضب كل جسمه.

وفي ذلك اليوم وقعت معركة الميدان التي سمعت عنها بين بلدنا والانجليز.

ـ الله اكبر.. صرخ أحد رجال البلد

ـ الله اكبر.. صرخوا وراءه.

وبدأت المعركة. اهل البلد بايديهم وجنود الانجليز بعصيهم وسلاحهم واستمرت المعركة يوماً كاملاً استشهد فيها عشرة رجال من بلدنا ومات ثلاثة جنود منهم وهرب البقية من بلدنا.. ومن يومها وهذا المرض يلازم محمد حتى وفاته..

ولكن عبد الكريم هل كان يعرف كل هذا.. ؟! لماذا بقي صامتاً كل هذه السنوات الطويلة.. ؟! بحثنا عن وجهه في اثناء الجنازة لعلنا نجد بعض الحروف فلم نلق لها اثراً.. حاول بعضهم ان يخترق دائرة الصمت الابدية التي كوّنت وجهه «البقية بحياتك» «الله يعطيك الصبر» ولكنهم فشلوا في اختراقها.. انتظرنا نحن الاولاد لنرى دموعه «ولو مرة» ولكنه بقي بلا دموع..

وفي يوم الخميس تجمع كل اهل البلد وصعدوا الى المقبرة لقراءة الفاتحة على قبره كعادتهم عند وفاة احد افرادها فهالهم ما رأوا.. لم يجدوا لقبره اثراً.. بحثوا عنه في جميع زوايا المقبرة ولكن دون جدوى..

ـ الله اكبر.. لقد دفناه هنا بأيدينا !!!

صاح امام البلد تملأ عينيه الدهشة والخوف.

ـ اني لا اصدق نفسي.. اين اختفى القبر !!! صاح ابي مصعوقاً.

نزلوا عن المقبرة وعيونهم تبحث عن القبر في كل طرقات القرية المتشعبة وعندما وصلوا الى البيت سمعوا مذيع نشرة الاخبار يذيع : «انفجرت سيارة ناسفة بجنود الاحتلال يقودها شاب اسمه عبد الكريم محمد».

(عرعرة)

أخبار ثقافية

٩٣ كاتباً وشاعراً في اتحاد الكتاب العرب

حيفا ـ لمراسل خاص ـ [وقع في خبر الاسبوع الماضي اخطاء مطبعية مؤسفة نعتذر عنها ونعيد نشر الخبر.]

رحبت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في جلستها الاخيرة مساء الاثنين الماضي، بالكتاب الذين انتسبوا لعضوية الاتحاد خلال شهر تشرين الاول وعددهم ١٥ كاتباً وهم :

د. سليم مخولي ● نبيل عودة ● ياسين حسن ● مصطفى كبها ● تيسير خالد الغبارية ● شاكر فريد حسن ● عدنان عباس ● صالح فارس ● مالك صلالحة ● نزيه قسيس ● حاتم جوعية ● عبد الرحيم الشيخ يوسف ● عبد الحكيم سمارة ● زياد شليوط ● مفلح طبعوني.

وقد اصبح عدد اعضاء الاتحاد ٩٣ عضواً وعلمنا ان هناك العديد من طلبات الانتساب التي ستبحثها اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل.

بعد عقدين.. وجيل

الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عشرين عاما من الاحتلال

صدر عن «الدارس الفلسطيني للشؤون القانونية والثقافية» في القدس كتاب «بعد عقدين وجيل... الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عشرين عاما من الاحتلال» للشاعر المتوكل طه والصحافي عمر سمحة ويتناول سلسلة الاجراءات الاحتلالية بشكل شمولي متكامل ضد مكونات الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الامر الذي يجعله جديراً بالقراءة والتفحص والمعاودة.

«كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا ؟»

كتاب للباحث النفسي مروان دويري



صدر عن مطبعة «الاتحاد» التعاونية كتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا ؟» للباحث النفسي مروان دويري ويقع في ٢٠٠ ص من القطع المتوسط وقد راجع الكتاب لغوياً الصحافي نظير مجلي.

«أهزوجة المناجل»

للشاعر الشعبي عيد دعيم



صدر عن مطبعة العابد في الناصرة ديوان «أهزوجة المناجل» للشاعر الشعبي عيد دعيم ويقع في ٩٠ صفحة وجاء في اهدائه «للاتحاد والى الصخرة التي حطمت قرون اعداء شعبنا، الى الشعلة التي انارت درب الكفاح وكانت غذاء الصمود. الى الاتحاد العملاقة».

العدد التسعون من «الكاتب»



صدر العدد التسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وتحتوي على مقالات باقلام : د. رمزي زكي، الكسندر نيكيتين، بوري ميلنيكوف، بوريس كوزنتسوف، عادل الاسطة، توم فوغهان، جميل السلحوت، عمر العطاونة، امين حافظ الدجاني، د. عبد الفتاح ابو شكر، عيسى السعيد، أسعد الاسعد، سميح فرج، علي الجريري، ماجد ابو غوش، سالم سالم، ايمان الرفاتي، ربحي عبد القادر ابراهيم، محمود شقير، مصطفى مرار، عمر ابو عقاب، هيثم الصادق، محمد ابو النصر، عمر حش.

«تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧»



صدر عن منظمة العفو الدولية في لندن كتاب «تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧»، وهو عبارة عن سجل لعمل منظمة العفو الدولية وبواعث قلقها في جميع انحاء العالم خلال ١٩٨٦ مدعوما بالوثائق والمستندات والافادات.

الى الشعراء والكتاب الفلسطينيين في الوطن والمنافي

● يقوم سميح القاسم بالتعاون مع منظمة اليونسكو باعداد انتولوجيا الشعر الفلسطيني منذ أقدم الأزمنة حتى يومنا هذا. واسهاماً في هذا العمل الضخم يرجى من جميع الشعراء، والكتاب والباحثين المعنيين ان يرسلوا قصيدة أو قصيدتين من نتاج كل شاعر مع صورته ونبذة قصيرة عن حياته ومؤلفاته وان يزودونا بما يقع تحت أيديهم من اعمال وسير الشعراء الفلسطينيين القدامى.

ترسل المواد الى العنوان التالي :

سميح القاسم

ص. ب ٤٤٩١٣

حيفا ٣١٤٤٨

ويمكن احضار المواد مباشرة الى مكتب المؤسسة الشعبية للفنون ـ شارع صهيون ١٣ ـ حيفا. ولمزيد من الايضاح يمكن الاتصال تلفونيا على الرقم التالي : ٦٤١٧١٣ ـ ٠٤

نعم، يوجد هذا الحزب!

● بقلم : اميل حبيبي ●

متى تأثرت، لأول مرة، بأفكار اكتوبر العظيم ؟ كلما أوغلت في استرجاع تجربتي الذاتية ازددت اقتناعاً بعدم ظهور «اول مرة» هذه، لا في صورة الصدمة ولا في صورة المفاجأة، الا بمدى القدرة على تحديد البدايات الزمنية لعملية اكتشاف الذات. لقد قيض لي، منذ الصغر، ان تمتزج عملية اكتشاف ذاتي بعملية «اكتشاف» ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. ويعود الفضل في ذلك الى التأثير غير المباشر للشيوعيين الفلسطينيين الاوائل الذين استطاعوا، ربما دون علمهم، ان ينقلوا الرسالة الى جيلي على الرغم من قلة عددهم ومن القمع الوحشي الذي تعرضوا له. واذا كانت ثمة فائدة لسرد تجربتي الشخصية، في هذا المجال، فهي لتطمين انفسنا بأن جهودنا المضنية، حتى ولو كان مردودها الظاهر محدودا او متأخرا، لا يمكن أن تذهب سدى.

أنا من مواليد العام ١٩٢١، أول طفل ولد في مدينة حيفا لأبوين هاجرا اليها مع أولادهم الستة (أصبحنا، فيما بعد تسعة) من قرية شفاعمرو المجاورة سعيا وراء الرزق والعلم. اخوتي الكبار اشتغلوا في ورشات السكة الحديدية وفي بناء ميناء حيفا (كاسح الأمواج) ثم في منشآت تكرير البترول في خليج حيفا. كان ابواي متدينين ووالدي «مختاراً» في طائفته. كان، في القرية قبل ان يهجرها، معلم مدرسة شاء سوء حظه ان تقع الأرض العائدة الى عائلته كلها، في وسط المنطقة التي صادرها الجيش البريطاني في نهاية الحرب العالمية الاولى لتوطين عائلات جنود من شمالي افريقيا جاء بهم الى بلادنا معه. فألقته هذه المصيبة في براثن المدينة و «مدنيتها» الشوهاء.

وفي المدينة تولى احد اخوتي الكبار اعالتنا ـ بروليتاري مهر في صنعته في ورشات ميناء حيفا ثم في منشآت تكرير البترول (الريفاينري). كان بعض زملائه العمال اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني «السري» والملاحق، ملاحقة عنيفة في ذلك الوقت. فاختاروا بيتنا «غير المشبوه» مقرا لعقد جلسات خليتهم السرية. اخي هذا لم يجرؤ على اكثر من هذه المساهمة في الحركة السرية. اما والدي الكبير السن فغض الطرف متظاهراً بأنه «لا يعلم». وكنت، طفلاً، ادخل عليهم احياناً واحيانا استرق السمع من خلف الباب كما الاطفال. فلم اتعرف على كلمة «البلاشفة» الا في معناها الثوري الايجابي (الحقيقي) وانها «كلمة محظورة» كما الحب في ذلك الزمان. وكان الرفاق «يتركون وراءهم» بعض الكتب والروايات. ولا اذكر منها الان سوى «اعترافات» ليو تولستوي.

اذكر انني اولعت بقراءة ما كان ترجم الى العربية في ذلك الزمان من الادب الروسي القديم. وفي «الاضراب الكبير» في فلسطين، الذي استمر ستة اشهر في العام ١٩٣٦ وكنت في الخامسة عشرة من عمري، هداني زميل لي في المدرسة الى دكان كتب لوالده كان يؤجر فيها الكتب بقرش واحد في الشهر الواحد تستطيع، في اثنائه، ان تأخذ الى بيتك ما تشاء من الكتب واحدا واحدا على ان ترده لتأخذ غيره. اشترك والده في «الاضراب الكبير» واغلق دكانه. وكان الدكان لصق مسكنه. فأدخلنا الى الدكان من باب داخلي في داخل المسكن لنختار ما نشاء من كتب. وكانت مدرستنا مغلقة شأنها شأن بقية المدارس العربية. فكنت اقرأ في اليوم الواحد (٢٤ ساعة) كتابين. لا أنام حتى انهي الكتاب الاول. فأرجعه في الصباح واستبدله بثان. وفي القيلولة اعود ادراجي بكتاب آخر. وهكذا دواليك ستة أشهر. ولم تخل قراءاتي المكثفة هذه من ترجمة مصرية لمؤلف من مؤلفات لينين أو من مقال مثير، في مجلة لبنانية، في الطعن بكارل ماركس أو في الرد على «الحاد البلاشفة». وكان التاريخ، في كتب التاريخ التي فرضها المستعمرون البريطانيون على مدارسنا، «ينتهي» بانتهاء الحرب العالمية الاولى وباحتفالات «يوم الهدنة» ـ ١٩١٧/١١/١١. عاما عاما كان الضباط الانجليز يرسلون زوجاتهم لتوزيع زهور «البرقوق» البري الاحمر علينا في ذلك اليوم فيما هم انفسهم، في ذلك اليوم وفي كل يوم، منهمكين باعدام الوطنيين الفلسطينيين السجناء في سجن عكا. كنا ننظر الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بنظرة اشبه بنظرة جدودنا الى ما وراء «بحر الظلمات».

فأولعت بكتابة القصص الخيالية الساذجة. كنت أخفيها، استحياء، عن انظار اهلي وزملائي في غرفة ضيقة مهجورة ولا تصلح للسكن ملاصقة لبيتنا. واعتبرتها، بيني وبين نفسي، «مكتبي الخاص». كانت والدتي تظن بي الظنون لاختلائي الطويل في تلك الغرفة الموحشة. وكنا نسميها «الخشة». وكانت تصلي لله ان يرجعني ولدا كباقي الاولاد.

وفي المدرسة الثانوية ترامت الى مسامعنا، همسا، حكايات عن بطولات «قائد شيوعي» موجود بين قادة المقاومة الفلسطينية المسلحة في جبال الخليل. وذلك في الاعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩. فتهامسنا بانشاء خلية مسلحة وبالانضمام الى الثوار. ولم يأت عن هذا «النشاط السري» سوى قصة قصيرة ساذجة عن «قائد بلشفيكي» فلسطيني ينتصر على جيوش الامبراطورية ببضعة ثوار من الفلاحين والعمال. وفيما بعد، حين اهتديت الى روايات جول فيرن، شعرت بأنني اعرف «السر» الذي قاده الى هذا «التعويض» الفذ. اصدقكم القول انني شعرت بشيء من خيبة الأمل حين فهمت، فيما بعد، أن معنى كلمة «بلشفيك» هو «الأكثرية» ! لقد كانت علقت في ذهني على أنها تفعل فعل «افتح يا سمسم» في حكايات الف ليلة وليلة.

من عامل شيوعي قديم، لا انساه ما حييت، علمت بهذه الحقيقة المسؤولة. منذ نكبة الشعب العربي الفلسطيني، في العام ١٩٤٨، انقطعت أخباره عنا. اتمنى أن يكون رحيله رحيلا عنا فقط وأن تبلغه هذه التحية الموجهة الى معلمي الشيوعي الاول في الذكرى السنوية السبعين لثورة اكتوبر الكبرى التي كان اول من اوضح لي دورنا المسؤول في تأثيرها على مسيرة التاريخ.

اراد لي أخي، نصير الشيوعيين، ما عجز عن أن يحققه لنفسه. وهو أن اصبح «مهندس بترول». فالتحقت بالمراسلة، بجامعة لندنية وحاول تعليمي المهنة من أصولها الأولية. فابتدأت معاونا (عطشجي) لسائق قاطرة السكة الحديد البخارية. وكان السائق هو ذلك العامل الشيوعي القديم الذي حدثتكم عنه. ولم اعلم بذلك الا فيما بعد. وكنا نقود القطار من خليج حيفا الى شاطئ البحر بالقرب من بلدة عتليت، ذهابا وايابا بعد أن يكون العمال قد حملوا عربات السكة الحديد بالحجارة الضخمة لبناء منشآت تكرير البترول وخصوصا ابراج التبريد. كنا نتناول ما احضرناه من طعام الافطار على شاطئ البحر فيما كان العمال يعبئون العربات بالصخور. وكان يشوشا فتحت له قلبي وما فيه من احلام ادبية. كنت اقرأ له وكان يستمع باحترام وبانتباه ولا يبخل علي بالنقد العميق حتى ولو كان شديدا. وكان يحدثني عن «عالم الغد» وعما جرى ويجري في الاتحاد السوفييتي من القضاء على الظلم وعلى استغلال الانسان للانسان. كنت، بعد، ابحث عن معنى الحياة التي نهايتها الحتمية هي الموت. بحثت عن «هدف» يستوعبني حتى نسيان هذه النهاية. فجاء هذا العامل الشيوعي القديم وهداني اليه. افهمني ان ما تحقق ويتحقق في الاتحاد السوفييتي متوقف تحقيقه، في بلادي ولدى شعبي الحبيب، عليَّ ـ على جيلي ! لا تفتح البوابات الى كنوز الحرية والمعرفة بكلمة سر ـ «افتح يا سمسم» ـ بل مثلما يقتلع هؤلاء العمال، قال، الصخور من محاجر عتليت.

دعوني اعترف لكم اعترافا ليس شخصياً فقط : لا يستطيع أي انسان حتى لو كان الأفاق غرنغوار في «بؤساء» هوجو، الا ان يحب نفسه حبا جما. وقد نخطئ، في هذا المجال، مرتين : مرة حين نهمل هذا الطبع الغريزي في محاولتنا بناء «الانسان الجديد». ومرة حين نتجاهل تأثيره «الانتقائي» على ما نطالعه من السير الذاتية (أوتوبيوغرافي). وربَّ ذي عاهة سعيد بعاهته ويعتز بها احيانا. غير أن هذا الطبع الغريزي لم يحل دون أجدادنا ومحاربة الظلم والطغيان في عالم محدودب بفشل الثورات الاجتماعية، من ثورة العبيد في روما حتى ثورة الزنج والقرامطة في شرقنا ـ عالم كان ينوء كله بسيطرة انظمة الاستغلال والقهر عليه كله. حاربوا ولم يتوقفوا. فما بالنا وقد أخذت هذه العاهة وهذه «الحدبة» بالزوال منذ سبعين عاما حين اصبحت الاشتراكية، بثورة اكتوبر، موجودة على ارضنا لأول مرة ؟!

* * * * *

ـ ٢ ـ

ما هي افكار ثورة اكتوبر التي، في رأيي، تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم ؟ اسمحوا لي بأن اميز بين فكرة واحدة من بين مئات الافكار التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وهي ما أثار عطف كارل ماركس على كومونار دبي باريس : الجرأة والشجاعة في محاولة «اكتساح السموات».

واعتقد أن الشيوعيين السوفييتيين، في مسعاهم الحالي الى تجديد شباب الفكر الشيوعي، هم اشد جرأة وشجاعة، بما لا يقاس، من الجرأة التي اثارت عطف ماركس على ابطال الكومونة. فالمسؤولية المتعاظمة عن مصير البشرية كلها هي عبء ثقيل على اكتاف رفاقنا السوفييتيين لم يحمله، على طول التاريخ، لا الكومونارديون ولا اية حركة سياسية أو اي شعب أو اي بلد من قبل. وقد يكون الاستعداد الواعي لانجاز هذه المهمة المصيرية هو الدافع الاساس الذي يدفع رفاقنا السوفييتيين الى هذه الجرأة وهذه الشجاعة في تجديد شباب الفكر الشيوعي.

اننا نستعيد، في هذا المجال، جرأة وشجاعة فلاديمير ايليتش لينين في الايام الاكتوبرية العاصفة حين اجاب : «نعم، يوجد هذا الحزب» ! ان ما يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي يجعلنا نطمئن الى انه ايضا، في المهمة الخارقة والمصيرية، مهمة الدفاع عن مصير البشرية، «يوجد هذا الحزب».

وهو الحزب نفسه !

هل كان من الممكن غير ذلك ؟

أجدني منهمكا، منذ عدة سنوات، في دراسة احوال بلادنا وأهلها في مطلع الألف الحالية، في زمن «الغزوات الصليبية» في بلادنا. قادتني هذه الدراسة الى اكتشاف عدد من الأمور المذهلة والمنسية. منها أن المنتسبين الى الحركات الثورية الاسماعيلية، في ذلك الزمان، كانوا ينادون على زملائهم بـ «يا رفيق». وحملت آراء ثورية «ناضجة» بالمقارنة مع ذلك الزمن وانتسب اليها المسحوقون من العمال والقرويين والبدو والمثقفين الثوريين. وكانت في مطلعها حركات ثورية ذات محتوى طبقي واضح المعالم. وحققت انتصارات فعلية ووصلت الى الحكم في عدد من المناطق. ثم أخذت في «التلوث» والاضمحلال. كيف حدث هذا الأمر ؟ لم تتغير شعاراتها ومفاهيمها بتغير الاوضاع الموضوعية بل حافظت على جمود شعاراتها ومفاهيمها فانتقلت من موقع خضم الحياة الى مواقع هامشية. لقد علمتني دراستي هذه ان النصر هو حليف تلك الحركات الثورية فقط التي تقوى على تجديد شبابها وشباب افكارها. ان ما يحدث الان في الاتحاد السوفييتي يطمئننا على مستقبلنا، مستقبل شعوبنا وحركتنا العالمية الجبارة.

وكنا، في مطلع شيوعيتنا الشابة، نتندر احياناً بالنقاش : ماذا سيأتي بعد الشيوعية ؟ لقد نضجنا واصبحنا نعرف الجواب بقواعده الاساس. ولكن، هل معرفة القواعد الاساس كافية ؟ ستظل مسيرتنا، نحن الشيوعيين الى وقت غير محدود بزمن مرئي، خطوا في طريق غير مطروق لا يسير فيه الا الشجاع والجريء، والمستعد ان يدفع الثمن الحتمي لاكتشاف «المجهول».

فهل يوجد هذا الحزب ؟ نعم، يوجد ! وما كان من الممكن ان يكون سوى الحزب نفسه الذي سجل، في اكتوبر، «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ» والى الابد !

(نشرت في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» بعدة لغات جواباً على اسئلة المجلة)



تطور الثقافة السوفييتية منذ ثورة اكتوبر حتى ايامنا الراهنة

● بقلم : غافريل بيتروسيان ●

عشية ثورة عام ١٩١٧ جرى بين الاختصاصيين جدال حول الفترة الزمنية اللازمة لتحويل روسيا الامية الى بلد متعلم مثقف. وتوصلوا في سياق الجدال الى ان شطر روسيا الاوروبي سيحتاج الى فترة ٢٥٠ سنة اما اطرافها الاسيوية فقالوا انها ستحتاج الى ٤٦٠٠ عام. بيد ان الثورة الاشتراكية انجزت محو الامية في جميع ارجاء البلد في غضون عقدين من الزمن.

قبل الثورة لم يمتلك الابجدية ولا الفن ـ الكثير من الشعوب والقوميات القاطنة في روسيا. فقد كانت النتاجات الادبية تصدر بثلاث عشرة لغة فقط اما جوقات المسرح المحترف فقد قدمت عروضا بلغاتها القومية لدى تسعة شعوب فحسب. ولكن بعد ثورة اكتوبر امتلك الابجدية خمسون شعبا فاليوم تصدر النتاجات الادبية بـ ٨٩ لغة وتقدم العروض المسرحية بـ ٤٧ لغة فعلى سبيل المثال كان المسرح قبل الثورة في قازاخستان غير موجود اما الآن فيعمل هناك ٣٦ مسرحاً محترفا.

ولم يعرف الاستونيون قبل الثورة الاشتراكية شيئا عن ثقافة الاوزبيكيين شأنهم شأن التركمانيين حول الثقافة الجورجية الخ. اليوم بفضل اقتران الثقافة بالاشتراكية لا يتغذى الفن القومي من مصدره الذاتي وحسب وانما يستمد قوته ايضا من الثروة الروحية لدى الشعوب الاخرى. قال الشاعر رسول حمزاتوف ابن شعب قفقاسي صغير هو الشعب الاواري : «لقد باتت اغانينا تسمع في الاتحاء البعيدة كما صرنا نسمع أنغام الشعوب البعيدة. طوال قرون كانت شعوبنا معزولة بعضها عن بعض اما الآن فليس في مقدور احد ان يفصل بيننا».

لقد اوجدت ثورة اكتوبر فنانا من طراز جديد يختلف توجهه الاجتماعي ونظرته الى العالم عما كان عليه الأمر في الماضي ويصغي القادة على اختلاف مراتبهم الى صوت الفنانين المبدعين. وقد ازدادت سمعتهم الى درجة لا تقاس وتستمر في التزايد. ويلحظ ذلك بوضوح خاص الآن في سياق عملية التغيير التي يلعب فيها الكتاب والسينمائيون ورجال المسرح دورا متعاظما.

يزعم «علماء الثقافة» بان الجماهير الشعبية عاجزة عن ادراك الفن الرفيع. ولذلك فان ما يسمى بـ «الثقافة الجماهيرية العامة» هي الافضل بالنسبة للشعب فهي احسن من لا شيء. الا ان ثورة اكتوبر بينت للعالم واثبتت للمرتابين ان الشعب البسيط قادر على ادراك الفن المعقد والادب الحقيقي والموسيقا السيمفونية.

ومما له دلالته ان في عام ١٩١٨، عام النضال العنيف ضد الثورة المضادة، عام المجاعة والخراب، جرت في مطبعة سمارا (الآن مدينة كويبيشيف) لاول مرة في روسيا طباعة الترجمة الروسية لكتاب «الحياة الجديدة» وهو سيرة حياة ذاتية التي كتبها الشاعر نفسه. وقد اشار الصحفي الامريكي جون ريد أن روسيا الجديدة تلتهم المواد المطبوعة كما يمتص الرمل اليابس الماء.

لقد عبرت الثورة الاشتراكية دون مواربة عن موقفها من التراث الروحي. وبات الاتحاد السوفييتي اول بلد اقام منظومة حكومية موحدة لحماية اثار الماضي. انه لمعروف مدى اهتمام لينين بحفظ الاثار ومقدار جهوده التي بذلها شخصياً لإنقاذ التراث الثقافي. مع ذلك وعلى الرغم من المراسيم اللينينية مراسيم حماية الاثار تمكن «اليساريون» على اختلاف الوانهم ومناصرو الثورة الثقافية المتطرفون من تدمير العديد من القصور والمعابد.

مع الأسف لا تزال عواقب النزاعات العدمية تفعل فعلها حتى الآن. بيد ان هدم عمارة اليوم وان كانت قيمتها التاريخية تافهة، امر ليس بالهين. وبديهي ان العلانية سوف تساعد على حل هذه المسألة الملتهبة ـ مسألة مراعاة القانون بدقة وثبات.

ان عملية التغيير في الثقافة ـ هي قبل كل شيء ابداع الكتب والمسرحيات والافلام المشوقة، النتاجات التي يريدها الناس والشعب كله. فقد ظهرت كتب وافلام ومسرحيات كهذه وهي تقرأ وتشاهد ويدور حولها حديث. بل أن الجو نفسه في مجال الثقافة قد تغير، فقد اتسعت فيه رقعة الاشتراكية وتقلصت رقعة البيروقراطية وتعززت مواقع الابداع وضعفت مواقع الاحتراس المفرط.

ان الموقف الجديد من مسائل الثقافة يعتمد على افكار ثورة اكتوبر ومواصلة تطوير المبادىء اللينينية التي تحدد الموقف من الفن. وقد اسفر هذا الموقف المبني على اشاعة الدمقراطية لاحقا عن نتائج مثمرة. فما هي يا ترى، هذه النتائج ؟ اجاب على هذا السؤال اجابة معبرة ميخائيل روشين الكاتب المسرحي الشهير قائلا : «دعونا نتصور لحظة ان كل شيء قد عاد الى ما كان عليه منذ سنتين، حينئذ تغدو جلية تلك المسافة التي قطعناها خلال هذه الفترة».

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

● اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ●

□ كوكب ابو الهيجاء، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ دير حنا، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب ـ يتكلم: عودة بشارات.

□ كفر منda، الجمعة ١١/٦، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: سعيد بدر.

□ عرابة، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ في نادي الجبهة، يتكلم: زاهي كركبي.

□ المشهد، السبت ١١/٧، الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت محمود مرعي، يتكلم: محمد حبيب الله.

□ الناصرة، السبت ١١/٧، الساعة ٧،٣٠ مساء حفلة في قاعة النادي الارثوذكسي ـ يفتتح الدكتور حبيب بولس ويتكلم: اميل حبيبي.

□ عيلبون، الاحد ١١/٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب، (حفلة) ـ يتكلم فهمي زريق وتوفيق كناعنة.

□ سخنين، الاثنين ١١/٩، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي «اميل توما»، يتكلم: ابراهيم مالك.

□ عبلين، الثلاثاء ١١/١٠، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ كابول، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب، يتكلم: فضل نعامنة.

□ يافة الناصرة، الاربعاء ١١/١١، الساعة ٦،٠٠ مساء في المركز الثقافي، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ عين ماهل، الخميس، ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي.

□ طمرة، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: نظير مجلي.

□ شعب، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: توفيق كناعنة.

□ اكسال، الخميس ١١/١٢، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: عمر سعدي.

□ دبورية، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سامي غطاس.

□ مقيبلة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: محمد حبيب الله

□ الرينة، الجمعة ١١/١٣، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، يتكلم: سالم جبران.

قصيدتان عن ثورة اكتوبر

● شعر : محمود دسوقي ●

رمز الكفاح

[مهداة الى الشعب السوفييتي العظيم بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر الإشتراكية، والتي غيرت مجرى التاريخ في العصر الحديث، ووقفت سدا منيعاً أمام الاستعمار وأطماعه، وعوناً ونصيراً للدول النامية والمستضعفة التي تقاوم الاستعمار.]

جمع الرفاق تحية وسلام ... في مهرجان النصر هذا العام
جمع الرفاق اليك خير تحية ... بكفاحكم كم تفخر الايام
جمع الرفاق اذا تقدم ثائراً ... تهوي العروش وتهدم الأصنام
فأمام ضربات الشعوب شبابها ... يفنى الغنزاة وتفخر الأعوام
لينين يروي للشباب بطولة ... يجلو الكفاح وتخفق الأعلام

□ □ □

تلك السواعد حطمت اغلالها ... وبنت نظاماً دأبه الاقدام
وبنت على أرض البلاد تقدماً ... نعم النظام الحرّ حيث يقام

□ □ □

جمع الرفاق تحية وسلام ... درب الكفاح تحفه الآلام
لكن ترى يخشى الرفاق مشقة ... ويعوزهم بكفاحهم إقدام
كلا فما رهبوا مظالم ظالم ... ومشوا تلاطم كلهم الفام

□ □ □

جمع الرفاق تحية وسلام ... بعد الكفاح تحقق الأحلام
للشعب في روسيا الحبيبة فرحة ... ومواكب للثائرين تقام
سبعون عاما للكفاح مضيئة ... يحلو النشيد وتصدح الأنغام
صحت «الشعوب» وحطمت اغلالها[1] ... ما عاد ركب الثائرين ينام
هوت العروش تحطمت تيجانها ... دبت بخيل الثورة الاقدام

□ □ □

نحن اشتراكيون وهو زعيمنا ... لينين نذكر بعد الأعوام
قد قاد لينين العظيم جحافلا ... جيشا من العمال ليس يضام
يرنو الى المجد الرفيع وثورة ... ستظل مهما طالت الأيام
موسكو تحن للقائد ولثورة ... شعب تحن لركبه الأكوام
تشرين يذكر ثورة قد قادها ... العمال والصناع والاعلام
موسكو البلد تحية ومحبة ... للثائرين... وللرفاق سلام

(١) الشعوب : شعوب الاتحاد السوفييتي

ثورة مجيدة

مهداة إلى الشعب السوفييتي بمناسبة مرور سبعين عاما على الثورة الاشتراكية.

رفرف «عالكرمل» حراً أيها العلم[1] ... قد حقق «الروس» ما تصبو له الأمم
يا ثورة النور زيدي الكون معرفة ... في شهر «تشرين» بات الكون يبتسم
قد قاد لينين رتلا من جحافله ... فسار يشار للعمال، ينتقم
جحافل الظلم بالشاكوش حطمها ... وسار بالمنجل الأخطار يقتحم

□ □ □

يا قصر قيصر حدث عن مظالمه ... اين البغاة حماة الظلم، أين هم
ولى بلا رجعة تاريخهم ومضى ... حتما بلا رجعة للدار عهدهم
يا شعب لينين هبْ للكون معرفة ... تحقق النصر فاخفق أيها العلم

(الطيبة)

(١) عالكرمل : على الكرمل

قصيدتان من الشعر السوفييتي المعاصر

[■ ولدت الشاعرة في شبه جزيرة القرم على البحر الاسود عام ١٩٣٢
■ تخرجت من قسم التاريخ في مدينة لينينغراد
■ صدرت اول مجموعة لها عام ١٩٥٨ بعنوان «سنلتقي في الشرق»
■ لها اكثر من ١٦ مجموعة شعرية، اضافة لاسهاماتها في صياغة الشعر المترجم عن العربية
■ من أوائل من ترجم معين بسيسو الى الروسية
■ زارت عدة اقطار عربية]

● ان لي هذا الشعور ●

واذا سقطت، فمن على جواد جيد»
(مثل روسي)

انّ لي هذا الشعور :
على الجواد
أيها الجواد القيادي
الأبقع الرمادي
تعال !
من أجل الجواد، أهبُ نصف مملكتي.
حافر الجواد على الإسفلت :
خبَبْ ! خبَبْ !
لست بفارسة،
ولكني أعرف أن في ذلك مغزى.
خذوا مني ما تريدون..
وأعطوني الجواد الأصيل. فقط !..
لن أعذبه ولن اؤذه
في الحقيقة، خسارة انني لا أستطيع ترويضه
مراراً لم أكن لاقدر على سياسته
هويت،
فوقعت عن السرج !..
وكان جوادٌ أكثر عقوقاً من جيادٍ أخرى
محنكة،
عجيبة،
وثمينة..
لكنْ يهزّ جنباه الوتريان
كم كان يطيرُ
بجسمه الدافيء الى السحب !..
... أمّا بعد،
فعودة الوعي على الأرض

وعلى العظم الوجنى كدمة مثل زهرة «ولا تنسني»
لم استأْ :
تشبّع النهارُ برائحة السهول فقط..
ريحٌ فقط، وعرقٌ بين الأسنان !..
في يوم ما، سأذكر وقتئذٍ
أنني كنت جيدة
لأنني شابة.
أنني كنتُ محمولة على الجواد الأبقع الرمادي،
وأنني هويت من على الجواد الجيد !..

ستانيسلاف كونيايف

[■ ولد الشاعر في مدينة كالوغا في جمهورية روسيا عام (١٩٣٢)
■ تخرج من كلية اللغات والآداب في جامعة موسكو عام (١٩٣٧)
■ بدأ بنشر نتاجه الادبي منذ عام (١٩٥٦)
■ صدر ديوانه الاول عام (١٩٦٠) بعنوان «سواد البحر»، ثم تلاه بما يقارب عشرين مجموعة شعرية
■ يعتبر الشاعر صديقاً مخلصاً للقضايا العربية عامة، والفلسطينية خاصة، وله الكثير من القصائد عن فلسطين.]

● فلسطينية ●

في الأرجاء العربية
وليس في غابات الفدائيين الغالية،
رأيتُ في العيون الإنجيلية،
غضباً واضحاً وعزيزاً،
ابتها الفلسطينية،
حدقتاك
دائرتان متوقدتان
وليس من بيتٍ لديك ولا عائلة
وراحتاك
سوداوان من حمل السلاح،
تشدين على حديد الرشاش
في اصابعك الرقيقة ـ
انها ليست قضية أنثوية !
ولكنك، أنت، التي تحدّقين في البعد الصحراوي،
تضيّقين العينين قليلاً،
وتسدّدين في قلب الهدف،
أنني، دون توضيح، افهم هذه الحميّة
لأنني كنت، ايضا، منفيا
في أعوام الحرب،
ومثلك، ايضا، اعرفُ ثمن الحرية.



● عمال موسكو يتنقلون على مدرعة في الساحة الحمراء يوم ٢٥ أكتوبر (٧ نوفمبر) ١٩١٧.
(صورة من ارشيف «الاتحاد» - خاص من «نوفوستي»)



سبعون عاما للثورة التي غيرت وجه العالم

تمّرد بتروغراد

● بقلم: بن تسيون باير ●

□ في الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩١٧ (٧ نوفمبر، حسب التقويم الجديد) اطلقت من البارجة «اورورا» الطلقة التي كانت الاشارة لبدء الهجوم على القصر الشتوي، مقر الحكومة المؤقتة. ولكن ثورة العمال والجنود والفلاحين في روسيا بدأت في اليوم الذي سبق، اي في ٢٤ اكتوبر.

استعدادا ليوم اعلان الثورة عزز البلاشفة، قادة الثورة، قواتهم العسكرية حتى اصبحت تفوق قوات الحكومة المؤقتة. وارسل الدبلوماسيون الاجانب الذين تابعوا الاحداث برقيات مستعجلة الى حكوماتهم في بريطانيا والولايات المتحدة واوصوا بتدخل عسكري لدعم قوات الحكومة المؤقتة.

وفي الليلة ما بين ٢٣ و٢٤ اكتوبر شنت الحكومة هجوما وقائيا: فقد امرت باعتقال اعضاء اللجنة العسكرية الثورية، واغلاق صحيفة الحزب البلشفيكي، (طريق العامل) وصحيفة اخرى (الجندي) وسيطرت كتيبة عسكرية فجر ٢٤ اكتوبر على مطبعة (طريق العامل) وحطمت ملازم الطباعة المعدة لاصدار العدد القادم وصادرت الصحف المطبوعة، واغلقت المطبعة ووضعت حراسة مشددة عليها.

ولكن لم يكن بامكانها وقف مسار الثورة. ففي صباح ذلك اليوم ارسلت قوات ثورية الى مطبعة جريدة الحزب البلشفي وطرد الجنود وتجددت الطباعة في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

ووقعت مصادمات مشابهة في مطابع صحف ثورية اخرى.

مع اشتداد الحالة، ازدادت المطالبة بحسم الموقف من جهة قوى سياسية مختلفة. وكان موقف «الايسكيريين» والمناشفة مناهضا للتمرد. واصدرت اللجنة التنفيذية للايسكيريين والمناشفة اوامر للقوات المرابطة في بتروغراد ولقوات الجيش في الجبهات بتجاهل الاوامر التي تصدر عن الجيش الثوري.

في ٢٤ اكتوبر عندما بدأت جلسة البرلمان (عينته الحكومة كمجلس تشاوري فقط) اعلن مندوبو الايسكيريين والمناشفة انهم يوافقون على الاجراءات الطارئة التي قررتها الحكومة: في محاولة لمنع وقوع التمرد. واتخذوا موقفا مشابها في «الدوما» (المجلس البلدي) في بتروغراد، وفي جميع المؤسسات والهيئات الاخرى.

لم تقف اللجنة الثورية مكتوفة اليدين. ففي التاسعة من صباح ٢٤ اكتوبر ارسل الى جميع الوحدات العسكرية الامر رقم (١)؛ وجاء فيه: «ان الخطر يهدد مجلس السوفييت في بتروغراد. وامرت كل هيئة عسكرية ان ترسل مندوبين الى مقر الحزب البلشفي الذي اقيم في كلية النساء ودعي ايضا جميع اعضاء اللجنة المركزية البلشفية.

وقررت الهيئات العمالية الثورية توجيه نداء الى جميع العمال للبقاء في مصانعهم وانتظار الاوامر الجديدة. وعقدت وحدات الجيش اجتماعات طارئة تأهبا لكل طارئ». واصدرت القيادة الثورية للاسطول في بحر البلطيق تصريحا اعلنت فيه ان الملاحين مصممون على الانتصار وهم على استعداد للتضحية بحياتهم من اجل نقل السلطة الى السوفييتات.

من ساعة الى ساعة ازدادت المواجهة وكان الفشل من نصيب القوات الحكومية. وفشلت الحكومة بمنع صدور الصحف البلشفية واعتقال اعضاء اللجنة العسكرية الثورية، واما الفرق العسكرية التي القت عليها الحكومة مهمات السيطرة على مواقع استراتيجية في العاصمة فاما انها رفضت الانصياع او عرقلت تقدمها قوات الثورة. وما حدث ان مجموعة صغيرة من الجنود وصلت الى العاصمة وقاتلت مع الحكومة.

في ٢٤ اكتوبر قررت اللجنة المركزية للحزب البلشفي انه حان الوقت للاعلان عن الانتفاضة ونقل السلطة حالا الى السوفييتات، وارسل لينين الذي اقام لاسباب امنية في بيت احد العمال في بتروغراد، ارسل الى القيادة في سمولني في اليوم نفسه لا يقل عن ثلاث رسائل حث فيها اللجنة المركزية للعمل فورا وبحزم.

كتب لينين: «الحكومة تهتز ويجب انزال الضربة القاضية عليها. التأجيل سيكون مأساة». لقد بدأ التمرد المسلح في ساعات صباح الرابع والعشرين من اكتوبر سيطر الثوار على مواقع استراتيجية في العاصمة، وفي سمولني تجمعت قوات تزيد عن ١٥٠٠ مقاتل واسلحة كثيرة. وفي الساعة الحادية عشرة ليلا وصل لينين الى سمولني، وكان نبأ وصول لينين الى موقع القيادة قد اثار حماس المقاتلين وعزز الثقة بالنفس والايمان بالنصر.

في بتروغراد تجميع حوالي مئة الف مقاتل من الثوريين رجال الحرس الاحمر وجنود وفلاحين، وفي ساعات المساء انضمت اليهم وحدة مدرعات. وحسب المخطط العسكري المرسوم استولى الثوار في خلال ساعات النهار على مكاتب حكومية وعلى الجسور والتلغراف ومحطات القطار وعلى مستودعات الاسلحة في بتروبافل (١٠٠ الف بندقية) ونفذت جميع العمليات التي خطط لها بنجاح وتمت السيطرة على جميع المواقع بدون سفك دماء.

في الساعة الواحدة ظهرا سيطر الثوار على قصر مرينسكي القريب من القصر الشتوي وحلوا البرلمان الذي كان منعقدا في تلك الساعة. وهكذا اشتد الحصار على القصر الشتوي ومقر اركان الجيش الحكومي. وانتظر حوالي ٢٠ الف مقاتل ثوري الاوامر لشن الهجوم على القصر الشتوي. وقد انتصب امامهم حوالي ثلاثة الاف جندي حكومي.

في السادسة وخمسين دقيقة مساء ارسلت اللجنة العسكرية انذارا الى الحكومة لتعلن عن استسلامها. ولكن لم يصل اي رد. وفي ٧،٤٠ سيطر الثوار على قيادة الجيش الحكومي.

في التاسعة و٤٥ دقيقة مساء، اطلقت البارجة «اورورا» طلقة، تنفيذا لاوامر مسبقة. وكانت ترسو بالقرب من القصر الشتوي، هذه الطلقة كانت الاشارة لشن الهجوم على القصر. وتسلق مئات الجنود على الاستحكام الذي اغلق المدخل الى القصر. وعندما اجتازوه وصارت اقدامهم تدوس على البنادق التي تركها الجنود حراس القيصر، اطلقوا صيحات النصر. واخذوا يقتحمون القصر طابقا تلو الطابق واخلوه من الجنود الحكوميين. واستمرت عملية السيطرة على القصر حتى الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل، فاعتقل وزراء الحكومة المؤقتة وسقط ستة قتلى وجرح خمسون (في الثورة البرجوازية التي وقعت في فبراير ١٩١٧ قتل اكثر من ١٢٠٠).

لقد انتصر التمرد العسكري. واصدر لينين حالا البيان التاريخي: «الى شعب روسيا اعلن فيه ان الحكومة المؤقتة قد سقطت واصبح الحكم بايدي اللجنة الثورية التابعة لسوفييت بتروغراد، «ان القضية التي قاتل من اجلها الشعب اي السلام والدمقراطية والغاء الملكية على الارض واستيلاء العمال على الانتاج وممارسة النظام السوفييتي - كل ذلك اصبح مضمونا».

اذيع هذا البيان في اليوم ذاته من محطة الاذاعة التي كانت تبث من البارجة الحربية «اورورا» وعلى صفحات عشرات الصحف في العاصمة واماكن اخرى من البلاد.

في ٢٥ اكتوبر ١٩١٧ (٧ نوفمبر حسب التقويم الجديد) بدأ عهد جديد في تاريخ شعوب روسيا والانسانية جمعاء.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٧/١١/٤)

نداء الى جميع الغيورين على مصلحة فريق الطيبة :

زيدوا العطاء وامنحوا الثقة أكثر وتحلوا بالصبر !

● من المعروف ان الجمهور الكروي في الطيبة يمنح الحب والتقدير الكبيرين لفريق البلدة، هبوعيل شباب الطيبة. ويتحلى ذلك بالشعبية الواسعة التي تستقطب معظم الاهالي.

ومن يزر الطيبة ايام السبت، وخصوصاً عندما يسافر الفريق لاجراء مباراة له خارج البلدة، يشاهد قوافل السيارات التي تحمل المئات التي ترافق فريقها وتسانده. واصبح كذلك معروفاً ان الفرق المنافسة، تبني على استضافة فريق الطيبة، امالا وحلولا اقتصادية مالية كبيرة (هكذا فعلت رعنانا) اي باختصار فرصة الموسم بالنسبة لها.

وحتى الذي يزور ملعب الطيبة في ايام التدريبات العادية للفريق يندهل عندما يشاهد المئات، شيباً وشباناً وطلاباً، يحضرون لمتابعة الجديد في التدريبات ويناقشون ويقضون اوقات فراغ ساعات ما قبل المساء بصحبة فريقهم. ولا نبالغ اذا قلنا، ان عدد الذين يحضرون التدريبات يفوق احياناً كثيرة عدد المتفرجين في مباريات رسمية لفرق من الدرجة الاولى وحتى القطرية احياناً !!

وهذه هي نعمة ولا شك لا تحظى بها فرق عديدة، وتشكل مساندة وطاقة معنوية ومادية وشعبية كبيرة لفريق الطيبة التي يسكنها حوالي ٢٢ الف مواطن. حيث تحول الفريق الى رمز يتفاخر به ويغار عليه الجميع، سمعة ومكانة رياضية.

ومن هنا الجدية والمسؤولية الكبيرة، التي يحس بها الجميع وخصوصاً اللاعبين والاداريين والمدرب وكذلك المجلسين - المحلي ومجلس العمال. حيث يتعاون الجميع ويبذلون الجهد الجهيد، في سبيل رفعة مكانة الفريق، وحل مجمل القضايا الادارية والمالية بالاساس، التي تواجه الفريق، ومصروفاته الباهظة الى حد كبير، اسوة بالفرق الاخرى في ظل الاوضاع والمتطلبات الراهنة.

ولكن لكل فريق يحترم نفسه، ونقصد الفريق هنا بالمفهوم الشامل، لاعبين ومدرباً وادارة وجمهوراً وسلطات محلية، ويريد الافضل والتقدم والتطور المتواصل، وهذا ما يريده الجميع في الطيبة، يجب ان يكون هناك مسؤوليات وحدود لكل من الاطراف الانفة الذكر، ويجب ان لا «يختلط الحابل بالنابل»، وان لا تكون هناك عملية تخطي «لحدود» ولصلاحيات طرف لاخر. ونخص بالذكر هنا بالاساس محاولات البعض القليل من الجمهور ممن تسيرهم المشاعر المتحمسة جداً، الى حد ان «بصلتهم باتت محروقة»، وأحياناً يطلقون ما في جعبتهم من «حلول» غير صحيحة لهذه القضية او تلك. وهذا التوجه المرفوض يجب رده وعدم الخضوع له بتاتاً. وهذا لا يعني انه تؤخذ بعين الاعتبار مطالب واقتراحات بناءة يتقدم بها الجمهور احيانا.

ان ما يميز عمل ادارة الفريق الحالية المسؤولية الواعية والتخطيط المدروس في تصريف الامور الادارية وخصوصاً المالية. وهذه الاخيرة ثقيلة جداً خصوصاً اذا اخذنا بعين الاعتبار المصاريف والمتطلبات الحالية والمستقبلية، زد على ذلك تركة الماضي بكل ثقلها.

لكن مع ذلك لا نجزم ولا نتوخى ان يكون احد معصوماً عن الخطأ، او انه لا توجد نواقص هنا وهناك.. والاداريون يبذلون الكثير في سبيل تذليل المصاعب التي تفرز تلك الاخطاء، والنواقص، وهذه هي مهمتهم بالاساس.

ومن هذا المنطلق، الذي يخدم الفريق ومصلحته، يجب عدم التهادن، ولا التأثر بأراء وتصرفات غير صحيحة أيا كان منطلقها. ويجب ضمان اكثر ما امكن من الهدوء والاستقرار حول الفريق في كل الاتجاهات لكي يتسنى له ولاعضائه ومدربه التفرغ للعطاء اكثر وتصحيح الاخطاء، من خلال المزيد من ترسيخ الثقة والمساندة الرياضية الحقيقية. وتشجيع الكادر الشاب المحلي الذي يثبت جدارته.

هذا هو السبيل المتبع لدى ارقى الفرق وافضلها. وهذا ما هو مطلوب الان، اكثر من اي وقت مضى، لفريق جيد ويلعب بطريقة مثلى كروياً من حيث الاداء الكروي، الامر الذي لم نشهده من قبل في الطيبة.

● ابو رضا - الطيبة ●

رقة السهباج

خمّنا السفرة يومين!

● بقلم: سعود الاسدي ●

□ «خمّنا السفرة يومين اثارها سنين وليالي» هكذا تقول الست ام صالح، فوزية حسين كيوان، من سكان قرية «المكر» حاليا، وهي زوجة المرحوم نايف ابو ظلام من قرية «المنشية» قرب عكا سابقا، والتي انشأها الفلاحون على اراضي الاقطاعيين، اجداد شكري بك القوتلي واحمد بك الشمعة...

وتبلغ ام صالح من العمر قرابة مائة عام... وهي لا زالت تتذكر ايام زمان في المنشية والتي تسميها «ايام العز»... ايام الرقص والنط، واللعب عَ الشط... يا ويلي!! ويا حسرتي على هاذيك الايام!! ايام الصحة والشباب، في بلدنا والناس حباب... عالرّاه بصير لي كردوش ذرة من هاذيك الايام تا آكله اليوم عَ سناني!! لو بصير لي كردوش بدفع حقو ميّة... كنت اعجن بهذول الايدين، اللي بوكلهن الدود، طُطبيات (الرغفة) ذرة بيضا... وكانت اطيب من الحلاوة!! وكانت بلدنا بلد!! ويا الف صلاة على النبي... لكن اجت سنة ٤٨، واجا معها خراب الديار يا حبيبي، لمنا طلعنا شاردين على كفر ياسيف، وبعدين على بركا... اجا يومها زلمتي نايف ابو ظلام - ابو صالح - يرحم التراب اللي لمّه!!

قال: هاي العيشة مش عيشة... بدنا نرجع على بلدنا!! قلولوا الناس: وين بدّك ترجع يا بو صالح البلد خربوها... قام قال: بدنا نتزل عَ المكر منشان عَ القليلة نكون قريبين على بلدنا... ونزلنا على المكر واخذنا ارض هناك، وبنينا أوَض (غرف) وبراكيات.. إحنا عيلة دار ابو ظلام، وعيلة دار خدو...

يوم فقعت الجباخانة

تبدأ ام صالح ذكرياتها عن قرية المنشية من يوم فقعت «الجباخانة» - مخزن الاسلحة - قرب تل نابليون... كنت يا بنيّ بنت شلفوحة (صبية صغيرة) وبحدّي يلعب في الحارة، وصرنا انا وولاد وبنات الحارة نروح عَ التل، نلم فشك، ونبيعو عند النحاسين في عكا، ونشتري كعكبان وسمسمية... ويوم اجوا الانجليز دايرة بالي، وصاروا يشتغلوا شباب بلدنا، وغير بلدنا، في كامبات الجيش مثل كامب القنابل، وكامب كردانة، وصاروا شباب بلدنا يتعلموا مع الجيش الانجليزي على البارود ويضربوا معهن انذخت (على الهدف)...

ما بنساش يا بنيي قديش بلدنا كانت عامرة!! يمكن تقول عني بيالغ لانها بلدي... لأ... اسأل مين بدّك!! بلدنا كان فيها على زمان الانجليز... كهربا... وكان فيها قهاوي تنتين، وحدة للحاج ذيباب الطيراوي، اصله من طيرة حيفا، والثانية لفهد الحامد... وكان في بلدنا فرنين للخبز: واحد للحاج سليم، والثاني لعلي البدوي... وكان في بلدنا بيّارات للخضار والفواكه وشو بتطلب الشفة واللسان من فواكه او خضرة موجود... بذكر بيّارة ذيباب صقر، وبيّارة علي خريبة، وبيارة كايد العويص، وبيارة ام ابراهيم مرة علي السختيني، وبيارة ابو احمد الحاج رستم... وكان في «المنشية» مواتير لسحب ميّة بيار النبع، ماتور لمحمد فستق، وماتور لعلي عطر، وماتور لحسن الزعبد، وشو بدي احكيلك تا احكيلك!! كان في محطة عند «عين المنشية» اسمها «الدبويه» للتجارب الزراعية وتربية المواشي والدواجن...

الدنيا دولاب...

ان ام صالح لا تريد ان تقول عن اللي جرى كيف جرى ؟! ولكنها تلف بيديها وتقول: الدنيا دولاب... والدولاب بيظل بيوم وما بوقف، وبظل بدور هيك، واحنا خمنا السفرة يومين اثارها سنين وليالي!! وشو بدي اتذكر تا اتذكر، عَ الظلم الله اكبر، والليل بطولو عسيهر، والهم حولي وحواليّ...

يسّعد بالخير بلّلي جبتنا بساعة
وخصرك رقّيق وبيدك خاتم الطاعة
وحياة من لو نجوم اللي شعشاعة
ما تروحوا لا يوم من بالي، ولا ساعة

وهنا دسّت ام صالح يدها في عُبها واخرجت منديلا ونشفت دمعتها ثم قالت: على ايش وايش ابكي واقول يا بن اخوي!! وحياة من جمعنا بهالليلة الفضيلة (ليلة المولد النبوي) صورة بلدنا ما بتفارقني، لا ليلة ولا نهار...

وهنا قلت لها: وعلى ذكر هالليلة الفضيلة شو بتتذكري يا ام صالح!! شو كنتوا تعملوا في عيد المولد النبوي؟! إيه عنّوات!! يا ريتني مُتت يا حبيبي هاذيك الايام... سبع تيام بلياليها ميدان الخيل من الشط للشط، من شط البحر عند بوابة عكا لشط النعامين... والدبكات في الساحة وفوق ظهر خان شوروده... والشعّار من عنا وغير عنا... من لبنان... وكانت عكا على حيلها - مش مثل اليوم - والقهاوي والمطاعم والاوتيلات تسقي قهوة وتطعم وتنيّم ضيوف من برا على حساب الاجاويد والمناصب اللي كانوا يا حبيبي!! نجيب افندي العبدالله، وتوفيق افندي العبدالله، وحسن بدر، وابو موسى النجمي... كانت عكا فيها رهوط ورتوت، كانت الناس تنزل على عكا قبل سبع تيام وعرب الزبناتي ينصبوا الميادين على الخيل الاصيلة، من الاسسيون (محطة القطار) وللقبل، وكانت تطلع العِدة والاعلام، عِدة الشيخ جهير من عكا جوّا للنبي صالح برّا، وكانت الدبكات، وكان عبداللطيف العجّاوي بدبك ويغني عشر ساعات لا يكلّ ولا يمل وكان يقول:

دلعونا: انا العجاوي انا من عَجّة
امشي عَ الارض تحتي ترجّجي
تمشي يا عكا تمشي يا بهجة
وتحيا النشيه وارض الدامونا

●●●

دلعونا: انا العجّاوي انا العجاوي
بدي اسافر عَ بلادي نادي
وعيسى الُلبيسي احسن عكاوي
وفوزي العويش يا نور عيونا

●●●

وكان عيسى اللُبيسي شيخ شباب عكا... وفوزي العويش لعّاب السيف والترس!!...

تعاليل وزقّات!!..

وشو بتتذكري يا ام صالح من ايام الافراح في المنشية!! بتذكر التعاليل سبع تيام بلياليها بتذكر الزفات، كان العريس يركب عَ الفرس من البلد ونطلع بحورية وغناني لسيدي ابو عتبة وبعدين من هناك نغرّب بصف سحجة وحدادي (حداء) لحد ما نوصل لشارع بيروت ومن هناك نروّح طريق العين، ندور كل هالدورة ونرجع على ساحة البلد من مطرح ما طلعنا، وهناك تقيم الدبكات وكان سليمان ابو ظلام وداهود فرج، الله يرحمهن، يلعبوا على المجاوز، وكنا نغني: دلعونا، وجفرا، وزريف الطول، ويا غزيّل، وعدلا يا موبل الهوى، وشو بدي اعدّ لك تا اعد لك!!..

كانت البلد يد وحدة...

وعلى ذكر حمايل البلد تقول ام صالح: كانت بلدنا فيها دار ابو ظلام جماعتنا، ودار خدو، وياسين، وصقر، وخريبة والحاج حسين، ودعيس، ولكن كل هاي الحمايل كانت حمولة واحدة ما في فرق فلاحين وشغيلة وعمال، وكنا نوكل على طبق واحد...

انا بحب الاعراس

بقول عنك إبن سلفك سعيد يا ام صالح: انك بتحبي الاعراس وكنتي ترقصي فيها!! ولحد اليوم شو رأيك؟! وهنا تضحك ام صالح وتقول: الراس اللي ما فيه كيف حل قطعوا!! هاذا إشي في الدم... انا ما بديش احد بحالي والقول شو كنت في الاعراس على زمان بلدنا «المنشية» واليوم في «المكر» ما فيش زفة كانت تتم بدوني... وتا اضحكك شويّ هاذيك السنة انعزمت على الدير عندكو، عند اخوي ابو داهود - الله يرحمه، وحلت معاي «ترموس» زنجبيل مغليّ بسكر قضي ومصفي من المكر للدير منشان الخدّابة، ووحياتك ووحياة راسك اجا ابوك ابو السعود - الله يسهل عليه - وقلي: يا ام صالح الزفة طويلة وبلاش ترقصي في الزفة إسا بتنطرحي!! قلتلو: تا اقع يا بو سعود فيه مين يلمني...

ورقصتي يا ام صالح؟!

اخ حراج لحد اليوم بس لولا شوي صحتي!!

طيب سلامتك!!

البروني في حارة الصّبية!!

صحيح يا ابني انو الله ما الحصى، لكن انا بحس إنو كل ولاد العرسان ولادي، وانا هبلي مثل ما انت شايفني مضعضعة شوي ولكن اذا صابني إشي بوصّيكم انتعلوني بحنطور من شكل الخاطير اللي كانت على ايام المنشية، وتودّوني على بلدي، وتقبروني في حارة «الصبية» مطرح ما كانوا اهل بلدي يصمدوا العرسان ويقيموا عراس الشباب والبنات يدبكوا ويرقصوا...

وانهالت الدعوات مني ومن الحاضرين لام صالح بطول العمر، لتظل رمز الامل والفرح والشيء الاخضر، ثم اخذنا نلح عليها في ان تقول شيئا، وام صالح كريهة كعادتها، فلم تبخل علينا، وكان مسك الختام قولها: موّال

بقيت احبك زمان كنت تحسن لي
واشلح ثيابي بنص الليل تغسل لي
لن لقيتك مع اردى الناس ترسل لي
قمت وتركتك، وقلت الترك احسن لي

●●●

يسّعد بالخير بلّلي صاحبك عاقك
وللم شراشو وحلهن على كتافك
ما قلت يا قلب؟! لا تعرفوا كيا حاقك
وانكر على الناس، ولا شفتو ولا شافك!!

هذه هي ام صالح، حكايا وكلمات، وصور وذكريات، تحمل معها الامل والفرح، والشيء الاخضر... والى الابد...

اجتماع الطلاب العرب في موسكو

● موسكو - «نوفوستي» - قال الطالب الفلسطيني فارس بسام متكلما في اجتماع عقده الطلبة العرب في جامعة صداقة الشعوب بموسكو بمناسبة عيد ثورة اكتوبر. ان ثورة اكتوبر اهدت شعوب اسيا وافريقيا الى طريق التحرر الوطني وفتحت بذلك صفحة جديدة في تاريخ العرب ايضا. ولا تزال افكار هذه الثورة تساعد البلدان العربية على سلوك طريق التقدم حتى الان. وقال صالح عبد الرحمن طالب كلية التاريخ (من الجزائر) اعتقد انه لولا الثورة الاشتراكية في روسيا لما انتصرت حركات التحرر الوطني والاجتماعي والثورات في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية. فقد صارت الدولة الاشتراكية الاولى سندا لتنمية البلدان الفتية المستقلة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وثقافيا.

السويس تحتفل باكتوبر

● السويس - «نوفوستي» - صرح محافظ السويس لمراسل «نوفوستي» بان معرض الصور الذي اقيم في السويس بمناسبة مرور سبعين سنة على قيام البلد السوفييتي استأثر باهتمام اهالي محافظة السويس. واكد ان اجراء مثل هذه الفعاليات سيساعد الشعبين المصري والسوفييتي على التعرف بعضهما بالبعض على نحو احسن. ومضى يقول: يعرف اهالي السويس تقاليد لينينغراد الثورية والكفاحية جيدا. وكانت مآثر المدينة على نهر نيفا في سنوات الحرب العالمية الثانية ماثلة في اذهاننا دائما حينما كنا نتصدى للغزاة في مختلف مراحل تاريخ بلدنا. وكانت ضروب البطولة والصمود التي ابداها سكان لينينغراد تلهمنا ايضا في تلك الايام العصيبة من تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٧٣ التي نهض فيها اهالي السويس عن بكرة ابيهم يسدون الطريق امام العدو المندفع باتجاه عاصمة مصر.

غدا في الناصرة

«النسور زحفت مع الفجر»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (١١/٧) فيلم «النسور زحفت مع الفجر» من اخراج بريان هاتون وتمثيل ريتشارد بيرتون وكلينت ايستوود.

تدور قصة الفيلم حول فرقة مقاتلين تقوم بعملية سرية ضد الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وانتهى شهر العسل!

● ميلانو (ايطاليا) - و.ص.ف - علم يوم الثلاثاء الماضي ان البوليس الايطالي القى القبض في ميلانو على ثلاثة لبنانيين علاوة على السبعة عشر شخصا (١٠ ايطاليين و٦ لبنانيين ومصري) القي القبض عليهم قبل ذلك وهم ضمن شبكة لتوزيع الهيروين.

وهؤلاء الاشخاص الذين القي القبض عليهم هم جوزيف فرح (٤٩ سنة) الذي يبحث عنه البوليس الدولي وجورج برنس سليم (٣٩ سنة) وزوجته وهي قاصر في السابعة عشرة من عمرها. وقد القي القبض على الاشخاص الثلاثة في احد فنادق ميلانو. وكان مع فرح حقيبة تحتوي على كيلوجرامين ونصف من مادة الهيروين.

ويعتقد البوليس الايطالي الذي يعمل بالتنسيق مع البوليس اللبناني انه اكتشف شبكة حقيقية من «المهربين» اللبنانيين. وهم يحصلون على مبلغ ١٥٠٠ دولار في كل رحلة يقومون بها باعتبارهم عرسان في شهر العسل وينزلون في فنادق الدرجة الاولى.

وكان البوليس قد اعلن مساء الاثنين انه قضى على شبكة مهربين تقوم بنشاط في كل شمالي ايطاليا وحددوا مكان معملين يدانهم بالهيروين في ضاحية بيروت.

● تطور العلم السوفييتي ●

● موسكو - «نوفوستي» - صرح يوري مارتشوك رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي بان العلم السوفييتي قطع مسافة بعيدة من خطة الكهربة اللينينية التي اضاءت روسيا مترامية الاطراف الى الصواريخ التي ترود مجاهل الكون.

واصبح العلم خلال السبعين سنة التي اعقبت ثورة اكتوبر اساسا لطاقات الاشتراكية الذهنية والروحية وعاملا قويا في دفع عجلة التقدم العلمي التقني الى امام وضمن الانتقال الى التقنيات والتكنولوجيات الجديدة مبدئيا.

واكد رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ان دور العلم يزداد بدرجة لا تقاس في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع السوفييتي بصفته عاملا مبدعا في تنمية القوى المنتجة وقدرة الاشتراكية الذهنية.

● النفط الجديد في الحقول القديمة ●

● تيومن - «نوفوستي» - مما يزيد من اهمية سيبيريا اليوم ليس فقط امكانية تعمير المزيد من الاراضي في هذا الاقليم الشمالي، بل وامكانية استخراج المزيد من النفط من الحقول القديمة. والملفت للنظر ان اخر حقل اكتشف هناك يقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا فقط من اول بئر انبثقت في تلك المنطقة. وقال يوري ولفينوف رئيس الجيولوجيين في تيومن ان الحقل الجديد هو احد مكامن النفط والغاز الثلاثين التي تم اكتشافها في سيبيريا الغربية في هذا العام. وتقع اغلبيتها في مناطق الاستخراج القديمة. ويواصل الجيولوجيون الان التنقيب عن النفط والغاز في القطاعات حيث كان الاعتقاد السائد في وقت سابق ان بطونها لا تحتوي على اية ثروة طبيعية مستفيدين من اساليب التنقيب العصرية بما فيها الرصد من الفضاء.

ثروته أثمن من جثته!

● روما - «كوناه» - رفضت عائلة فيروتزي الثرية في مدينة رافينا الشمالية التفاوض باي شكل مع عصابة سرقت رفات جثة كبير العائلة، سيرافينو، الذي ترك لها كبرى مصانع الغذاء والسكر في البلاد.

وكانت عصابة قد سرقت جثته من مقبرة هذه المدينة الاسبوع الماضي، وطالبت بفدية مقدارها خمسة ملايين جنيه استرليني لاعادة الجثة. وقال بيان باسم العائلة، انها ترفض التفاوض مع العصابة ولا تقبل بالابتزاز باي شكل، لان ذكرى سيرافينو وما تركه اكبر بكثير من رفات جثته ونددت العائلة بهذه الفعلة الشنيعة على حد وصف البيان.

وناشدت الصحافة عدم نشر اخبار عنها واعربت عن استعدادها للتعاون الكامل مع سلطات الامن لالقاء القبض على الفاعلين.

تخطيط - كمال بلاطة

نزيه قسيس

ما أعجبو هالزمن!

ما اعجبو هالزمن شو صاير معو
صوتو صمت بالحق مش عمنسمعو
صابو صمم او عمى او نوبة قلب
ولّا لسانو بالخناجر قطّعوا ؟

صابو صَمم او صرع او قلبو انطفا
ولّا ضميرو في دهاليزو اختفا
مالو وقف مثل الصنم قلبو حجر
عاقد جبينو جامد وجفنو جفا ؟

مالو وقف مثل الصنم ما هزّتو
نكبة شعب في موطنو في عزّتو
مالو صمت ما نطّقو دم انهدر
خضّب ثرى لبنان روّى ارزتو ؟

مالو صمت مالو انكتم مالو انخرس
مالو قلب الرمل لجبينو انغرس
مالو علينا مثل هولاكو هجم
علّق لشعبي المشنقة وشد المرس ؟

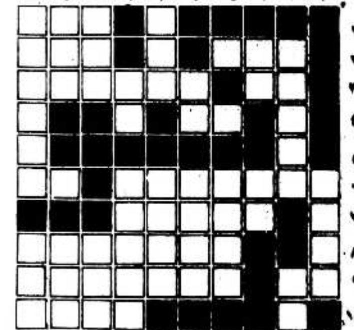
مالو علينا ذراعنا شد وصلب
شنخر علينا ومبّل عقال القصب ؟
مالو علينا صب نفطو ولعو
علّا المشاجر شعّل كوام الحطب ؟

مالو علينا دمنا ما حرّكو
مالو قدرنا بالمجازر فبركو
ما اعجبو هالزمن ميزانو انقلب
صابو مثل حكامنا اللي تأمركوا!

ما اعجبو هالزمن ميزانو عجيب
جرم فظيع اللي هتف «يبقى الحبيب»
إرهابي لو غنى «فتيلك يا وطن»
صار القتيل بهالزمن قاتل رهيب!

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٤٩) **



● اعداد: مروان علي عامر - كفر قاسم ●

افقي:
١) حب
٢) رجاء (معكوسة) - ادراك
٣) يلفظ الوعد (مجزومة) - الشفيلة
٤) فاه
٥) ....
٦) استغلالي - صغار البيض
٧) مؤسس الاشتراكية العلمية
٨) ضجرت (مبعثرة) + يتقصب
٩) اطلب - زعيم مغولي (ناقص حرف)
١٠) عاصمة اوروبية

عمودي:
١) شهر العمال
٢) قائد ثورة اكتوبر - عكس جزر
٣) في الوجه (معكوسة) - اكتمل
٤) ثارت
٥) للتعريف - وطني
٦) انحنى - مطر (معكوسة)
٧) انتشر - يجوز (مجزومة)
٨) من النباتات - بندق
٩) ثلاثة ارباع اعاد - حاكى
١٠) الحرية (مبعثرة) - غصن

** حل لغز رقم (١٤٨) **

الكلمات الافقية:
١) سلام - براغ
٢) جبل - هنا
٣) لن - لوم - ال
٤) ايران
٥) اجل + رجب
٦) لي + اكد
٧) ند - سجن - بر
٨) الم - علي
٩) نوال - سعيد

الكلمات العمودية:
١) سهام - حنان
٢) لين - دلو
٣) لا - اجل - ما
٤) لينين
٥) سوريا + بد
٦) ماركس
٧) هر - نجد - عم
٨) انا - بلي
٩) غالي - حرير

«بشرى»!
أكل السمك بكثرة يولد الذكور

● لندن - يشجع علماء بريطانيون الرجال المتزوجين ويرغبون بأن يرزقوا باطفال ذكور أن يتناولوا وجبات السمك بكثرة.
واستند العلماء البريطانيون في معلوماتهم هذه على نسبة الذكور البارزة في منطقة سكوتلاندة مشيرين الى ان الرجال هناك يتناولون السمك بشكل مكثف وتعتبر الوجبة الرئيسية الدائمة لديهم. وأضافوا ان نسبة الاطفال الذكور لدى عمال المواني، في سكوتلاندة تزيد عن المعدل العام في بريطانيا بنسبة ٣٠٪.
وأكد الباحثون ان كمية الزرنيخ العالية الموجودة في السمك لا تهدد الرجل بأية خطورة، بل تعمل على تغيير هرموناته الجنسية.

ديكل يسعى لاضفاء «صبغة مدنية» على اربع نقاط عسكرية كولونيالية

● العملية الجديدة هي جزء من معركة الليكود الانتخابية ● «ديكل يتجاهل وزيره رابين» ●

● تل أبيب - حمى الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية المحتلة تستعر في اوساط الليكود، الذي يتكالب أقطابه على زيادة عدد المستوطنات وتكثيف البؤر الاحتلالية «استعداداً للانتخابات القادمة» بعد سنة ولارضاء غرائز اشد قوى اليمين تطرفاً.

وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة «عل همشمار» في خبرها الرئيسي امس، ان نائب وزير «الأمن» (وتاجر الاراضي المعروف جداً في المناطق المحتلة) ميخائيل ديكل يسعى الآن في سنة الانتخابات، بوحي من قيادة الليكود الى تحويل اربع نقاط عسكرية (تسيطر عليها «الناحل» الشبيبة الطلائعية المحاربة) الى مستوطنات مدنية، الامر الذي يعني السيطرة على الاراضي هناك وتعميق المصادرة وفرض «واقع راهن» كما يسعى ديكل لانشاء مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة الخليل على الخلفية المذكورة نفسها.

والنقاط العسكرية الاربع التي ينوي ديكل اضفاء «صبغة مدنية» عليها وجعلها مستوطنات «ثابتة» هي: «جينات» في منطقة جنين و «عيريت» في منطقة نابلس و «تصوريف» و«ادورة» في منطقة الخليل.

وذكرت «عل همشمار» ان ديكل قام، في الاسبوع الماضي، بجولة في المستوطنات الاحتلالية في منطقة الخليل ووعد بزيادة المستوطنات هناك. وانه طالب بميزانيات لهذا الغرض من وزارة «الأمن».

اما مصادر «الناحل» فقالت ان مشروع ديكل لم يبلغها بصورة رسمية ولكنها تؤيده بالكامل حيث لا داعي من وجهة النظر «التربوية» لوجود مستوطنات «للشبيبة الطلائعية المحاربة» دون زراعة وصناعة (اقرأ دون الاستيلاء على الاراضي والاستغلال وتثبيت الاحتلال).

ويذكر ان النقاط العسكرية الاربع هي ما تبقى من ٣٢ نقطة اخرى اقامها وزير الامن السابق، اريك شارون. اما النقاط الاخرى فقد تحولت فعلاً الى «مستوطنات مدنية».

ومن جهته اكد ديكل ان اضفاء «الصبغة المدنية» على النقاط الاربع المذكورة امر «يثير ارتياحه الشديد» ولكنه انكر انه بدأ العمل لتحقيق ذلك لان ذلك من اختصاص الحكومة» كما انكر انه وعد المستوطنين المتطفلين على منطقة الخليل بشيء.

وحاول ديكل التهرب من سؤال حول طلب ميزانيات من وزارة «الامن» لتحقيق اهدافه فقال: «تلك شؤون داخلية تخص الوزارة».

واوردت «عل همشمار» تأكيدات مصادر «امنية» قريبة من امور الاستيطان بان ديكل يعمل في هذا المجال «كرسول لرئيس الحكومة» و«لحركة حيروت» استعداداً «للانتخابات» واستجابة لضغوط حزب «هتحيا» المتطرف.

ولئن انكرت مصادر وزارة «الامن» التي يقودها رابين (المعراخي) علمها بمخططات ديكل والليكود في هذا المجال فان المراقبين يتوقعون حدوث «معركة سياسية حادة - جديدة» داخل الحكومة في النقاش حول الموضوع وتخصيص الميزانيات لذلك.

احتفال مشترك بثورة اكتوبر لجماهير الطيبة وقلنسوة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تحت شعارات: «المجد لثورة اكتوبر المظفرة» و «الاتحاد السوفييتي نصير الشعوب» و «تحياتنا لشعوب ووطن اكتوبر» و «بهدي اكتوبر المجيد يسير موكب الشعوب»، أقامت فروع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في فرعي الطيبة وقلنسوة احتفالاً كبيراً، يوم الاربعاء، ٨٧/١١/٤، في منتزه «الخيام»، في الطيبة، بمشاركة مئات من الاهالي والمدعوين والمدعوات، وذلك احتفالاً بالعيد الـ ٧٠ لانتصار اول ثورة اشتراكية مظفرة.

وسط اجواء احتفالية وبمصاحبة عزف موسيقي توافد الحضور على قاعة المتنزه، التي زينت بالشعارات المناسبة.

وافتتح الدكتور عبد الحكيم ابو راس، مركز عمل فرع حركة الصداقة في الطيبة، الحفل والقى كلمة قصيرة أشاد فيها بأهمية هذا اللقاء الاحتفالي ومؤكداً على معزة ثورة اكتوبر على قلوب جماهيرنا.

وكانت الكلمة الرئيسية والشاملة للمحامي ابراهام ميلامد، ممثل رئاسة الصداقة القطرية، فتحدث باسهاب عن اهمية انتصار ثورة اكتوبر التاريخية ونوه بحقيقة الانعطاف الذي احدثته، اثر انتصارها في مجمل التطور العالمي والانساني، حيث انها دشنت بناء واقامة اول دولة اشتراكية واقامت نظاما وضع حداً لاستغلال الانسان للانسان، وسخر قدراته لخدمة ولرفاهية الشعب بعماله وفلاحيه.

وتحدث عن جوهر وحقيقة التحولات الثورية الجارية في بلاد اكتوبر مؤكداً انها جاءت لتضمن المزيد من القوة والمزيد من الاشتراكية والمزيد من الدمقراطية في بلاد اكتوبر وفي الاتحاد السوفييتي.

كما اكد اهمية مثل هذه الاحتفالات كي نشرح للجماهير العربية واليهودية في هذه البلاد عن مكاسب وانجازات ومواقف صديقنا، الاتحاد السوفييتي، وعن مساعيه السلمية لضمان درء اخطار كارثة نووية وكذلك عن دعمه للشعوب ولقوى التحرر في عالمنا.

هذا وتخللت الحفل معزوفات موسيقية وأناشيد ثورية من تقديم الفنانين رضا اسماعيل حاج يحيى وحاتم الشيخ يوسف. كما تخللت الحفل مشاركة الحضور بالدبكات الشعبية الفلسطينية على ألحان «دلعونا ومشعل ويا ظريف الطول».

هل يشترك اريك شارون في دور ثانوي مع «رامبو» ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «رامبو» هو هاجس حكام واشنطن الذي جعلته صناعة السينما في امريكا يهاجم «الروس» والعرب والزنوج والافارقة ويتحداهم ويقاتلهم «وينتصر عليهم» دائما بعضلاته القوية !! واريك شارون يمثل هاجس الصهيونية الحالمة بالسيطرة على الشرق الاوسط لخدمة المصالح الامريكية.

امس الاول زار شارون «رامبو» حيث يصور الأخير فيلمه «رامبو ٣» في النقب. ويبدو ان ابتسامات الرضا على الوجوه في الصورة تشي بأن «رامبو» وافق على اشراك شارون في فيلمه القادم ولو بدور ثانوي «لينتصر» على تنفيذ جرائمه في الواقع. فالمحصلة تصب اخيراً في مصلحة امريكا.

الصورة اعلاه من «معريف» امس.

قراصنة جدد نبتوا على مزبلة الاحتلال لنهب المواطنين العرب

● تل ابيب - تقوم الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في سلسلة من الاعتداءات وجرائم النهب التي ارتكبت في الفترة الاخيرة ضد مواطنين من قطاع غزة المحتل على الشارع المؤدي الى تل ابيب. ويسود الاعتقاد لدى الشرطة بأن تلك الجرائم ليست اعمالاً فردية انما تنفذها شبكة منظمة يتنكر افرادها بلباس الشرطة وينتحلون شخصيات رجال «الامن» !

ويبدو ان عملية التنكر والانتحال المذكورة انغرست في اذهان المجرمين في اعقاب افكار التسيب الاحتلالي ومقولة «الاعتداء على العرب له ما يبرره (!)» التي اوجدتها - عمليا - السلطات الحاكمة نفسها.

والحادثان الأخيران في سلسلة الجرائم هذه وقعت - حسبما ذكرت «معريف» التي اوردت النبأ أمس فجر الثلاثاء الماضي: ففي الساعة الثالثة والنصف، تصدت سيارة من نوع «سوبارو» تقل شابين مزودين بالأسلحة وبجهاز لاسلكي لسيارة «مرسيدس» تنقل ثمانية مواطنين من قطاع غزة المحتل على شارع تل ابيب. واقدم المسلحان اللذان تظاهرا على انهما «رجال امن» على وقف سيارة المرسيدس وسلب (٢٠٠٠) شاقل جديد و (٥٠) ديناراً من ركابها.

وبعد ذلك بنصف ساعة فقط وعلى الشارع المذكور نفسه اوقف مسلحان بفوردان سيارة «بي.ام.في» مسروقة، شاحنة تقل مواطنين عربيين من غزة المحتلة، وسلبا منها تحت تهديد السلاح مبلغ (٧٠٠) دولار و (٥٠٠) دينار. ولم يكتف المجرمان بذلك بل اقدم احدهما على اطلاق النار فأصاب احد المواطنين الغزيين بطلقتين. ولكن المواطن الغزي لم يتوان فهجم على الجاني وانتزع سلاحه. فلم يكن من المجرمين الا ان لاذا بالفرار ركضا وقد أصابهما الهلع تاركين السيارة المسروقة والسلاح.

وفي الاسبوع الماضي جرت عملية مشابهة قرب ريشون لتسيون انتحل المجرم فيها شخصية شرطي وقام مع زميل له بسلب مواطن غزي واصابته بجراح خطيرة بعد اطلاق النار عليه. كما وقعت في وقت سابق اربعة جرائم مماثلة في منطقة جنين.

ضحفيو سلطة البث يبحثون مستقبل اضرابهم المستمر في الاسبوع القادم

● تل أبيب - يعقد صحفيو سلطة البث، يوم الاثنين القادم، اجتماعاً موسعاً لبحث مستقبل الاضراب الذي ينفذونه ويدخل، اليوم، يومه الثلاثين على التوالي، ولبحث الخطوات والاجراءات المستقبلية.

وسيبحث الصحفيون في اجتماعهم الموسع نتائج المفاوضات والاتصالات الجارية مع ادارة السلطة والاقتراحات الجديدة التي طرحت.

وكانت جلسة المفاوضات بين الاطراف، أمس الاول انتهت في ساعة متأخرة من الليل دون احراز أي تقدم.

فقد رفض الصحفيون اقتراح مدير عام سلطة البث، أوري بورات، والذي وافقت عليه وزارة المالية (!)، ويقضي بتوقيع اتفاق مع الصحفيين المضربين يكون ساري المفعول لمدة ٣ سنوات (!) على ان يحصل الصحفيون، في السنة الاولى، على علاوة الاجور التي أقرت لمستخدمي القطاع العام في اطار اتفاقيات الاجور في القطاع العام التي تم التوقيع عليها في أيلول الماضي. أما في السنتين التاليتين فيحصل الصحفيون على علاوة يجري تحديدها على أساس معدل علاوات الاجور التي ستدفع في القطاع العام بموجب الاتفاقيات التي ستوقع بين الهستدروت وبين وزارة المالية.

في اجتماع احتجاجي حاشد:
مواطنو اللقية يؤكدون تشبثهم بالارض

● بئرالسبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - جرى في مضارب عشيرة النصاصرة في قرية اللقية في النقب، يوم أمس (الخميس)، إجتماع إحتجاجي شعبي واسع على الجريمة التي أقدمت عليها قوات» حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء» حضره عدد كبير من أفراد العشائر المختلفة في النقب ويهود دمقراطيين من الكيبوتسات المجاورة ووفد عن لجنة لطلاب العرب في جامعة بئر السبع ووفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي تألف من فضل نعامنة وجمال طربيه وحسين العبرة ويعقوب يعقوب. كما حضره نوري العقبي.

تكلم في الاجتماع نوري العقبي وعليان الصانع، باسم عشيرة النصاصرة، الذي اكد في كلمته تمسك وتشبث أهالي النقب بأراضيهم. وتكلم مركز لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، مؤكدا أن هجمة السلطة الشرسة ضد جماهيرنا العربية والرامية إلى إقتلاع جذوره من هذا الوطن الذي لا وطن له سواه ستبوء بالفشل بوحدة الجماهير العربية في النضال ضد سياسةالاقتلاع والمصادرة.

وأشار نعامنة في كلمته التضامنية إلى أن الجماهير العربية كافة تعرب عن تضامنها مع مواطني اللقية في نضالهم ضد الهجمة السلطوية الرامية إلى إقتلاعهم من وطنهم. واضاف أن هذه الهجمة هي إستمرار لسياسة حكام إسرائيل المتعاقبة والرامية إلى تنفيذ شعار الحركة الصهيونية «أرض بلا شعب إلى شعب بلا أرض» . واكد انه بواسطة توحيد الصفوف تستطيع الجماهير العربية إسقاط اولئك الداعين إلى إحقاق هذه السياسة.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: إستنكار الجريمة التي إقترفتها السلطات والمتمثلة في إقتلاع أشجار الزيتون وتأكيد المواطنين العرب في اللقية تشبثهم بأرضهم. وتوجه أهالي اللقية إلى الرأي العام العالمي والمحلي من أجل تأييد قضيتهم العادلة وفضح ممارسات السلطة الاقتلاعية ودعوة اللجنتين القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والدفاع عن الاراضي إلى دعم وتأييد نضال أهالي اللقية العادل والتوجه إلى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لتأييد قضية المواطنين العرب في النقب.

اتفاق جديد لوقف «حرب المخيمات»

وابلغ مسؤولو الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الصحفيين بأنهم يتوقعون نجاح الاتفاق الذي أعلن في الجزائر، يوم الاثنين الماضي، لانه حظي بضمانات من الجزائر، التي هي موضع ثقة الجانبين.

وقال المسؤولون انه من المقرر ان يسري مفعول الاتفاق، اليوم، مع عودة الوسيط رئيس الميليشيات الشعبية الناصرية في صيدا، مصطفى سعد، الى لبنان قادماً من الجزائر.

وسيعقد سعد المزيد من المحادثات مع مسؤولي «أمل» والفلسطينيين.

وقال المسؤولون ان الاتفاق الجديد حظي بمباركة سوريا.

عرفات يصافح فلنر لدى انتهاء فلنر من خطابه

كان متفق عليه.

وتوصل المشتركون في اللقاء الى استنتاج مفاده ان العصر النووي الذي وضع مشكلة بقاء البشرية على قيد الحياة في المقام الاول، يتطلب من الحركات السياسية تحليلاً جديداً للعالم المعاصر.

وناقش ممثلو حوالي ١٨٠ حزباً وحركة ومنظمة، من مختلف الاتجاهات السياسية وعلى مدى يومين، قضايا العصر الملحة.

والقى مئير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، كلمة في هذا اللقاء جاء فيها: «قيل في حينه ان ثورة اكتوبر هزت العالم والآن يمكن القول ان عملية التغيير والعلانية في الاتحاد السوفييتي قد بدأت ايضا تهز العالم. وحتى داخل اسرائيل تحققت، في الآونة الاخيرة، فعالية الدعاية المعادية للاشتراكية. وقال ان هذا يشكل رصيداً كبيراً في تحسين الوضع الدولي.

وأكد فلنر ان اهم مشكلة في عصرنا الراهن هي الحيلولة دون فناء البشرية في حرب جديدة وقال وبما ان الامبريالية الامريكية تواصل السعي من اجل السيطرة على العالم ولم تتغير بطبيعتها فانه من المهم اليوم توحيد قوى السلام.

وقال فلنر يؤسفني القول ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل بعيدة عن التفكير الجديد وهي تشبه في تفكيرها اليوم التفكير الاستعماري القديم في القرن التاسع عشر وأكد ان هذه المفارقة التاريخية لم تصبح ممكنة الا جراء دعم الولايات المتحدة غير المحدود لحكام اسرائيل.

واشار فلنر الى ان منطقتنا هي احدى النقاط الساخنة في العالم واكد انه من اجل احلال السلام في هذه المنطقة يجب على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.

وقال فلنر نحن نعتقد انه من غير الممكن تحقيق هذا كله الا من خلال الاعمال المشتركة لذلك فنحن نؤيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وجميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وتطرق فلنر، في الختام، الى مسألة حقوق الانسان وقال لا يمكن لحكام اسرائيل التحدث قطعياً عن هذه المسألة ويكفي التذكير بممارسات القمع والقتل ضد المواطنين المسالمين في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل.

هذا واشتد تصفيق الحضور لدى رؤيتهم رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، يقوم من مقعده ويتجه نحو مئير فلنر ويصافحه بحرارة.

الدولار الأمريكي يسجل أكبر انخفاض

الدول الراسمالية.

وازاء هذا التدهور المستمر في قيمة الدولار الامريكي سجلت اسعار المعادن الثمينة، امس، انخفاضا اخر لليوم التالي على التوالي.

فقد انخفض سعر البلاتين في نيويورك بحوالي ١٤٪ (!!) كما انخفض سعر الفضة بحوالي ٨٪.

وفي البورصات العالمية واصلت اسعار الاسهم والسندات انخفاضها امس ايضا.

احتفال شعبي في عكا بذكرى المولد النبوي الشريف

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أقيم، يوم الثلاثاء الاخير، احتفال شعبي لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في قاعة مدرسة «تيراسنطة» الثانوية في عكا القديمة حضره المئات من الاهالي.

افتتح البرنامج الاحتفالي السيد خالد بدر، مركز الكشافة الاسلامية في عكا بتلاوة أيات من القرآن الكريم. ومن ثم تطرق الى المشاكل التي يعانيها نادي الكشافة محملا مسؤولية ذلك الى البلدية في المدينة. وثمن عاليا دور الهيئات والنوادي الشعبية في عكا على اسهامها في انجاح هذا الاحتفال.

وبعد ذلك جرت مسيرة كشفية وحلة مشاعل طافت أحياء المدينة القديمة ومن ثم جرى الاحتفال الفني، الذي تولى عرافته المهندس منهل المصري، مقدما الفرقة العكية بقيادة الاستاذ محمود شاهين وباشتراك الفنانين عماد ومازن قربي حيث قدما وصلة غنائية. كما شارك في الاحتفال الشاعر الشعبي سعود الاسدي بقصيدة زجلية الهبت حماس الجماهير.

وفي نهاية الاحتفال جرى فرز اليانصيب الخيري.

أحكام بالسجن على

سالم حمزة (لمدة ٤ سنوات) وخالد يوسف قدورة (٣ سنوات) وأديب شعبان حرز الله (٥ سنوات) وضرار أحمد داوود (٤ سنوات) وخالد أحمد سختيي، (لمدة سنتين)، وسيقضي جميعهم نصف فترة محكوميتهم في السجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ.

وكانت المحكمة ذاتها أصدرت أحكامها بحق (٣٧) فلسطينيا في فترات سابقة. وانذاك حكمت على كل من جمال نمر عيسى وخليل سليم أبو قاسم بالسجن الفعلي لمدة (٦) أشهر. وحكمت على رياض مصطفى عثمان بالسجن لمدة (١٨) شهرا، (٩) أشهر منها سجنا فعليا. كما حكمت على حسن أحمد (أبو اللوز) بالسجن لمدة (١٠) سنوات، منها (٥) سنوات سجنا فعليا.

وحكمت المحكمة بالسجن لفترات متفاوتة على كل من شحادة سلامة الفصين (٥ سنوات) وفرسان محمد الطمبور (٣ سنوات) والشقيري العطار (٤ سنوات) ومحمد سعد عمر (٥ سنوات) وسائر فارس (٥ سنوات) وعبد القادر خطيب (٥ سنوات) وسعيد صالح عقل (سنتين). وسيقضي جميعهم نصف فترة محكوميتهم في السجن، بينما يكون النصف الثاني مع وقف التنفيذ.

هذا وحكمت المحكمة، أيضاً، على عبدالله خليل مغاري بالسجن لمدة (٢٠) شهرا منها (١٢) شهرا سجنا فعليا.

ومن الجدير ذكره ان السفينة «ماريا - ر» كانت تقل (٥٠) مقاتلا فلسطينيا كانوا في طريقهم من قبرص الى لبنان للالتحاق بالقوات الفلسطينية المدافعة عن المخيمات الفلسطينية التي كانت تحاصرها ميليشيات حركة «أمل».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية *
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في ملعب مجد الكروم - تدعو جميع الشباب الى المهرجان الرياضي لكرة الطائرة.

■ البعنة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة طبية حول «مرض الايدز الخطير». المحاضر : د. محمود قاسم بكري.

■ عيلبون (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «البيان الشيوعي». المحاضر : عزمي خطيب.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في شفاعمرو - يدعوكم لحضور الاحتفال بمناسبة مرور ٧٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. برنامج الاحتفال - محاضرة حول «تاريخ ثورة اكتوبر» يقدمها : محمد بركة. عرض فيلم حول ثورة اكتوبر.

■ قطاع كفر ياسيف (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١١/٧ في «نادي الصداقة» في كفر ياسيف - يدعو الاعضاء لحضور اليوم الدراسي لقيادات فروع القطاع بمناسبة ٧٠ عاماً على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.
● البرنامج :
● الساعة ١٠,٠٠ صباحاً - المحاضرة الاولى حول «ثورة اكتوبر والقضية الفلسطينية». المحاضر : قسطندي مرقس.
● الساعة ١.٣٠ بعد الظهر - المحاضرة الثانية حول «مسيرة ٧٠ عاماً من البناء والتطور الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : محمد نفاع.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

توفيق زياد: لجنة لاندوي برأت «الشين بيت» من جرائمه!

اخطر ما في التقرير انه يعتبر نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال «ممارسات ارهابية»!!

* اللجنة اكملت ما بدأ به رئيس الدولة الذي عفا عن رئيس الشين بيت وقادته *
المطالبة، مرة اخرى، باغلاق سجن الفارعة ووقف اساليب التحقيق البشعة فيه *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي توفيق زياد السلطات باغلاق سجن الفارعة وبايقاف أساليب التحقيق البشعة المتبعة فيه إلى حين إغلاقه. هذا ما جاء في خطاب زياد في نقاش الكنيست حول تقرير «لجنة لاندوي».

وقال زياد في خطابه: ان «لجنة لاندوي» لم تكشف النقاب عن أساليب التعذيب الوحشية في سجن الفارعة. والآن أريد أن أكشفها بعد زيارتي، أنا، والنائب توفيق طوبي إلى السجن في تاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٩ وسماعنا الحقائق الدامغة حول أساليب التعذيب هناك التي تقشعر لها الابدان. إن الفارعة سجن للمعتقلين أبناء (١٢) عاما فما فوق الذين تم إعتقالهم بعد المظاهرات الاخيرة في المناطق المحتلة.

هذا، وشرح زياد أساليب التعذيب التي يستعملها المحققون ضد المعتقلين منها التعذيب بواسطة الرافعة وقيود من خيوط البلاستيك والاعتقال في الزنازين لمدة (٤١) يوما. ناهيك عن إرغامهم على رمي أنفسهم على الحصى إضافة إلى الظروف اللاإنسانية الاخرى وسوء التغذية وشروط المبيت.

وحول تقرير «لجنة لاندوي»، قال زياد، ان «اللجنة» اضفت الشرعية على أساليب التعذيب التي يعتمدها جهاز «الشين - بيت»، وبذلك تكون «اللجنة» قد أتمت ما بدأ به رئيس الدولة حين منح العفو لرئيس «الشين - بيت» وعشرة من موظفي «الجهاز» فقد منح التقرير عفوا عاما عن محققي ومسؤولي «الشين - بيت» الذين أدلوا بشهادات كاذبة وضللوا المحاكم خلال (١٦) عاما.

وأضاف زياد أن أخطر ما في التقرير هو أنه يعتبر نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل إحقاق حقوقه المشروعة وبضمنها إقامة دولته المستقلة «ممارسات إرهابية».وقال، إننا كنا نتحدث خلال العشرين سنة الماضية عن الكذب والتزوير في عمل «الشين - بيت» إلا إن القضاة كانوا يمنحون الثقة لمحققي «الشين - بيت» الامر الذي يثبت عجز الجهاز القضائي.

وشارك في النقاش عدد كبير من أعضاء الكنيست يمثلون مختلف الكتل البرلمانية. ومنهم النائب دافيد ليفاي (العمل)، الذي أكد أن التوصيات لن تصمد أمام القضاء من الناحية القانونية. أما نواب الكتل اليمينية فقد إستغلوا الموضوع لشن هجوم أرعن ضد القوى الدمقراطية وما يسمى ب(اليسار الصهيوني) من خلال إسباغ آيات المديح على جهاز «الشين - بيت». ولم ينسوا، طبعا، المطالبة باطلاق سراح أعضاء العصابة اليهودية الارهابية الذين لا يزالون في السجن.

هذا وكان رد على هذه الاقتراحات، باسم الحكومة، وزير المواصلات، حاييم كورفو، الذي كان رده بغالبيته إقتباسا من تقرير «لجنة لاندوي».

وكان أعضاء الكنيست إحتجوا على عدم حضور رئيس الحكومة أو القائم بأعماله للرد على المتناقشين معتبرين ذلك إستهتارا بهم وبالموضوع وبالكنيست.

مليون دولار في السنة من السعودية الى المسلمين في اسرائيل...!

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «عل - همشمار»، أمس، أن رابطة العالم الاسلامي، التي مركزها في مدينة مكة، في المملكة السعودية، وافقت على تحويل الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، لمضاعفة المساعدة المالية المقدمة للمسلمين في اسرائيل. هذا ما أعلنه الشيخ سعد الدين العلمي، الذي عاد هذا الاسبوع من العربية السعودية حيث شارك في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي.

وعلم من مصادر مقربة من المجلس في القدس ان حجم المساعدات المالية التي ستقدمها رابطة العالم الاسلامي سنويا الى المسلمين في اسرائيل تقدر بمليون دولار.

الخطر على حياة الطفل صالح صالح أسرع من الحملة لانقاذ حياته



● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - علم مراسلنا من الجمعية الخيرية لانقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح من دالية الكرمل ان حملة التبرعات لسد نفقات العملية الجراحية لزرع كبد في جسده والمقرر اجراؤها في بلجيكا تسير ببطء، وان الخطر على حياة الطفل ابن الثانية والنصف هو اسرع بكثير من امتداد ايدي اصحاب الهمم والنخوة الى جيوبهم، ولهذا فقد قررت اللجنة التوجه بنداء عاجل الى جميع الناس في القرى والمدن كافة والى المؤسسات الخيرية والمجالس المحلية للاسهام في حملة التبرعات.

وعلم مراسلنا ان المبلغ، الذي جمع حتى الان، هو ٣٠ الف دولار من مجموع ٦٥ الف دولار.

هذا ويمكن ارسال التبرعات الى الحسابين التاليين:
● بنك «لئومي» - دالية الكرمل، رقم الحساب (١٢ - ٥٣٤٣٩).
● بنك «هبوعليم» - دالية الكرمل، رقم الحساب (١٢٦٦٧٦).

حضر.. وما حضر واجبه ..!

● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يلقي كلمة لدى استقباله في بلدية كوبنهاغن. وتظهر الى يمينه ملكة الدانمارك مارغريت. (صورة من و.ص.ف)

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء في تلخيص الاضراب :

الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية والجماهير العربية ستستمر.. برغم الاجتماع مع ميلو

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - تلقت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية خلال اجتماعها امس الخميس دعوة ابلغتها بها ادارة مركز السلطات المحلية بتعيين موعد للاجتماع بالمسؤول عن الشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة، روني ميلو، وذلك يوم الخميس ٨٧/١١/١٢ للتباحث حول تنفيذ مطالب السلطات المحلية العربية.

وكانت السكرتارية اجتمعت ظهر امس الخميس في بلدية شفاعمرو لتلخيص الاضراب الذي استمر يومين متتاليين (امس الاول الاربعاء وامس الخميس) وللاعداد لتنفيذ الخطوات الاحتجاجية المقبلة.

وقد قررت السكرتارية في الاجتماع تلبية الدعوة للاجتماع بروني ميلو في الموعد المذكور مع ابقاء برنامج الاجراءات الاحتجاجية المقرر على ما هو والاستعداد للخطوة الكفاحية التالية وهي مسيرة السيارات التظاهرية الى مكاتب الحكومة في القدس وتسليم المفاتيح الرمزية الى وزارة الداخلية يوم ٨٧/١١/١٦ وايقاف جميع الخدمات البلدية في اليوم المذكور - بما فيها خدمات التعليم وجمع النفايات التي استثنيت في اضراب يومي ٤ و٨٧/١١/٥.

وفي حالة تمخض الاجتماع مع ميلو عن نتائج مرضية وعملية (وليس مجرد ذر الوعود) فسوف تجتمع السكرتارية في اليوم نفسه وتتخذ القرارات المناسبة وتعلنها على الملأ.

ومن جهة اخرى استنكرت السكرتارية في اجتماعها امس عملية اقتلاع (٢٠٠٠) شجرة زيتون في اللقية في النقب وقررت الاحتجاج على ذلك لدى وزير الزراعة ومطالبته بتعويض اصحاب الزيتون فوراً.

وخلال الاجتماع ابلغت السكرتارية بقرار المحكمة المركزية في حيفا الداعي الى اجبار اهالي قرية عين حوض - ابو الهيجاء على هدم بيوتهم بانفسهم. فقررت السكرتارية ارسال برقيات استنكار الى روني ميلو والى مدير عام وزارة الداخلية ومتصرف لواء حيفا ومطالبتهم بالامتناع عن تنفيذ القرار.

ويذكر في هذا السياق ان قرية عين حوض هي واحدة من (٢٢) منطقة سكنية عربية يهددها الهدم والاقتلاع بموجب قرارات لجنة ماركوفيتش سيئة الصيت.

السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بتهمة دخول جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - اصدر قاضي محكمة الصلح في حيفا، شيلوني يوم امس الخميس حكماً بالسجن لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بمبلغ ٥٠٠ شاقل او ٢٥ يوماً سجناً فعلياً، ضد الرئيس السابق للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب امير مخول وذلك بتهمة «خرق حدود الجامعة بغية الاغاظة والاخافة» اي دخول الحرم الجامعي في ايار ١٩٨٥ رغما عن الامر الاداري الذي اصدره قبل ذلك بايام عميد الجامعة.

وقد منع امير مخول بموجبه من دخول الجامعة لمدة عام خلال فترة ابعاده عن الدراسة التي اقرتها المحكمة التاديبية. وكان ذلك في العدوان البوليسي على الطلاب العرب في جامعة حيفا واعتقال الطالب مخول لمدة ٣٥ يوما. ويذكر ان قرار عميد الجامعة كان قيد البحث انذاك في المحكمة المركزية ومن ثم العليا التي اعادت الموضوع للبحث في هيئات المحكمة التاديبية من جديد بسبب خروقات للدستور من قبل هيئات الجامعة.

هذا وجاء قرار القاضي شيلوني: «لقد خالف المتهم بفعلته قرار المحكمة التأديبية في جامعة حيفا وهناك اهمية لانزال عقوبة رادعة بالمتهم في هذه الحالة، وذلك ايضا نظرا لضرورة ردع طلاب اخرين».

هذا، وسيستأنف الدفاع على هذا الحكم الى المحكمة المركزية.

«صفقة شاملة» جديدة على الابواب :

تقليص حاد في ميزانيات الخدمات الحيوية ورفع اسعار السلع الاساسية وهجوم آخر على اجور العمال !

● تل ابيب - عادت صحيفة «هآرتس»، امس، وأكدت الانباء التي كانت نشرت في الايام والاسابيع الاخيرة عن مشاورات ومباحثات حثيثة تجري في وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى من اجل اعداد «خطة اقتصادية» جديدة تعرض، سوية، مع مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/١٩٨٩.

وقالت «هآرتس» ان الخطة الجديدة ستكون بهيئة «صفقة شاملة» بين الحكومة (وزارة المالية) وبين الهستدروت وبين اصحاب العمل بحيث يجري اعتمادها مع بدء السنة المالية الجديدة في مطلع نيسان ١٩٨٨.

ونقلت الصحيفة، استناداً الى مسؤولين كبار في وزارة المالية، بعض تفاصيل «الصفقة الشاملة» الجديدة والتي في مركزها :

● أولا - تقليصات في الميزانية : تقليص مبلغ ٧٥٠ مليون شيكل جديد من ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة على ان تكون نسبة التقليص الأكبر والاعمق في ميزانيات الدعم الحكومي المالي (السوبسيديا) الامر الذي يعني، عمليا وبشكل فوري، رفع أسعار جميع السلع والحاجيات والخدمات الحيوية الاساسية التي تحظى بالدعم الحكومي، بنسبة عشرات بالمئة. وعلى رأس هذه السلع والخدمات : الحليب ومشتقاته والخبز واللحم المجمد والمواصلات الشعبية.

كذلك تعتمد هذه «الصفقة» الجديدة على تقليص مبالغ كبيرة من ميزانيات الوزارات المختلفة وفي مقدمتها التعليم والعمل والرفاه والصحة والداخلية. اما ميزانية «الامن» فان الحديث يجري عن عدم اجراء اي تقليص فيها !!

● ثانيا - تخفيض قيمة الشيكل : يوصي الاقتصاديون الحكوميون باجراء تخفيض في قيمة الشيكل الاسرائيلي قياسا بالعملات الأجنبية بنسبة ١٠٪ في مطلع السنة القادمة. ومقابل هذا التخفيض تلتزم قيادة الهستدروت بالتنازل عن جزء من علاوات الغلاء المستحقة للأجيرين (لتعويضهم عن التخفيض) !

● ثالثاً - تعديل ضرائبي : تنتظر وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى، في هذا المجال، صدور قرارات وتوصيات لجنة شيشينسكي الخاصة بفحص موضوع الضرائب في البلاد.

● رابعاً - تقليص تكلفة الانتاج : تقلص الحكومة، مرة اخرى، نسبة ما يدفعه ارباب العمل لمؤسسة «التأمين القومي» عن العمال.

● خامساً - اتفاق بشأن علاوة الغلاء : تطالب وزارة المالية بتغيير الاتفاقية الخاصة بشأن علاوة الغلاء، والتي ينتهي مفعولها في نهاية اذار المقبل.

ويرمي التغيير الذي تريده وزارة المالية الى تقليص نسبة ربط علاوة الغلاء المدفوعة للاجيرين بنسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك وتحديد هذه النسبة قياساً لنسبة التضخم المالي. ويعني هذا التغيير، عملياً، تقليص نسبة التعويض المستحقة للأجيرين عن الغلاء وحرمانهم من علاوة الغلاء التي لا تعبر، أصلاً، عن نسبة الغلاء الفعلية ولا تعوض الا عن جزء من الغلاء، وبعد أشهر من وقوعه. فالاتفاق المعتمد اليوم في هذا المجال ينص على ان التعويض عن الغلاء (أي علاوة الغلاء) يكون بنسبة ٧٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء وعلى ان العلاوة تدفع للأجيرين فقط حين تصل نسبة ارتفاع الجدول الاجمالية الى ٧.٥٪ - وهذا يطول أشهراً عديدة نظراً لأسلوب حساب نسبة ارتفاع جدول الغلاء، والاجراءات الادارية الاصطناعية التي تتخذ للجمه ولمنعه من عكس نسبة الغلاء الحقيقي الفعلية.

ابتداء من بعد غد:

اضراب في المدارس الاعدادية في حيفا

● حيفا - قررت لجنة أولياء الامور العامة في حيفا، أمس الخميس، اعلان الاضراب في جميع المدارس الاعدادية في المدينة ابتداء من بعد غد الاحد.

ويأتي هذا القرار احتجاجاً على قرار المحكمة في حيفا القاضي بالزام مدير مدرسة «الكرمل» الدينية اليهودية في المدينة بمنع احداث الضجة من قبل الطلاب في المدرسة.

وقد اصدرت المحكمة قرارها المذكور استجابة لطلب أحد سكان الحي الذي تقوم فيه المدرسة المذكورة بحجة ان الطلاب في المدرسة يحدثون ضجة تسبب له، وللجيران الاخرين، ازعاجا كبيرا.

هذا وأعلن ان وزارة المعارف سوف تطلب الى المحكمة الغاء هذا الامر.

ويذكر ان المدارس الاعدادية في حيفا يتعلم فيها ٤٠ ألف طالب.

زياد يطالب بارليف بايقاف اعتداءات «حرس الحدود» على أهالي الطيبة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي توفيق زياد وزير الشرطة بالتدخل لايقاف عمليات التنكيل، التي تقوم بها قوات «حرس الحدود» ضد أهالي الطيبة. وجاء هذا في استجواب لكتلة «الجبهة» في الكنيست تقدم به النائب زياد الى وزير الشرطة، يوم أمس الاول (الاربعاء).

وجاء هذا الاستجواب على خلفية قيام دورية من «حرس الحدود»، يوم الثلاثاء الماضي، باقتحام مقهى السيد ذيب طيبي من الطيبة وأمر جميع الموجودين فيه بالوقوف ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة مع ابراز بطاقات الهوية.

واشار زياد الى أن ممارسة قوات «حرس الحدود» تكررت في الفترة الأخيرة، ويجب اتخاذ الاجراءات السريعة لوضع حد لها.

برنامج خاص لاذاعة الجيش الاسرائيلي من القاهرة

● تل ابيب - اوردت صحيفة «معريب»، امس، ان «اذاعة الجيش» (غالي تساهل) ستقوم في ١٩ الجاري ببث برنامج خاص من ستوديوهات اذاعة «صوت القاهرة» وذلك في الذكرى العاشرة لزيارة رئيس مصر السابق، انور السادات، لاسرائيل.

وأضافت الصحيفة ان المسؤولين السياسيين المصريين أنهوا جميع المعاملات بهذا الشأن وسمحوا من جانبهم «لاذاعة الجيش» بالقيام بذلك. الا ان الجانب الاسرائيلي بالذات، لم ينه بعد جميع المعاملات من اجل ذلك، واحدى هذه المشاكل التي تعيق هذه العملية هو الخلاف على تمويل عملية البث.

وتجدر الاشارة الى ان مراسل «اذاعة الجيش»، ابرز طال، هو الذي طرح الفكرة. والقصد من وراء ذلك هو بث عدة برامج، بشكل مباشر، «لاذاعة الجيش» من القاهرة ومن بينها برنامج «٧ - صفر ٧٠» و «صباح الخير يا اسرائيل» وغيرها من البرامج.

وفي اطار سياسة التطبيع بين مصر واسرائيل وصل الى اسرائيل وفد يتألف من ١٣ خبيراً زراعياً مصرياً لاغناء معرفتهم في هذا المجال.

وصرح اعضاء الوفد بأنهم قدموا الى اسرائيل للالتحاق بدورة زراعية تستمر ١٥ يوماً.

وقد زار اعضاء الوفد مصنع «نفطيم» لانتاج رشاشات المياه في كيبوتس «حتسريم» في النقب.

أطباء مستشفيات «الهستدروت» يقررون عدم تصعيد الاجراءات كبادرة حسن نية

● تل أبيب - في ختام اجتماع طويل وصاخب، أمس الخميس، قررت منظمة الاطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية الاستجابة لطلب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وعدم تصعيد الاجراءات التباطؤية الاحتجاجية وعدم تنفيذ التهديدات باغلاق كل المستشفيات التابعة للمؤسسة.

وقد جاء قرار منظمة الاطباء هذا كبادرة حسن نية من جانب الاطباء لافساح المجال أمام سكرتير الهستدروت للعمل من أجل حل مشاكلهم وتلبية مطالبهم ووضع حد للنزاع والتشويشات في عمل مستشفيات الهستدروت.

وعليه، فلن يتم تصعيد اجراءات الاطباء. وانما تستمر الاجراءات كما هي اليوم: اغلاق جميع العيادات الخارجية التابعة لمستشفيات الهستدروت واعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة أخرى من المستشفيات التابعة للمؤسسة بحيث يجري العمل فيها بموجب نظام العمل في أيام السبوت.

وقد نفذ الاضراب، أمس، في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفيي الامراض العقلية «طلبيه» و«جيهاه».

وسائل الاعلام في الدانمارك تتجاهل زيارة هرتسوغ

● كوبنهاجن - «و.ص.ف» - اختتم رئيس دولة اسرائيل حاييم هرتسوغ، أمس، زيارته الرسمية للدانمارك، التي استغرقت ثلاثة أيام.

وعقد هرتسوغ، أمس الاول، مؤتمراً صحفياً في كوبنهاجن سئل خلاله عن امتلاك اسرائيل لقنبلة ذرية. الا ان هرتسوغ رفض الاجابة بشكل مباشر ولم ينفي ذلك وقال ردا على السؤال: ان اسرائيل لن تكون أول دولة تدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط!!

وافادت صحيفة «دفار»، أمس، بأن وسائل الاعلام الدانماركية تجاهلت زيارة الرئيس الاسرائيلي للدانمارك وفقط صحيفة واحدة نشرت خبر قدوم هرتسوغ الى الدانمارك على صفحتها الاولى في حين نشرت صحيفة «بوليتيكان» هذا الخبر على الصفحة العاشرة أما باقي الصحف فقد اختارت الصفحات الداخلية لنشر النبأ والعديد منها لم يذكر قط نبأ زيارة هرتسوغ للدانمارك.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من جانبها أن مندوبي المجموعة الاشتراكية اليسارية في مجلس بلدية كوبنهاجن قاموا، أمس الاول، في البرلمان بحضور هرتسوغ برفع لافتة وترديد شعارات مناهضة لأجهزة المخابرات الاسرائيلية، التي أظهر تقرير رسمي نشر، مؤخراً، أنها تنتزع اعترافات من السجناء السياسيين الفلسطينيين تحت وطأة التعذيب.

عشية انتخابات الكنيست القادمة

انقسام في كتلة «ياحد»

● تل أبيب - «أبراهام طمير لن يرشح في قائمتي في انتخابات الكنيست القادمة» - هذا ما أعلنه عيزر فايتسمان، الوزير بلا وزارة، أمس الاول، على خلفية الأزمة الحاصلة في كتلة «ياحد».

وأكد فايتسمان ضرورة توثيق وتعزيز الاتفاق الموقع بين كتلته وحزب «العمل» بعد الاخبار التي تسربت عن احتمال ترشيح مدير عام وزارة الخارجية، ابراهام طمير نفسه في قائمة الانتخابات للكنيست القادمة.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان اتضح لطمير بان الاتفاق الموقع بين كتلة «ياحد» وحزب «العمل» يضمن (٣) اعضاء من كتلة «ياحد» في القائمة الموحدة وهم عيزر فايتسمان وبنيامين بن اليعيزر وشلومو عمار. وفايتسمان يرفض بشدة ان تجري أية تعديلات على الاتفاق الحاصل.

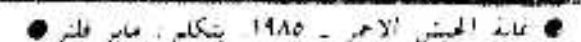
هذا ناهيك عن ان طمير لا يظهر اطلاقا في قائمة كتلة «ياحد» في الكنيست الحالية.



ملحق وثائقي
خاص
الجمعة ١٩٨٧/١١/٦
597
595
الاتحاد
وثورة اكتوبر
لمناسبة ٧٠ عاماً
على ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

احتفالات يوم النصر على النازية في بلادنا





● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٥ يتكلم : ماير فلنر ●



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٧ يتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف ●



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٧٤ يتكلم المرحوم المحامي حنا نقارة ●



● غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٢ تتكلم روث لوبتش يظهر على المنصة ايضا الرفيق خالد الذكر د. اميل توما ●

● احتفال يوم النصر على النازية في الناصرة. يتكلم رئيس الوفد السوفييتي الضيف ويظهر في الصورة، بالاضافة الى اعضاء الوفد: رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي ●

هذا الملحق:

«سجل شعب»

خيط حياته يربطه بالاتحاد السوفييتي!

● مؤسس «الاتحاد»، فقيدنا خالد الذكر اميل توما، اعتبر «الاتحاد» - على مدى تاريخها المهيب - «سجل شعب» ونحن بدورنا نقدم، في هذا الملحق الخاص، «خيط الحياة» في هذا السجل الحافل وهو ارتباط «الاتحاد» ارتباطاً عضوياً، منذ مولدها في العام ١٩٤٤ وبلا هوادة، بكل ما حلته وتحمله ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى من براكين وما حققته وتحققه للانسانية جمعاء، ولنا على وجه الخصوص، من تحرر وانعتاق وسمو وانطلاق.

جمعنا، في هذا الملحق الممتاز، ما استطاعت مساحته المحدودة ان تحتويه مما ظهر في «الاتحاد» في الاحتفالات السنوية، عاماً عاماً، بذكرى انتصار ثورة العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين المظفرة الاولى في العالم - ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي غيرت وجه التاريخ الى الأبد وحققت وتحقق أعذب وأقدم آمال البشرية في الحرية والمساواة والسلام والعمل والعلم والخبز والورد والكرامة والتقدم المطرد. ويرفع رؤوسنا عالياً، الى أعلى عليين، ما نراه من تباشير الانعطاف الدولي الذي يتجمع ويتحقق في الذكرى السنوية السبعين لهذه الثورة الأم.

وكما أثبت البلاشفة اللينينيون، الذين اجترحوا هذه الثورة ذات الاشعاع العالمي الانقلابي، أنهم - بخلعهم حكم القياصرة ثم النظام البرجوازي الاستغلالي والاستعماري - أخلص الوطنيين وأعمقهم مسؤولية قومية تجاه شعوبهم، فان تاريخنا هنا هو برهان يُضاف الى مئات البراهين على أن وطنية الشيوعيين - الاممية البروليتارية - هي أعلى وأسمى مراتب الوطنية والتعبير المخلص عن أعمق وأشمل المسؤولية القومية.

أضف الى ذلك ان تاريخ شعبنا المشبع بالمآسي أثبت ويثبت ان المناهج المعادية للاتحاد السوفييتي هي التي جرّت على شعبنا مختلف الكوارث في حين كانت انتصاراتنا مبنية دائماً على مدى نجاحنا في الحفاظ على «خيط الحياة» - صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي والمحافظة على موقع حركتنا التحررية الطبيعي: جزءاً لا يتجزأ من الحركة الثورية العالمية. بهذا المعنى هتفنا دائماً، في مواجهة أشد العسف والطغيان: «لسنا من ضيعة قليلة!» وفي أفدح ساعات الشدة، في ليالي العدوان الثلاثي ومجزرة كفرقاسم هتفنا - رافضين ان نحفر خندقاً آخر نواري فيه أحياءنا: «ما دام الاتحاد السوفييتي موجوداً، وهو موجود وينمو ويعظم، فلا خطر على مستقبلنا!»

● حيفا - ١٩٨٧/١١/٦ ● ■ اميل حبيبي ■

الذكرى الـ ٢٧ للثورة الاشتراكية

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا!»

■ «عمر بن الخطاب» ■

■ لم يمكن في هذه العجالة ان يلم الانسان بالثورة الاشتراكية التي حدثت في روسيا في السابع من تشرين الثاني ١٩١٧. ونحن اليوم نلمس نتائج هذه الثورة خصوصا خلال هذه الحرب الطاحنة. فلو لم يكن النظام الاشتراكي سائدا في انحاء الاتحاد السوفييتي، مؤمنا لشعوبه جميع امكانيات العمل والحريات الدمقراطية الواسعة الشاملة الكاملة، لما استطاعت جيوشه الحمراء المظفرة ان تقضي على اقوى جيش عرفته البشرية حتى اليوم. وهو الجيش الالماني النازي الذي جند اوروبا جميعها تقريبا لحرب الاتحاد السوفييتي والقضاء على ما اكتسبته الشعوب السوفييتية بثورتها الحمراء التحريرية.

فما هو السر في هذه الثورة، الذي جعل الشعوب السوفييتية على مختلف اجناسها ومذاهبها تدافع عن وطنها متحدة متآلفة، دفاعا لم يرو التاريخ له مثيلا. وتقدم من التضحيات ما لا يمكن ان يتصوره العقل البشري.

ذلك السر هو ان الثورة الاشتراكية تختلف اختلافا بيناعما سبقها من الثورات العالمية، فقد ازالت الطبقات المستغلة على جميع اشكالها وانواعها ووضعت في سدة الحكم اكثرية الشعب العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار الكادحين. اما الثورات العالمية التي سبقتها، اذا استثنينا كومونة باريس ولها حديث اخر، فهي ثورات تميزت في انها اقالت من الحكم طبقة مستغلة ووضعت مكانها طبقة مستغلة جديدة ناشئة. وهكذا فلم تقض على الاستغلال بل غيرت فقط من الطبقات المستغلة. ومن الامثال الثورة الفرنسية الكبرى في سنة ١٧٨٩ التي قضت على الطبقة الاقطاعية المستغلة ووضعت مكانها الطبقة البرجوازية الرسمالية الناشئة وذلك شأن ثورات العبيد في اوروبا ايضا. فقد قضت على طبقة الاسياد المستغلين ووضعت مكانهم طبقة الاقطاعيين المستغلين.

اما الثورة الاشتراكية فهي على العكس من هذا تماما قضت على الطبقة الرسمالية المستغلة، وقضت على الاستغلال بجميع اشكاله وعلى نظام الطبقات وهكذا لاول مرة في التاريخ يعيش الانسان، كما قال الكاتب الامريكي ريدز، عيشا انسانيا صحيحا جميع امكانياته في ايديه يوجه حياته كما يشاء وكيف يشاء.

ومن نتائج هذه الثورة الفريدة في تاريخ البشرية انها حررت جميع الشعوب القاطنة في اراضي روسيا القيصرية من الاستعمار. وقد قال ماركس: ان شعبا يستعبد غيره لا يمكن ان يكون حراً. وحققت هذه الثورة ما كانت تحلم به القوميات المضطهدة في اراضي روسيا القيصرة، فنالت حرياتها كاملة غير منقوصة وتحقق استقلالها داخليا وعالميا.

والثورة الاشتراكية هي في حد ذاتها ضربة في صميم الاستعمار العالمي، كسرت سلسلته المتينة، وخرج الاتحاد السوفييتي من هذه السلسلة مظفرا منتصراً ولا يمكن للنظام الاشتراكي ان ينشد الاستعمار والاستغلال لان منشأ الاستعمار هو الملك الفردي المستغل واصحاب هذا الملك الراسماليين الذين يبحثون في اعمالهم عن الربح فقط ويحاولون حل مشاكلهم الاقتصادية بواسطة الاستعمار وما يتيح الاستعمار من حروب، ولا يظنن احد، ان الملك الفردي جميعه ممنوع في الاتحاد السوفييتي، بل الممنوع هو الملك الفردي الذي يستعمله صاحبه للاستغلال واستثمار بني البشر سعياً وراء الربح الفردي.

ومن المهم ان نذكر عند بحث الثورة الاشتراكية ان نظام الحكم الاشتراكي اثبت عمليا انه لا تفرقة بين الشعوب والاجناس سوداء صفراء ام بيضاء، اوروبية او اسيوية او افريقيه، من حيث تقبلها للرقي والمدنية، وسرعة تقدمها في مضمار التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي كما يدعي المدافعون عن الاستعمار في افريقيا واسيا واوروبا.

ان الثورة الاشتراكية هي نتيجة مآسي الاجيال وتجربة العصور ولن يكون بامكاننا في هذه العجالة الاحاطة بها من جميع نواحيها احاطة كاملة. ولكننا نلمس اثارها ونتائجها في كل قطر من اقطار الدنيا المتألمة التي تنشد الثورة والحرية والسعادة.

(«الاتحاد» ١٩٤٤/١١/٥)

● استعراض النصر في الساحة الحمراء يوم ٢٤ حزيران ١٩٤٥ ●

من كلمة «الاتحاد» ١٩٤٦/١١/١٠

●«ان الانتصار الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لم يكن انتصارا روسيا بل نصرا عالميا احرزته جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والعبودية. لقد دك الانتصار صروح معقل رجعي من معاقل الاستعمار كان يهدد حرية الشعوب في الداخل والخارج واقام بدلا منه معقلا شعبيا حرا يناضل في سبيل حرية جميع الشعوب ويكافح في سبيل سلم وطيده.

«ولا شك في ان دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الحرب ضد الفاشية والنازية اعلى مراحل الاستعمار والتضحيات الكبيرة التي قدمها في معركة الانسانية ضد النازية قد دلت من جديد على مدى تعلق الاتحاد السوفييتي بمبادىء الثورة الاشتراكية الكبرى».

كذلك لا يمكن لاحد مهما كان مغرقا في الرجعية ان يتجاهل الدور الانساني الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لتحرير المستعمرات وبناء سلم وطيد الاركان».

يود الرجعيون ان لا ترى الشعوب مغزى هذا اليوم التاريخي الكبير ويودون لو انها لا تشترك في هذه الذكرى الخالدة وهم يعملون جهدهم لكي يطمسوا هذه الذكرى وان يعزلوا الاتحاد السوفييتي رمز هذه الذكرى. ولا غرو فهم يخافون كفاح الشعوب ويرتعدون من نتائج ثورات الشعوب ضد سيطرتهم واستغلالهم.

الا ان الشعوب تدرك اهدافها وتدرك المصالح المشتركة التي تربط جميع الشعوب مع الاتحاد السوفييتي ولسوف تحبط مؤامرات الرجعية اليوم كما احبطتها في السابق.

هذا يوم خلدته الشعوب في السابع من تشرين الثاني وعادت وخلدته في الحرب ضد النازية وهي تخلده يوميا في كفاحها ضد العبودية وضد التدخل الاستعماري.

واما نحن في البلاد العربية فلنا في هذه الذكرى درس علينا ان نذكره دائما فنضالنا ضد الاستعمار والاحتكار وفي سبيل الحرية يفرض علينا ان نتحالف مع الاتحاد السوفييتي الذي يكافح ويناضل ضد الاستعمار والاحتكار. ونحن في البلاد العربية علينا ان نذكره لنذكر ما يسعى اليه الاستعمار في جعلنا كتلة تسير في ركابه ضد الدولة الاشتراكية الكبرى ومن اجل اطماعه العدوانية.

ان لنا في هذه الذكرى درسا علينا ان نلقنه لابناء شعبنا والشعوب العربية التي تقع تحت نير الاستعمار والتي تعمل على تحرير بلادها من كابوس ذلك الاستعمار».

(«الاتحاد» ١٩٤٦/١١/١٠)

ثورة الشعوب الكبرى

■ احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي واحتفل معها احرار العالم بذكرى ثورة اكتوبر، ثورة شعوب الارض قاطبة.

وبمناسبة هذه الذكرى الخالدة رأينا ان نستعرض نتائج هذه الثورة وعلاقتها بنضالنا لنيل حريتنا واستقلالنا.

نحن لا نشك ابدا في ان هناك من سيعيب علينا اهتمامنا بهذه الثورة متذرعا بالحجج الواهية، ولكن هذا لا يغير التاريخ الذي نسير معه فنحن جزء لا يتجزأ من المجموعة الانسانية الكبرى التي تسير بجماهيرها مع عجلة التطور وما دمنا كذلك نعتقد انه يحق لنا ان نحتفي مع جميع الشعوب في مشارق الارض ومغاربها بهذه الذكرى الغالية. هذه الذكرى التي دفعت فيها الشعوب عجلة التطور اجيالا عديدة الى الامام فعجلت فك قيود ملايين بني البشر منها العبودية والذل والاضطهاد وانقذتها من براثن الجوع والفقر والجهل وخلقت منها شعوب حرة متآخية سعيدة تعيش في اوطان سعيدة.

ولو كانت هذه النتائج هي الوحيدة لثورة اكتوبر لما اوليناها كل هذا الاهتمام ولقلنا ان فائدتها لا تنحصر في الشعوب التي اثارتها وحدها، ولكن الذي يدفعنا الى الاهتمام الزائد بها انها خلقت حياة جديدة سرت فعاليتها بين جماهير الشعوب المظلومة في العالم باسره التي ما زالت الى اليوم تئن وترزح تحت نير الاستعمار البغيض.

ولقد احيت هذه الثورة امال الشعوب في البلاد المستعمرة والمستعبدة معا. نحن نعلم بمقاييس حسنا الوطني وبدراستنا للتاريخ دراسة وافية ماذا يمكن ان تكون عليه الانسانية من التعاسة والشقاء لو لم ينفجر بركان هذه الثورة فيدك عروش الظلم ويقتلع اصول الاستبداد والطغيان ويقضي على استغلال الانسان لاخيه الانسان.

نحن شعب مضطهد مستعبد لا يمكننا الا ان نسير مع قافلة الشعوب الساعية نحو حريتها واستقلالها، ولذا فاننا نبتهج عندما نرى السائرا من هذه القافلة قد تحررت واصبحت تملك امكانيات اوسع لعضد الاقسام الاخرى وشد ازرها وتقريب يوم انعتاقها وتحررها.

لقد انتصرت الشعوب في ثورة اكتوبر على ظلم القيصرية وسحقت البربرية النازية واذنابها في ايطاليا واليابان وستنتصر على الاستعمار في كل مكان.

اننا نحيي هذه الذكرى لانها احيت في الشعوب امالا واسعة وخلقت لها افاقا جديدة للنضال في سبيل حريتها واستقلالها، هذه ثورة الشعوب فلنا نخلد ذكراها.

● الاتحاد ●

(«الاتحاد» ١٩٤٥/١١/١١)

الحرية! السلم ! الخبز !
تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية
الحرية! السلم ! الخبز !
هذه هي اليوم نداءات جماهيرنا الكادحة

■ في ٧ نوفمبر ١٩١٧، وفي اتون الحرب الاستعمارية العالمية الاولى في مدينة بتروغراد (لينتغراد اليوم) استطاع العمال والفلاحون بقيادة الحزب الشيوعي (البلشفيك) ان يتسلموا السلطة.

تسلموا السلطة في روسيا بعد ان قضوا على حكم البرجوازية الروسية التي تسلمت السلطة على اثر ثورة برجوازية دمقراطية ضد الاقطاعية الروسية والنظام القيصري المتهدم، على اثر ثورة دامية اشترك فيها العمال والفلاحون انفسهم ولكن السلطة لم تنتقل اليهم انذاك بل الى السادة الراسماليين.

اشترك العمال والفلاحون في الثورة البرجوازية الاولى وهم يهدفون من وراء ذلك الى تحريرهم من قيود الاستغلال الطبقي الى اعادة السلم الى ربوعهم بانهاء الحرب العدوانية التي كانت ناشبة انذاك، الى تمكين الجماهير الكادحة في المدن والقرى من الحصول على خبزها الحلال بعرق جباهها. فهل استطاعت الطبقة البرجوازية الحاكمة ان تلبي هذه النداءات الشعبية ؟ لم تستطع ذلك. اما الاستغلال الطبقي فقد ازداد شدة وحدة. واما الحرب فقد استمرت بها البرجوازية مستفيدة من حماس الجماهير للثورة. واما خبز الجماهير فقد انعدم تماما من اسواق الجماهير. لم يكن في مقدور الاقطاعية ولم يكن في مقدور البرجوازية تلبية نداءات الشعب، كان ذلك في مقدور العمال والفلاحين في مقدور الثورة الاشتراكية...

ان الثورة الاشتراكية المظفرة قد اثبتت عمليا ان نداءات الجماهير (الحرية والسلم والخبز) لا يمكن ان تلبيها الا الجماهير نفسها بقضائها على الطبقات الاستغلالية الحاكمة. ففي هذه الذكرى الخالدة تتحول الجماهير الكادحة في البلاد العربية وفي دولة اسرائيل وفي كل مكان الى هذا البرهان العملي، ليحفزها من اجل تلبية ندآتها (الحرية والسلم والخبز) مستفيدة من خبرتها المشرقة في مكافحة الاستعمار والاستغلال.

الحرية، السلم، الخبز، تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية المظفرة. الحرية، السلم، الخبز هذه هي اليوم ندآت الجماهير الكادحة في جميع انحاء العالم.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/٨)

تحت شعار الجبهة الشعبية للنضال ضد الاضطهاد القومي وفي سبيل حق تقرير المصير

عصبة التحرر الوطني في الناصرة تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية

■ الناصرة: اقامت عصبة التحرر الوطني هنا بعد ظهر الثلاثاء الماضي اجتماعاً شعبياً كبيراً احتفالاً بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية وقد اشترك في الاجتماع جمع غفير ملأ قاعة السينما على رحبها واحتشد جمهور كبير خارج القاعة ايضا وقد زينت القاعة بأعلام العصبة والحزب الشيوعي وبصور زعماء الثورة الاشتراكية الرفيق لينين والرفيق ستالين وعلقت على الجدران نداءات لاخوة الشعوب وتأليف الجبهات الشعبية للنضال ضد الاستعمار ولاقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة ونداءات بحياة الاتحاد السوفييتي وثورة اكتوبر الاشتراكية وبحياة ستالين.

■ **كلمة لولو صباغ في الاجتماع :**

وتكلمت الرفيقة لولو صباغ باسم النساء الدمقراطيات العربيات فدعت المرأة العربية الى الاشتراك في الحياة الاجتماعية والسياسية والوقوف الى جانب رجلها في النضال من اجل التحرر من نير الاستعمار والاستغلال. وحملت الرفيقة على الرجعيين ورجال الاكليروس الذين يطلبون الى المرأة ان تقبع في عقر دارها وعدم الاشتراك في حياة الشعب الاجتماعية والسياسية وعدم الاشتراك في الانتخابات للجمعية التأسيسية ويهددونها بالحرمان الديني اذا هي فعلت ذلك ودعت المرأة الى الاشتراك في الانتخابات رغم ذلك كله واعطاء صوتها الى الدمقراطيين الحقيقيين المدافعين عن مصالح جماهير الشعب.

بعض ما جاء في كلمة اميل حبيبي:

وتكلم الرفيق اميل حبيبي عضو سكرتارية عصبة التحرر الوطني فاتى على اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والدروس التي على الجماهير ان تتعلمها من تلك الثورة ومن تجارب شعوب الاتحاد السوفييتي وشرح سياسة عصبة التحرر الوطني وواجبات الجماهير في هذه المرحلة. وذكر ان فكرة الجبهات الشعبية اخذت تختمر وتنتشر في جميع انحاء القسم العربي من فلسطين، جبهات توحد جماهير الشعب من عمال وفلاحين وموظفين ومثقفين عاملين ووطنيين دمقراطيين جبهات تكون وسيلة للشعب لقيادة نفسه بنفسه.

وقال انه كان من الطبيعي بعد ان افتضح امر الرجعية العربية بشقيها المؤيد للمفتي والمؤيد للملك، وبعد المأساة المؤلمة التي حلت بشعبنا، ان يثور الشعب على القيادة الاقطاعية والبرجوازية وان يشرع في تنظيم قواه بقيادته الخاصة.

واشار الرفيق اميل الى ان عصبة التحرر الوطني هي التي اخذت زمام المبادرة في تاليف الجبهات الشعبية واتى على برنامج العصبة قائلا ان منهاج حزبنا السياسي في مقاومة الاستعمار ونفوذه وتدخله، والقضاء على مشاريعه ومؤامراته وعزل اعوانهم وفضحهم. وسياستنا هي التخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع، المليء بالخيانة والاستفزاز والتمييز العنصري والاضطهاد القومي واثارة المنابخ القومية. اننا نقاوم سياسة «فرق تسد» السياسة الاستعمارية الاجرامية التي جرت على جميع الكادحين في فلسطين افظع مأساة شهدتها فلسطين في تاريخها. سياستنا قائمة على التفاهم الدمقراطي بين جماهير الشعبين العربي واليهودي وعلى الاعتراف بحق تقرير المصير لكل من جماهير القوميتين العربية واليهودية وحق سيادة كل قومية في وطنها. سياستنا قائمة على اساس النضال في سبيل وحدة شعبية من جماهير الشعبين، وحدة لا يمكن للحرية في فلسطين كلها ان تزمن بدونها، ولا يمكن للسلم في فلسطين كلها ان يوطد بدونها. واننا ندرك ادراكا اكيدا ان طريق الوحدة الشعبية العربية واليهودية هو طريق القضاء على الاستعمار وعلى اعوانه الرجعيين في كلا القوميتين. ودعا الرفيق اميل جماهير الشعب من رجال ونساء الى الالتفاف حول الجبهات الشعبية والانخراط في لجانها.

ثم اشار الرفيق اميل الى الانتخابات المقبلة في دولة اسرائيل فدعا الى الاشتراك في هذه الانتخابات وقال اننا باشتراكنا في الانتخابات نستطيع ان نرسل نوابا يناضلون هناك مع النواب الدمقراطيين اليهود ولا سيما نواب الحزب الشيوعي في اسرائيل من اجل مصالح الجماهير العربية واليهودية ومن اجل اقامة الدولة العربية المستقلة.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/١٥)



● الجرارات المحلية الاولى في قرى سيبيريا النائية - ١٩٢٩ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا
فرق عباس والجبل وحداد وقيسارية والوادي ومار يوحنا

يتقدمون الى اخوانهم من ابناء الطبقة العاملة في حيفا خاصة وفي اسرائيل عامة بتحياتهم الثورية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي سجل فيها العمال والكادحون انتصارهم التاريخي العظيم على المستغلين اعداء الشعب.

داعينهم الى النضال العنيد من اجل السلام الدائم والدمقراطية الحقيقية والمساواة التامة لسكان البلاد

■ ■ ■

تحية مؤتمر العمال العرب

بمناسبة مرور ثلاثة وثلاثون سنة على ثورة اكتوبر المظفرة يحيي مؤتمر العمال العرب الاتحاد السوفييتي العظيم حصن الاشتراكية والسلام، وقائد الانسانية العبقري الرفيق ستالين. ويحيي الطبقة العاملة في اسرائيل والشرق الاوسط والعالم، في نضالها الجبار من اجل الوحدة الاممية والدفاع عن السلام العالمي وبناء عالم الغد السعيد.

■ اللجنة التنفيذية - الناصرة ■

عمال وموظفو مطعم قوت الكادحين - حيفا

يتقدمون الى جميع زبائنهم من ابناء الطبقة العاملة بتحياتهم بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

خلية الميدان - الناصرة

تتمنى للطبقة العاملة العربية واليهودية وحدة اممية وتقدم تهانيها للعمال بمناسبة الثورة الاشتراكية.

خياطات المشغل التعاوني في الناصرة

خياطات المشغل التعاوني بالناصرة يحيون الطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر ويتمنون للطبقة العاملة العربية واليهودية تحقيق الوحدة الاممية.

(«الاتحاد» ١٩٥٠/١١/٥)

فلتحيا ثورة اكتوبر الاشتراكية التي قررت انه لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة ايضا.

الى امام نحو نجاحات جديدة لانصار السلم في العالم بقيادة الاتحاد السوفييتي العظيم

[مقاطع من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الـ ٣٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى]

ايها الرفاق ايها العمال!

ان يوم الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، هو عيد عظيم للعاملين في جميع الاقطار، المناضلين من اجل السلام وحرية الشعوب والدمقراطية والاشتراكية. انه عيد عظيم للاشتراكية المظفرة المنتصرة على الراسمالية المتعفنة المتدهورة.

ان مئات الملايين من العمال والكادحين يتطلعون الى معسكر الاشتراكية. يتطلعون الى الاتحاد السوفييتي العظيم، الى الصين المحررة، الى اقطار الدمقراطية الشعبية، التي هي ضمانة اكيدة لافشال مؤامرات مثيري الحروب المستعمرين. انه عيد تلك الثورة التي بشرت العالم باسره ان عهد الراسمالية قد اقترب من نهايته وبان طرقا واسعة مضمونة قد افتتحت امام الشعوب نحو السلام العام والتقدم. ازاء الحلف الاطلنطي العدواني ودسائس مثيري الحروب الانجلو امريكيين تتكتل حركة سلام كبيرة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

ازاء تشجيع سلطات الاحتلال الانجلو امريكية الفاشستية في المانيا الغربية قضت السلطات السوفييتية على مجرمي الحرب والجلادين النازيين. ازاء مشروع مارشال الذي يهدمُ اقتصاديات اقطار اوروبا الغربية والشرق الاوسط ويخفض مستوى معيشة جماهير الشعب ويدوس استقلالهم، يرتفع في الاتحاد السوفييتي ارتفاعا متواصلا مستوى معيشة العمال، وقد قضي نهائيا على البطالة، وتنمّى الموارد الطبيعية، ويتقدم الانتاج ويزداد الرخاء، ويرتفع مستوى ثقافة الشعب وتسود الحرية والمساواة القومية جميع شعوب الدولة الاشتراكية. ان النظام الاشتراكي قد اثبت في سني السلام كما في سني الحرب، تفوقه من جميع نواحي الحياة على النظام الراسمالي الاستغلالي.

في حين ان حكومة «وول ستريت» تغرق اسواقنا بالبضائع الامريكية وتنشر البطالة في اسرائيل وتخنق صناعة دولتنا ـ تبرز اهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بالاتحاد السوفييتي واقطار الدمقراطية الشعبية القائمة على اساس الفائدة الاقتصادية المتبادلة واحترام الغير واحتمالات النمو الاقتصادي دون عرقلة.

ايها الرفاق ايها العمال!

اننا اذ نحتفل بعيد الدولة الاشتراكية الكبير، نشاهد لدينا هجوما شديدا على اجور العمال ومستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، نشاهد بطالة تزداد انتشارا بشكل خطير.

ان هجوم بن غوريون على الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد ليس سوى محاولة لصرف اذهان الشعب عن الازمة الاقتصادية المحتدة، ورغبته في تسوىء العلاقات الطيبة بين اسرائيل ودول الدمقراطية الشعبية. ان هذه الخطب التحريضية يقصد منها خلق جو متوتر في الدولة كخطوة في سبيل فرض نظام استبدادي للقضاء على ما توصلت اليه الطبقة العاملة وعلى حريات الشعب الدمقراطية. ان عيد اكتوبر هو عيد جماهير الشعب العازمين عزما اكيدا على مقاومة سياسة الحكومة الموجهة ضد العمال والنضال من اجل العمل للجميع في اسرائيل. ان عيد ثورة اكتوبر هو عيد الطبقة العاملة الاسرائيلية التي دفعت الى النضال ضد هجوم الحكومة واصحاب الاعمال وقيادة المباي على اجور العمال، ومن اجل مستوى معيشة معقول.

لتعلن يوم عيد الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية، في يوم عيد حركة العمال العالمية وجميع الشعوب المستعبدة باننا لن نرفع يدا في اسرائيل ـ طبقا لرغبات المستعمرين وصنائعهم ـ ضد الجيش السوفييتي المجيد، جيش السلام واخوة الشعوب، لن نسمح بان نكون طعاما للمدافع لصالح ارباب النفط الامريكيين والبريطانيين.

على ضوء تعاليم واختبارات ثورة اكتوبر فلنتحد للدفاع عن الحريات الدمقراطية الاساسية ولنناضل ضد سياسة التمييز العنصري تجاه العرب مواطني دولتنا، ولنشجع القوى التقدمية العربية المناضلة لاقامة دولة عربية مستقلة صديقة لنا في القسم الاخر من فلسطين، ولندافع عن مصالح الجماهير اليومية في وجه هجوم البرجوازية بالتحالف مع قيادة المباي.

(«الاتحاد» ١٩٤٩/١١/٦)

جمعية اصدقاء الاتحاد السوفييتي تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

● اقامت جمعية اصدقاء الاتحاد السوفييتي اجتماعاً شعبياً كبيراً في حيفا بسينما (اورا) احتفالا بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية. وقد احتشدت القاعة بالوف من الجماهير اليهودية والعربية التي جاءت من كل صوب لتحتفل بهذه الذكرى المجيدة وقد كان الاجتماع تحت رعاية الرفيق فيودرين المسؤول عن العلاقات الثقافية في المفوضية السوفييتية.

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من ابا حوشي ممثل حزب المباي وريفتين ممثل حزب العمال الموحد ومابر فلنر وعصام عباسي ممثلا الحزب الشيوعي وقد تكلم بعدهم الرفيق فيودرين عن مغزى ثورة اكتوبر واثرها على بلاد الاتحاد السوفييتي فقوبل بهتاف شديد وتحيات عالية للاتحاد السوفييتي بطل الحرية واخوة الشعوب

واختتمت الحفلة بنشيد الامية.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/١٥)

اثر الثورة الاشتراكية على نضال الاقطار العربية

■ بقلم: توفيق طوبي ■



● توفيق طوبي يلقي كلمة في الاجتماع الشعبي الذي عقد في سينما «مايه» بحيفا، اكتوبر ١٩٤٨ ●

لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى، نشرت جريدة كول هعام الجريدة اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا طويلا للرفيق توفيق طوبي، اتى فيه على ذكر الاثر الكبير الذي احدثته هذه الثورة على جميع الاقطار العربية في سبيل الحرية والاستقلال. ونحن هنا نلخص هذا المقال لقرائنا الكرام:

«بينما تحتفل جميع الشعوب المحبّة للحرية لهذه الذكرى الخالدة يحتفل الشيوعيون ومنظمات العمال في البلاد العربية لهذه الذكرى احتفالا سريا، بسبب الضغط والارهاب الرجعيين. ولكن الاستعمار واعوانه الرجعيين لن يستطيعوا قلع جذور الحب والاحترام اللذين تكنهما الجماهير العربية للبلاد الاشتراكية العظيمة. لان الاتحاد السوفييتي، منذ الثورة الاشتراكية، كان ولا يزال الصديق الحقيقي والمؤيد للشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر الوطني».

■ مبدأ حق تقرير المصير

«ان مبدأ حق تقرير المصير للقوميات المضطهدة (بالفتح) الذي نادى به الحزب الشيوعي (البلشفيك) منظم الثورة الاشتراكية، هذا المبدأ قد تخطى حدود روسيا واثر على ملايين من الشعوب في الشرق المستعبد. ان ظهور دولة من نوع جديد تناضل في سبيل حق الشعوب المستعمرة (بالفتح) بالحرية والاستقلال قد اثار في شعوب الشرق املا جديدا في التحرر والانعتاق. وان نضال الدولة الاشتراكية الجديدة ضد التدخل الاستعماري ونشرها المعاهدات السرية المبرمة بين الحكومة القيصرية والدول الاستعمارية الاخرى لاقتسام الامبراطورية التركية ـ من مثل معاهدة سايكس بيكو السرية ـ كل ذلك كان له اكبر الفائدة لنضال الشعوب العربية من اجل التحرر من النير التركي ومن النير البريطاني والفرنسي فيما بعده.

■ الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية

«ان نمو الاتحاد السوفييتي في مراحله الاولى، وتحريره الشعوب الشرقية التي كانت القيصرية تضطهدها، وتقدم هذه الشعوب اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا تحت ظل الاشتراكية قد لفت انظار ملايين من العرب المضطهدين والمستغلين (بالفتح) فنشأت على اثر ذلك حركة ثورية جديدة بقوى جديدة: قوة مسلحة بمبادىء ماركس وتعاليم لينين ستالين. ولاول مرة في تاريخ الحركات الوطنية في البلاد العربية لم تعد هذه الحركات وقفا على البرجوازية المحلية. واصبح على الاستعمار ان يواجه قوى الطبقة العاملة المنظمة التي تقودها الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية، ففي العراق ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين انبتت الطبقة العاملة من بين صفوفها احزابا شيوعية اضطرت الاستعمار بنضالها الصحيح والجريء على التراجع عن عدد من مواقفه. ان هذه الاحزاب الشيوعية تقود الان المعركة من اجل تحرير البلاد العربية تحريرا تاما من نير الاستعمار والرجعية المحليةه.

■ ما قدمه الاتحاد السوفييتي للبلاد العربية

ثم اخذ الرفيق توفيق طوبي في مقاله هذا يذكر الخدمات التي قدمها الاتحاد السوفييتي للبلاد العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني. من هذه الخدمات ولا شك انتصاره في الحرب العالمية الثانية. ان دماء جنود الجيش الاحمر التي بذلت في الحرب قد ابعدت عن البلاد العربية مآسي الحرب وويلاتها، ولا شك ان عرب فلسطين الان يقدرون هذه الخدمة فانهم قد خبروا الحرب بافظع صورها.

وان خروج الاتحاد السوفييتي من الحرب الماضية قوة عسكرية وسياسية محررية من الدرجة الاولى قد كان له اكبر الاثر في خدمة الشعوب العربية اثناء نضالها من اجل التحرر من نير الاستعمار. فهل يمكن احد ان ينكر الموقف المشرّف الذي وقفه مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن اثناء بحث قضية سوريا ولبنان واستعماله حق الفيتو لنقض قرار اراد المستعمرون اتخاذه لمنع سوريا ولبنان من تحقيق حريتهما ؟ هل يمكن ان ينكر احد ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي وقفت الى جانب مطالب مصر العادلة ولولا خيانة النقراشي باشا لكان لتأييد الاتحاد السوفييتي ابعد الاثر في تحقيق تلك المطالب. وهذه هي احداث فلسطين المؤلمة تثبت بما لا يقبل الجدل ان الاتحاد السوفييتي كان يخدم الجماهير العربية والجماهير اليهودية عندما أيد قرار ٢٩ نوفمبر المشهور واصرّ على هذا القرار الذي في تطبيقه وحده الطريق الى انقاذ فلسطين وسكان فلسطين من الخراب والدمار.

■ الاشتراكية: طريق الجماهير

وانهى الرفيق طوبي مقاله بما يلي:

«ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تتجه بانظارها اليوم الى بلاد الاشتراكية، الى البلاد التي كانت شعوبها منذ ثلاثين سنة فقط تئن تحت وطأة اضطهاد مماثل لما تئن تحت وطأته الشعوب العربية الان، اضطهاد السادة الاقطاعيين والمستعمرين. ان الارهاب والتهديد والوعيد والدعايات الكاذبة التي يستخدمها المستعمرون واعوانهم الرجعيون في البلاد العربية لن تستطيع أيقاف عدد أصدقاء الاتحاد السوفييتي عن النمو. ليس بالامكان بعد الان الوقوف امام قوى التقدم الشعبية في البلاد العربية في سيرها نحو انقاذ الجماهير مما تعانيه الان معتبرة بخبرة الشعوب السوفييتية وبنضال الحزب الشيوعي في الاتحا السوفييتي. ان الضوء الذي ينبثق من بلاد الاشتراكية هو اقوى من ان يستطيع المستغلون في الشرق الاوسط حجبه عن شعوبهم. ان هذا الضوء يتسرب الان الى كل بيت وكوخ في كل مدينة وقرية. سوف يدل ملايين العمال والفلاحين على الطريق التي تقودهم الى تحرير انفسهم من الاستغلال، الطريق التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يستفيد من عرق جبينه ومن جهد يومه، طريق حياة حرة شريفة وانسانية، طريق ثورة اكتوبر الاشتراكية».

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/٨)

اعلان انتصار الثورة

تم القضاء على الحكومة المؤقتة. والسلطة انتقلت الى مجلس مندوبي العمال والجنود في بتروغراد. وبذلك ضمن تحقيق الاهداف التي ناضل من اجلها الشعب: سلام دمقراطي، الغاء الملكية الكبيرة على الاراضي، اقامة مراقبة العمال على الصناعة، وتأليف الحكومة السوفييتية. عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين.

صباح ٧ تشرين الثاني ١٩١٧

● فلاديمير ايليتش لينين ●

(«الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦)



● تشاپاييف، (على اليمين) بطل الحرس الاحمر مع زاخاروف قائد اللواء ٢٢ ـ على الجبهة الشرقية، ١٩١٩ ●

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي اثبتت ان نظام الاستغلال والافقار واضطهاد الشعوب، قصير الاجل!

● نداءات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (البلشفيك) لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية ●

■ «تحية الى جميع الشعوب المناضلة ضد المعتدين ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ■

■ «تحية الى شعوب المستعمرات المناضلة ضد المستعمرين ومن اجل حريتها واستقلالها» ■

● موسكو ـ ترتدي موسكو، منذ اليوم، حلة قشيبة تأهبا للاحتفالات الشعبية الجبارة للذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وراديو موسكو يذيع باستمرار النداءات التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (البلشفيك) لهذه المناسبة التاريخية.

وتبتدىء النداءات بتوجيه التحية الى الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ثم:

«تحية الى جميع الشعوب المناضلة ضد المعتدين ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية».

وتحية خاصة «الى الشعب الصيني العظيم الذي يوطد بنجاح النظام الدمقراطي الشعبي في بلاده» وتحية الى الصداقة الخالدة بين الشعبين الصيني والسوفييتي.

ويعقب ذلك توجيه التحية الى الدمقراطيات الشعبية التي تبني الاشتراكية ، ودعوة الى تعزيز الصداقة معها. وتحية الى الشعب الكوري الباسل المدافع بعناد عن حرية بلاده. وتحية الى القوى الدمقراطية في المانيا المناضلة ضد مشاريع تحويل المانيا الغربية الى قاعدة حربية ضد السلام. وتحية الى الوطنيين اليوغوسلافيين المناضلين للاستقلال والسلام.

ثم تحية خاصة «الى شعوب المستعمرات والبلاد التابعة المناضلة ضد المستعمرين ومن اجل حريتها واستقلالها».

ثم دعوة حارة الى تعزيز الصداقة بين شعوب بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام.

وتهيب اللجنة المركزية بكل الناس الشرفاء في العالم ان: وقعوا على نداء السلام لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

وتحية خاصة الى الشعوب المناضلة ضد اعادة تسليح المانيا واليابان. ودعوة الى تعزيز وتوطيد سياسة السلام السوفييتية. وتحية خاصة الى جميع القوى السوفييتية المسلحة والى مختلف اقسام الاقتصاد السوفييتي والعمال والتعاونيات.

وتنتهي النداءات بالهتاف: الى امام نحو بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي!

(«الاتحاد» ١٩٥١/١١/٣)

الذكرى الخامسة والثلاثون لثورة اكتوبر

عاش السلام بين الشعوب! فليسقط مثيرو الحروب!

● في هذه الايام اذ تحتفل الانسانية التقدمية بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، يتردد في اطراف المعمورة صدى الكلمات الهادئة الطافحة بالثقة التي انهى بها الرفيق ستالين خطابه التاريخي في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي:

«عاش السلام بين الشعوب»
فليسقط مثيرو الحروب»

يردد هذه الكلمات العامل في ستالينغراد وهو واقف على ضفاف النهر القديم يراقب بزهو البواخر الاولى تمخر عباب قناة الفولغا ـ الدون، مثقلة بالقمح وبالفواكه وبالاخشاب لبناء مقاعد الدراسة في جامعة موسكو الجديدة.

يرددها الفلاح الصيني وهو يحمل غلة حقله، لا الى بيت الاقطاعي النهم بل الى بيته هو والى اطفاله.

يرددها فلاحو البنغال في الهند وهم يستقبلون، بابتسامات تقهر المجاعة، شحنات القمح السوفييتي: هدية النقابات السوفييتية لاعانتهم على اجتياز المجاعة.

يرددها العاملون في بلاد الدمقراطية الشعبية وهم يقطفون الثمار الاولى للبناء الاشتراكي: لحما ولبنا وسمنا وفواكه وحريرا وقطنا والات حارثة والات حاصدة ومعجزات الصناعة الضخمة، ثماراً ينعم بها الشعب كله لاحفنة المستغلين، هاتفين لثورة اكتوبر التي دلتهم على الطريق، ولحياة الصداقة الابدية بين بلادهم والاتحاد السوفييتي الذي حررهم من غول الاستعباد الفاشي وساعدهم ويساعدهم في بناء جنة العمل على الارض. «من الطبيعي» قال ستالين: «ان حزبنا لا يمكن ان يظل مدينا للاحزاب الشقيقة، وان عليه بدوره ان يساعدها ويساعد شعوبها في نضالها من اجل التحرر في نضالها من اجل المحافظة على السلام. وكما هو معروف فهذا ما هو الحاصل بالضبط».

ترددها الام الامريكية التي لها ولد في كوريا، وهي تستمع في الراديو الى اقتراحات السلام السوفييتية في هيئة الامم المتحدة. «واما بخصوص الاتحاد السوفييتي» قال ستالين «فان مصالحه على العموم لا تنفصل عن هدف السلام العالمي»، ستذكر الام اليونانية كل امهات العالم بان ستالين صادق في قوله. افلم يكن هو ستالين نفسه، الذي لبى نداء امهات اليونان عندما طلبن منه مساعدتهن لانقاذ ابنائهن من مقصلة الجلاد الملكي!

ترددها الجماهير الكادحة، في بلادنا وهي تتلقى بصدورها هراوات البوليس، مدركة ان ما تعانيه من نقص في الغذاء وفي السكن وفي العمل ومن هجوم متزايد على الحريات الدمقراطية هو نتيجة لخطط مثيري الحروب. من اكثر من اليهود والعرب حاجة الى السلام بين الشعوب، سلام يضمن التعاون والتبادل بين اسرائيل والاقطار العربية ويقيم على الحدود، مكان الثكنات العسكرية، مكاتب للسياحة. وينقذ الام اليهودية من فزع «حوادث الحدود»، ويخلص الام العربية من كابوس تشريد اطفالها. فكيف اذن لا يهتف اليهود والعرب: فليسقط مثيرو الحروب.

ابن كينيا التي تركت شمس الاستواء على سحنته اكاليل غارها، ليس وحيدا في ترديده لهذا الهتاف. فمعه، نداء «هذه الارض لنا»، المحارب الفيتنامي على ضفاف النهر الاحمر وابن الملايو النصير بين اشجار المطاط والبورمي في المناطق المحررة وصريع البلهارسيا على ضفاف النيل وزارع الارز بين دجلة والفرات واخوان بول روبسون على المسيسبي ـ ما اوسع وما اضخم وما اشد باس جبهة السلام.

فيما مضى كان السلام امنية وكان حلما بعيد المنال. «القوي ياكل الضعيف» كان سنة الحياة، لا في الادغال فقط بل في «المدن الراقية» ايضا. حتى دوى صوت انفجار رهيب في الشرق. في لينينغراد وموسكو. والانسانية كلها ارهفت السمع ووحوش «المدن الراقية» فتحت اشداقها، لا شرها، هذه المرة بل هلعا. وتردد صوت لينين يدعو: «الارض لمن يفلحها والسلام للشعوب» و«الضعيف» اصبح قويا، والكادحون ورثوا الارض.

منذ ذلك اليوم ابتدأ ليل الاستغلال والافقار والمجازر ينحسر رويدا رويدا عن الكرة الارضية. واليوم يضيء نور الحرية والاشتراكية شعاف ثلث الارض و ٨٠٠ مليون نسمة ترفع فوق مبانيها الحكومية علم المطرقة والمنجل ذا اللون الاحمر، لون اخوة الشعوب.

كم حاول بوم الليل من المستعمرين والمستغلين واعوانهم، ان يؤخر طلوع الفجر وان يرجع عجلة التاريخ الى وراء. فما استطاع الى ذلك سبيلا. حاولوا عزل الاتحاد السوفييتي عن شعوب العالم الاخرى باختلاق الاكاذيب والدعاية السافلة عنه وباحاطته بحكومات رجعية معادية. حاولوا القضاء على الاتحاد السوفييتي بحرب مباشرة مرتين. فما كانت النتيجة الا ان حطموا رؤوسهم وخرج الاتحاد السوفييتي بقوى متعاظمة وبتأييد عالمي اشد وانحسر ليل الراسمالية عن اقطار جديدة.

ان مستقبل كل الشعوب يحقق الان في البلاد التي انتصرت فيها ثورة العمال والفلاحين: ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي الذي يبني شيوعية الرخاء.

فلنحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى متحلين بالشجاعة وبالثقة بان الشمس التي بزغت في مساء الكرملين سنة ١٩١٧ لا يمكن الا وان تبزغ في سمائنا.

[من كلمة «الاتحاد»]
(«الاتحاد» ١٩٥٢/١١/٧)

بعض ما ورد في كلمة «الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦

«٣٦ عاما والعلم الاحمر يرفرف فوق هضاب الكرملين مؤكدا لضعاف النفوس ان التاريخ لا يمكن ان يرجع الى وراء. و٣٦ عاما وغيلان الاستغلال يحاولون ان ينتزعوا هذا العلم حتى «يربوا» عمالهم وفلاحيهم، في بلادهم هم، وينتزعوا من قلوبهم جذوة الامل. فماذا كانت النتيجة ؟ القيصر والقياصرة والهتلر والهتلريون وزعيق القضاء على الشيوعية وضعت في مزبلة التاريخ، وبدلا من ان يرفرف العلم الاحمر فوق قباب عاصمة واحدة يرفرف الان فوق قباب احدى عشر عاصمة. ثمانمئة مليون نسمة الان تقطف ورد الاشتراكية فهل بقي لاعداء الكادحين سوى القبر ؟

هناك من يتهم جرأتنا، نحن الشيوعيين، هنا في بلدانه، بالوقاحة وبالهوس: لا حول لكم ولا طول وصوتكم اعلى من كل صوت ـ هكذا يقولون! قليل من التاريخ مع قليل من الجغرافيا يكفيان للرد على هذا الاتهام. لقد قيل ايضا عن شيوعيي روسيا القيصرية لاحول ولا طول لهم. وعندما كان شيوعيو روسيا القيصرية يقولون: الشعب هو الحول والطول، كانوا يعلقون على المشانق لتأكيد «وقاحتهم» و«هوسهم» ولكن الشعب انتصر، بالضبط، في روسيا القيصرية، فكيف بعد ذلك ووراءنا برهان اكتوبر، الا نتحلى بالجرأة التي تزحزح الجبال ؟!

«القضية الان ان تصل ثقتنا الوطيدة بالنصر، بمستقبل الكادحين، فعندما يحمل كل عامل وكل فلاح في بلادنا برهان اكتوبر في يده، يرفرف العلم الاحمر ايضا فوق قباب عاصمتنا»!

(«الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦)

كل شريف في الانسانية يرنو اليوم بابصاره نحو موسكو نحو السند الحصين لكل شعب يناضل من اجل استقلاله

ـ ٣٦ عاما و٨٠٠ مليون نسمة تقتطف ورود الاشتراكية ـ فهل بقي لاعداء الكادحين سوى القبر؟
ـ عاشت ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى التي وهبت حتى اصغر الشعوب المستضعفة القوة التي لا تقهر.

■ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ■

ايها الرفاق الاعزاء

باسم كادحي اسرائيل، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ان السياسة المثابرة والمبادرة المباركة للحزب الشيوعي وحكومة الاتحاد السوفييتي في صيانة السلام واستقلال الشعوب، تكتسب اوسع التأييد بين جماهير الشعب في بلادنا وتبعث فيها الحماس لشن نضال مشدد ضد الاستفزازات الدموية ومشاريع الحرب التي ينظمها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون، ومن اجل السلام والاستقلال القومي، من اجل اخوّة الشعبين، اليهودي والعربي.

والسياسة السوفييتية في رفع مستوى معيشة العاملين في الاتحاد السوفييتي وثقافتهم باستمرار، تبعث الحماس في نفوس كادحي اسرائيل من اجل الوحدة في النضال ضد سياسة الفقر والاستغلال الوحشي وضد وأد حريّات الشعب واضطهاد السكان العرب. تلك السياسة المرتبطة بعبودية اسرائيل للمحتكرين ومشيري الحرب الامريكيين التي تنفذها حكومة بن غوريون روكاح المعادية للشعب...

فليعش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية.
ليحيا الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي، الذي يقود الشعب السوفييتي تحت لواء لينين الى انتصار الشيوعية.
لتحيا الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفييتي العظيم.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

(«الاتحاد» ١٩٥٣/١١/٦)

● عرض عسكري في الساحة الحمراء (١٩٤١) ●

● تل أبيب ـ ستتعلق ايدي العاملين اليهود والعرب في بلادنا في نهاية هذا الاسبوع، بالنداء الهام الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وفي جو التحريض الهستيري على مهد اكتوبر ستدوي، كالرعد القاصف، شعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي جاءت في هذا النداء:

«كادحو العالم الرأسمالي الذين يئنون تحت احمال الفقر والبطالة والاضطهاد، يرون في حاضر الاتحاد السوفييتي مستقبلهم النير، حيث يستعيضون عن اغتناء القلّة وفقر الاكثرين بسعادة جميع العاملين ورخائهم. وفي مكان التفرقة والاضطهاد القوميين ـ اخوة شعوب حرة متساوية في الحقوق، وفي مكان التحضير للحرب ـ سياسة سلام لينينية مثابرة».

ويشير البيان الى الحقيقة العظمى التي تميز عصرنا الحاضر وهي ان «كل شريف من الانسانية يرنو اليوم بابصاره نحو موسكو نحو السند الحصين لكل شعب يناضل من اجل استقلاله وأمنه.. فليس فقط ان علم الاشتراكية المظفر يخفق الان فوق رؤوس (٩٠٠) مليون نسمة من الشعوب المحررة في الشرق والغرب، بل ان دولا راسمالية مختلفة، ومنها اكثرية الدول العربية، اخذت تدير ظهرها للمستعمرين وتمتن علاقات الاخوة بمعسكر الاشتراكية الجبار».

وهل يستطيع انسان شريف ان يتجاهل فضل السياسة السوفييتية السلمية الحكيمة في تخفيف حدة التوتر الدولي؟

فكما جاء في النداء «اذا كانت الشعوب اليوم تستطيع ان تتنفس بحرية واثقة بان مجانين الذرة لم ينجحوا في تنفيذ مشاريعهم المجنونة، فذلك قبل كل شيء اخر، بفضل الاتحاد السوفييتي المناضل بمثابرة من اجل سلام ثابت وصداقة بين كل الشعوب».

وجاء في النداء: اكثر من مرة اعلن الاتحاد السوفييتي انه معني بالسلام في الشرق الاوسط. وانه معني بايقاف سباق التسلح. وبحل كل القضايا المعلقة بين اسرائيل والدول العربية عن طريق المفاوضات المباشرة والسلام. والاتحاد السوفييتي حذر حكومة اسرائيل، اكثر من مرة، من ان الطريق لصيانة امن اسرائيل لا يوصل الى الاحلاف الحربية المعادية للسوفييت بل يكون في عدم الاشتراك في الاحلاف العدوانية.

(«الاتحاد» ١٩٥٥/١١/٤)

مقطع من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى ٥٢ لثورة اكتوبر

ايها الكادحون
يا مواطني اسرائيل

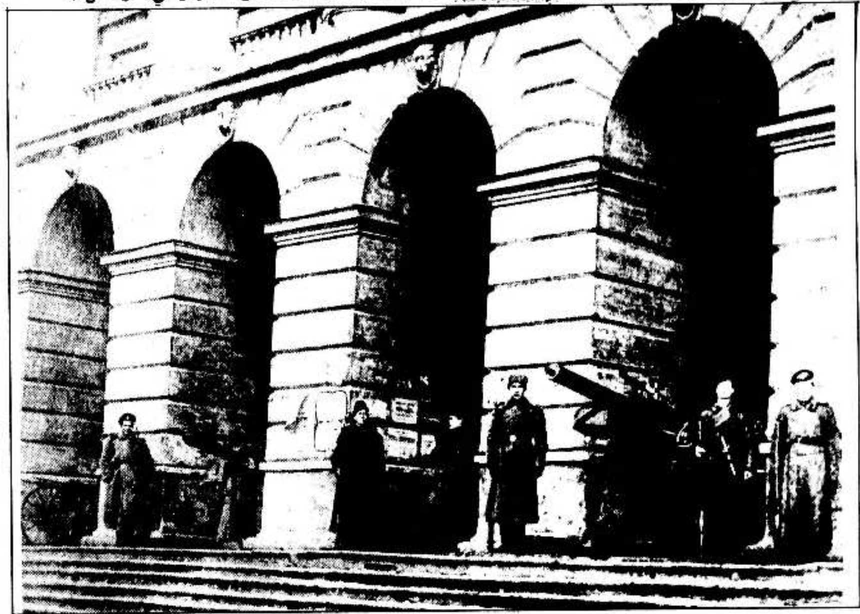
والحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد ثورة اكتوبر يدعو جماهير الشعب في اسرائيل ان لا تنسى الى الابد ان النازية الالمانية ثمرة الاستعمار والراسمالية، هي التي ابادت ملايين من اليهود وابناء الشعوب الاخرى في الحرب العالمية الثانية، وهي تهدد السلام الان... وان لا تنسى ان الاتحاد السوفييتي ـ القوة الاساسية التي ابادت آلة الحرب الهتلرية ـ هو الذي انقذ ملايين اليهود وبينهم اولئك المقيمون في البلاد من الابادة.

الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب وسياسته في منطقتنا هي سياسة سلام وضمان لاستقلال الشعوب.

(«الاتحاد» ١٩٦٩/١١/٧)

من الارشيف التاريخي لثورة اكتوبر ـ ١٩١٧

(جميع الصور الوثائقية التاريخية في هذا الملحق ـ خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» و«تاس»).



■ بتروغراد. عام ١٩١٧ رجال الحرس الاحمر في حراسة سمولني (من محفوظات الدولة من الوثائق الفوتوغرافية والسينمائية)

■ الملابس التي كان يرتديها العمال والجنود والبحارة الذين شاركوا في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ■

№ 208.
Пятница.
27 октября 1917 г.

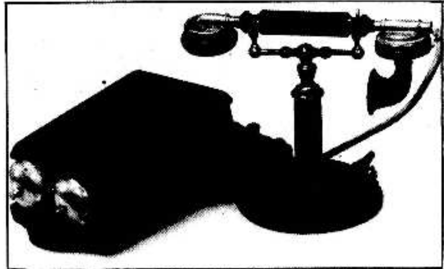
ИЗВѢСТІЯ

Центральнаго Исполнительнаго Комитета
и Петроградскаго Совѣта
Рабочихъ и Солдатскихъ Депутатовъ.

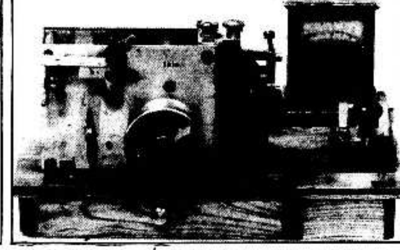
Декретъ о мирѣ,

принятый единогласно на засѣданіи Всероссійскаго Съѣзда Совѣтовъ Рабочихъ, Солдатскихъ и Крестьянскихъ Депутатовъ
26 октября 1917 г.

■ مرسوم السلام الذي اقره مؤتمر السوفييت الثاني لعموم روسيا في ٢٦ تشرين الاول ـ اكتوبر/٨ تشرين الثاني ـ نوفمبر/ عام ١٩١٧■



■ جهاز الهاتف الذي استعملته لجنة منطقة فاسيليفسكي الثورية ـ العسكرية في بتروغراد للاتصال مع مقر قيادة الانتفاضة في سمولني في تشرين الاول/اكتوبر، عام ١٩١٧ ■



■ جهاز التلغراف/ من طراز «مورزي»/ الذي بث نبأ انتصار الانتفاضة المسلحة في بتروغراد في تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩١٧ ■

Декретъ о землѣ,

Съѣзда Совѣтовъ Рабочихъ и Солдатскихъ Депутатовъ

О землѣ.

■ مرسوم الارض الذي اقره مؤتمر السوفييتات الثاني لعموم روسيا في ٢٦ تشرين الاول ـ اكتوبر/٨ تشرين الثاني ـ نوفمبر/ عام ١٩١٧ ■



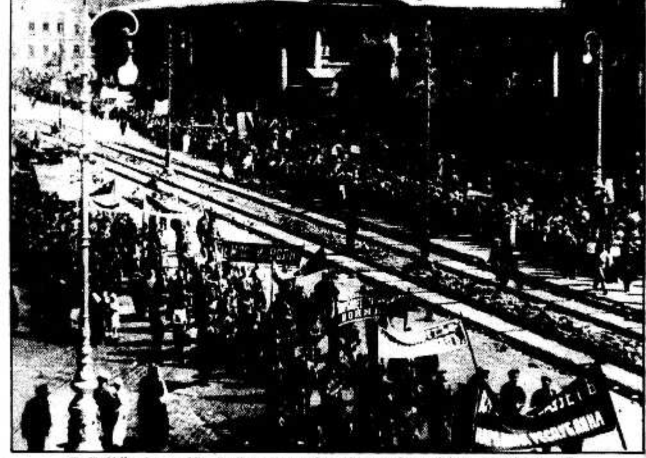
■ بامر الحكومة المؤقتة جرى في ٤ تموز/يوليو عام ١٩١٧ في بتروغراد فتح النار على تظاهرة العمال والجنود السلمية الامر الذي اسفر عن مقتل ٥٦ شخصا وجرح ٦٥٠ شخصا آخر ■



■ انتفاضة اكتوبر المسلحة في موسكو في ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) وفي ٢ نوفمبر (١٥ نوفمبر) عام ١٩١٧ استخدم جنود الحرس الاحمر عربة ترام مصفحة لنقل الاسلحة الى مواقع المعارك ■



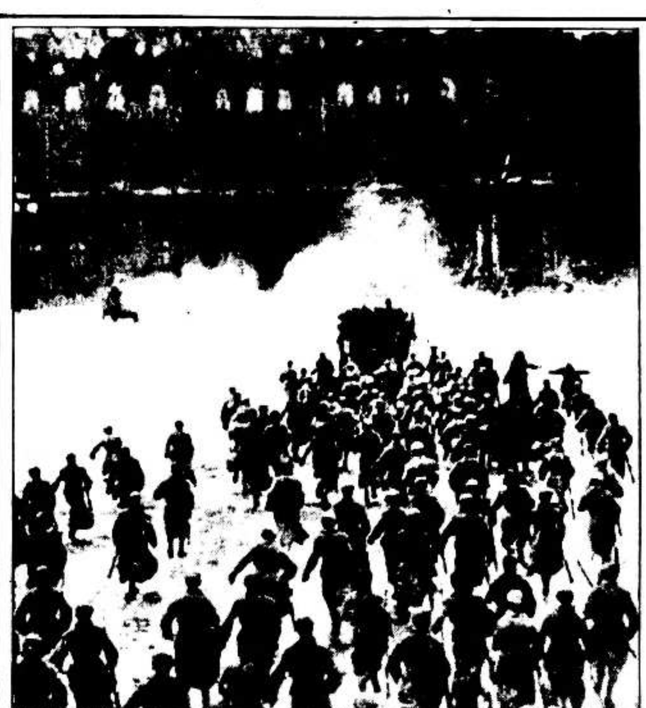
■ مظاهرة الشغيلة في فلاديفوستوك عام ١٩١٧ ■



■ بيتروغراد، ١٨ حزيران/ يونيو/عام ١٩١٧: مظاهرة سياسية للعمال والجنود بقيادة البلاشفة ■



■ هويات نواب السوفييتات البلاشفة - ايلول - تشرين الاول/سبتمبر - اكتوبر/ عام ١٩١٧ ■



■ بيتروغراد، اكتوبر/ تشرين الاول/ عام ١٩١٧ اقتحام القصر الشتوي ■



■ جهاز الطبع الذي استعمل لطبع النسخ الاول للتصحيح من صحيفة «شويسكيه ازفستيا» اخبار شويا شويا، عام ١٩١٧. ■

نحو الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى

الثورة... او اقتحام «السموات»

[ختام سلسلة المقالات التى نشرت في «الاتحاد» واستعرضت قصة ثورة اكتوبر الكبرى]

● بقلم اميل توما ●

■ في شهر تموز واب ١٩١٧ كانت الحرب الاستعمارية تستنفذ ٦٦ مليون روبل يوميا من الخزينة الروسية. وفي الاسابيع التي تلت ارتفعت كلفة الحرب التي وقع عبؤها على العمال والفلاحين. اما الرأسماليون فقد رأوا في الوضع فرصة ذهبية لتكديس الربح على حساب خبز الكادحين. ولهذا الفوا الشركات الكبرى للمضاربة والاحتكار والتلاعب باسعار المؤن ومستلزمات الحياة. وقد بلغ عدد الشركات التي اقيمت في ايلول ١٩١٧ (٣٠٣) شركات بمجموع رأسمال بلغ ٨٠٠ مليون روبل.

وفي مثل هذه الظروف كان من الطبيعي ان يتقوّض الاقتصاد وان يخيم على البلاد شبح الجوع. ولم يكن ادل على هذا من انخفاض نقليات المواد الغذائية بالقطارات الى ثلاثة اخماس.

ولهذا اصغى الكادحون الى صوت الحزب البلشفي وقائده لينين وبدأوا يأخذون الامور في ايديهم وانتشرت موجة عارمة من الاضرابات في بتروغراد وموسكو ومراكز الصناعة في الاقاليم المختلفة وشن الفلاحون حملة لمصادرة اراضي الاقطاعيين الكبار.

وقال لينين في مقاله «شبح الكارثة الجاثم وطريق مكافحته» ان النضال ضد الكارثة بدأت تشنه منظمات دمقراطية اقامت نفسها..».

وبات واضحا امام الجماهير صدق دعوة البلاشفة: السلطة كلها للسوفييتات. فالطريق الوحيد لتفادي الانهيار الاقتصادي والفوضى السياسية كان في ثورة البروليتاريا واقامة دكتاتوريتها. وادرك العمال والجنود (الفلاحون) ان احلال السلام وانقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي وتأمين العمل والخبز للعمال والارض للفلاحين وتحقيق مطالب الشعب الاخرى.. كلها تستوجب قبل كل شيء القضاء على سلطان الرأسماليين واسياد الارض واقامة سلطان العمال وفقراء الفلاحين - ديكتاتورية البروليتاريا.

والتف العمال والجنود حول الحزب البلشفي الذي عبر برنامجه، الذي صاغه المؤتمر السادس، عن اماني الكادحين وامالهم. وهب ملايين العمال لتحدي سلطة الراسماليين بقوة السلاح كما ارتفع عدد حوادث استيلاء الفلاحين على اراضي اسياد الارض وطرد اولئك الاسياد. وقد صوّر «اتامن كالدين» احد قادة الجيش الروسي انذاك الوضع حين ابرق الى وزير حربية حكومة كيرنسكي في ٢٣ تشرين الاول ١٩١٧ قال:

«لقد استولت منظمات اقامت نفسها على السلطة كلها في المناجم (في الدنباس) وهي لا تعترف بغير سلطتها».

ان العمال بدأوا يقيمون سلطانهم في المصانع والمناجم وبذلك كانوا يبرهنون على صدق تقدير البلاشفة الذين كانوا يعدون للثورة المسلحة للاستيلاء على السلطة السياسية.

■ «محاولة اعادة عجلة التاريخ الى وراء»

وحيال تصاعد الثورة حاول المناشفة والاشتراكيون الثوريون ان يوقفوا الاتجاه ويعيدوا عجلة التاريخ الى وراء. ولذلك عقدوا اجتماعا دمقراطيا روسيا عاما حضره ممثلو الاحزاب الاشتراكية والسوفييتات المهادنة والاوساط التجارية والوحدات العسكرية وانتجوا مجلسا مؤقتا للجمهورية كان القصد منه ان يصرف الجماهير عن طريق الثورة الى الطريق الدستوري الراسمالي.

ولكن البلاشفة رفضوا الاشتراك في هذا الاجتماع «الدمقراطي» حتى لا يخلقوا اوهاما في نفوس الجماهير وشددوا السعي لعقد المؤتمر الثاني للسوفييتات. وقد تقرر ان يعقد هذا المؤتمر، على الرغم من عرقلة المناشفة والاشتراكيين الثوريين في النصف الثاني من تشرين الاول ١٩١٧.

وبعبقريته الفذة حلل لينين الوضع في روسيا واعلن ان «الازمة نضجت» وان الوقت قد نضج كل النضوج لها ولهذا توجه كل منظمات الحزب الى العمل طبقا لذلك». ويصف تاريخ الحزب البلشفي محاولة الرجعية في تلك الايام...

«وفي تلك الاثناء كان اعداء الثورة ايضا يعملون مسرعين في تعبئة قواهم والف ضباط الجيش منظمة مضادة للثورة عرفت بعصبة الضباط. واقام اعداء الثورة في كل مكان مراكز قيادة كتائب صدام. وفي نهاية تشرين الاول كان لاعداء الثورة ٤٣ كتيبة صدام تحت امرتهم، والفت كتائب خاصة من فرسان صليب القديس جرجس». ولكن استعدادات الحكومة المؤقتة واستدعاءها الجنود من الجبهة الى بتروغراد لم ينقذها. فالعمال والجنود والملاحون، بقيادة البلاشفة كانوا اقوى من قوات الراسماليين واسياد الارض.

وفي صباح ٦ تشرين الثاني (١٩١٧/١٠/٢٤) ارسلت الحكومة المؤقتة قواتا لمصادرة صحيفة البلاشفة «رابوتشي بوت» (سبيل العمال) ولاحتلال دار تحريرها ومطبعتها ولكن الحرس تصدى لها وردها على اعقابها.

لقد ارادت حكومة كيرانسكي ان يكون هجومها على «رابوتشي بوت» فاتحة لحملتها اليائسة للقضاء على الثورة الاشتراكية. فبعد ساعات من هذا الهجوم صدرت «رابوتشي بوت» تدعو الى خلع الحكومة المؤقتة.

وتسارعت الحوادث. ففي مساء ذلك اليوم، وصل لينين الى سمولني مقر قيادة الثورة واشرف على الاستعدادات النهائية لخلع سلطان الراسماليين واسياد الارض وفي ذلك المساء احتل الحرس البريد... ووجه البلاشفة قوات الجيش التي انتصرت للثورة الى تطويق القصر الشتوي ملجأ الحكومة المؤقتة. وسقط القصر الشتوي.. واعتقل البحارة والجنود الحكومة المؤقتة... وفي ذلك المساء في (٧) تشرين الثاني ١٩١٧ (٢٥ اكتوبر بالتقويم الشرقي) اعلن البلاشفة ان الحكومة المؤقتة قد خلعت وان السلطة انتقلت الى ايدي السوفيات.

وفي ذلك المساء التاريخي انعقد المؤتمر الثاني للسوفييتات واعلن في بيانه: «مستندا الى ارادة الاكثرية الواسعة من العمال والجنود والفلاحين، ومستندا الى ثورة العمال والحامية المظفرة التي جرت في بتروغراد يأخذ المؤتمر زمام السلطة في يده».

لقد انتصرت اعظم ثورة عرفها الانسان في تاريخه.. ثورة كان ولا يزال لها ما بعدها فبفضلها قامت الصين الشعبية وبفضلها تسير اقطار اوروبا الشرقية على طريق الاشتراكية... وبفضلها تنهج الهند ومصر واندونيسيا وسوريا وغيرها سياسة قومية مستقلة...

●●●

في ١٨٧١ حاول عمال باريس ان يقضوا على سلطان راس المال ويقيموا دولتهم. وقد وصف كارل ماركس هذه المحاولة البطولية فقال: ما اشد احتمال هؤلاء الباريسيين... شجاعتهم تبلغ حد الجنون.. مثل هذه البطولة لم يرى التاريخ من قبل.. انهم مستعدون لاقتحام السموات». ولكن كادحي روسيا اقتحموا السموات وخلقوا الظروف لاقامة جنة الارض.

(«الاتحاد» ١٩٥٧/١٠/٢٥)



● فرقة من الحرس الاحمر في احد شوارع بطرسبورغ في اكتوبر ١٩١٧ ●

الجماهير الكادحة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الخالدة

- الحزب الشيوعي يحتفل بثورة اكتوبر
- الجماهير الشعبية تحيي بلد الحرية الكبير

■ تل ابيب - ازدحمت قاعة سينما «استر» في تل ابيب مساء الجمعة باكثر من ١،٥٠٠ من العمال والمثقفين، وغيرهم الذين جاءوا للاشتراك في الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي احتفالا بالذكرى السنوية الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر..

■ مقاطع من كلمة توفيق طوبي

وخطب توفيق طوبي في الجمهور المحتشد الذي قابله بعاصفة من التصفيق الحاد.

فبين الرفيق توفيق اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية واثرها على تطور العالم وقال ان «يوم ثورة اكتوبر هو يوم يبشر بقرب نهاية استغلال الانسان لاخيه الانسان».

ثم اشار الرفيق توفيق طوبي الى ما للاتحاد السوفييتي العظيم من اثر على تطور نضال الشعوب المستعمرة لاجل التحرر والاستقلال. وقال ان تحرر وانعتاق قوميات كثيرة استعبدها قياصرة روسيا وتقدم هذه القوميات الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تحت ظل النظام الاشتراكي قد وجه انظار الملايين من المستعبدين في الشرق صوب الاتحاد السوفييتي. وقال ان مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب المستعمرة المناضلة لاجل حريتها هي امر طبيعي يفرضه طبيعة النظام الاشتراكي الذي انشأته ثورة اكتوبر، وذلك النظام الذي يتعارض نموه وانتشاره مع وجود الاستعمار واستعباده شعوبا كثيرة.

واشار الى الدرس الكبير الذي علمتنا اياه ثورة اكتوبر بقضائها على نظرية تفوق قومية على اخرى وما اثبتته من ان جميع الشعوب والقوميات مهما اختلفت في النمو والتطور الاجتماعي فبامكانها ان تعيش جنبا الى جنب متآخية متفاهمة تتعاون على تقدم بلادها. واضاف قائلا فجدير بنا ونحن نحتفل بذكرى هذه الثورة ان نذكر ايضا ان بامكان شعبينا العربي واليهودي ان يعيشا جنبا الى جنب متعاونين متفاهمين متآخين.

(«الاتحاد» ١٩٤٨/١١/١٥)

مقاطع من كلمة «الاتحاد» في العيد الاربعين لثورة اكتوبر

منحة الجبار للجبار

«وتاريخ الاربعين سنة المنصرمة هو تاريخ هذه الرابطة العضوية وذلك الحب المتبادل بين الشعوب العاملة ومعقلها الراسخ كالجبال. وقد قامت هذه الوحدة منذ اليوم الاول اذ حاول المستعمرون القضاء على هذا المعقل الجبار، وارتفعت صرخة الكادحين المدوية: ارفعوا ايديكم عن روسيا».

«وقد تردد هذا الصوت الزاخر بالتصميم والكفاح في كل يوم تعرض فيه الاتحاد السوفييتي الى التهديد والضغط. فالاتحاد السوفييتي الجبار هو ابن الشعب الكادح ابن الطبقة العاملة الاممية والمستضعفين وقد نما وترعرع بتأييد جبروت الشعوب العاملة في العالم خلال الاربعين سنة الماضية».

«وخلال هذه الفترة العاصفة التي شهدت حروبا وثورات كانت شعوب اخرى تناضل من اجل ان تصل الى طريق الاتحاد السوفييتي فمنحها كل التأييد غير المشروط وكان العامل الحاسم في انتصارها فبتأييد الاتحاد السوفييتي الجبار تحررت الصين العظيمة وبدأت سيرها نحو الاشتراكية وبفضله قامت الدمقراطيات الشعبية وبسعيه يوميا تصان حرية الشعوب وتصمد مصر وسوريا امام المؤامرات الاستعمارية».

«وهذه الثقة التي منحها الاتحاد السوفييتي للشعوب هي من الشعوب واليها. فقد برهنت ثورة اكتوبر وتاريخ الاربعين السنة الماضية ان الشعوب تصنع التاريخ وتسير بالانسانية قدما الى الامام. وان الشعوب كلها تصنع التاريخ. لذا ارادت وترجع هذه الثقة الى مساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية للشعوب كلها بدون تمييز لان في مساعدته مساعدة لتحرر الانسانية».

«وثقتنا في الشرق اكيدة فهي من ثقة جميع الشعوب، وهي في الواقع منحة الاتحاد السوفييتي الجبار الى الشعوب... جبار التاريخ وصانعه».

وقلنا نصرخ من صميم افئدتنا عاش الاتحاد السوفييتي».

(«الاتحاد» ١٩٥٧/١١/٨)

في جو من الحماس والثقة تجري الاحتفالات بعيد ثورة اكتوبر

*** اميل حبيبي: «نحن العمال لن نلقي علم الكفاح الوطني ولن نسمح لقوى الخيانة بتمزيقه» ! * استنكار العدوان البوليسي على عمال شفاعمرو وعدم نسيان الشريدي وكناعنة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يحيي الشيوعيون واصدقاؤهم وجميع العمال والوطنيين الواعين في هذه الايام الذكرى الـ ٤٢ لاول ثورة مظفرة للعمال والفلاحين في العالم، الثورة الاشتراكية الكبرى التي اقامت الاتحاد السوفييتي.

ويقيم الشيوعيون واصدقاؤهم الذين عملوا سوية عملا بطوليا في معركة الانتخابات الماضية، يقيمون حفلات بهيجة لهذه المناسبة التاريخية يستعرضون فيها ايضاً نتائج الانتخابات الاخيرة وواجبات الشيوعيين وكل القوى الوطنية الاخرى بعد المعركة. وفي هذه الحفلات تتوطد الصداقة والتعاون بين الشيوعيين واصدقائهم وترتفع الاصوات مؤكدة الثقة بالشعب، وبالمستقبل وبالاصرار على تشديد النضال من اجل استرجاع حقوق الشعب السليبة.

وفي كل هذه الاحتفالات يستنكر المحتفلون العدوان البوليسي الدموي على عمال شفاعمرو ويطالبون باطلاق جميع المعتقلين ومعاقبة المسؤولين من رجال البوليس. ويذكر المحتفلون الرفيقين محمد يوسف الشريدي وتوفيق كناعنة اللذين ما زالا معتقلين منذ اول ايار ١٩٥٨.

■ في الناصرة

فبدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة عقد احتفال حضره جمهور كبير ضاقت قاعة نادي الحركة عن استيعابه الامر الذي اضطر الكثيرين الى الاستماع الى كلمات الخطباء، وقوفا خارج القاعة.

وافتتح الاحتفال عضو لجنة فرع الحركة في المدينة حسين ابو اسعد، وتكلم فيه عضوا رئاسة الحركة خليل خوري والمحامي حنا نقارة..ورد على تحية الخطباء مستشار السفارة السوفييتية زيمن الذي استقبل استقبالا حارا فشكر الخطباء والجمهور على تحياتهم وعلى مشاعر الود والصداقة التي ابدوها وقال ان الاتحاد السوفييتي قد ايد دائما وسيؤيد دائما نضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال ولهذا فهو يحظى بعطف وتقدير جماهير الشعب في مختلف ارجاء العالم.

■ في حيفا

وعقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا احتفاليا في مقهى «نوجا» حضره جمهور غفير استمع الى الكلمة الشاملة التي القتها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة استر فلنسكا....والقت الشاعرة حايا قدمون قصيدتين لقيتا استحسانا كبيرا.

■ وفي امكنة اخرى

وجرت احتفالات اخرى في شمال تل أبيب وعسقلان وكريات اونو ونتانيا وبيتح تكفا وكريات موتسكن ويافا وريشون لتسيون ورعنانان وحولون وغيرها.

■ عبلين

وفي منطقة الناصرة اقيمت حفلة في قرية عبلين مساء ١١/٦ تكلم فيها نصري المر ومرشد سليم وراجي النجمي، وحفلة شاي في طمرة تكلم فيها علي العم وحفلة في قرية البقيعة احتفل فيها الرفاق والاصدقاء بانتخاب اول عضو شيوعي في مجلس القرية المحلي، الرفيق كمال الحاج. وتكلم فيها الرفيق توفيق زياد.

■ في الرامة

واقيمت حفلة رائعة في قرية الرامة مساء ١١/١٤ احتفل فيها جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء بنجاح القائمة الشيوعية في ايصال عضوين الى مجلس القرية المحلي، الرفيق كمال غطاس والشاعر الوطني الاستاذ كريم عوض.

وافتتح الحفلة الرائعة، وادارها الاستاذ انور عوض وتكلم فيها الرفيق أميل حبيبي حاملا الى المحتفلين تحيات وتقديرات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/١٧)



● الجيش السوفييتي في شوارع بخارست بعد تحريرها من براثن النازية عام ١٩٤٤ ●

الجماهير اليهودية والعربية تحيي الاتحاد السوفييتي وشعوبه بعيد الثورة

● الاجتماعات الشعبية الاحتفالية تطالب بتغيير سياسة اسرائيل الى سياسة سلام وصداقة مع الاتحاد السوفييتي ●

● مكتب «الاتحاد»: احتفلت جماهير غفيرة من الطبقة العاملة واصدقاء الاتحاد السوفييتي في اسرائيل بالذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، في اجتماعات شعبية احتفالية عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وشعوبه. واتخذت فيها قرارات تدعو حكومة اسرائيل الى انتهاج سياسة من شأنها ان توطد الصداقة مع وطن الاشتراكية الاول وحصن السلام واخوة الشعوب.

ففي رمات غان عقدت حركة الصداقة اجتماعاً شعبياً ضخماً اشترك فيه سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، بودروف، الذي شكر الخطباء والحضور على ما ابدوه من المشاعر الودية للشعب السوفييتي وحكومته وقال:

انني أؤكد لكم ان الاتحاد السوفييتي لن يضن في المستقبل ايضاً باي شيء لضمان السلام والتعايش في العالم كله. وتجدر الاشارة الى تعاظم وتقوي صفوف انصار السلام في العالم كله وبضمنه اسرائيل. فقد نجحت قوى السلام مؤخراً في منع اندلاع حرب في اماكن متعددة. فليحدونا الامل بان يزول خطر الحرب. انني اتمنى لكم النجاح في نضالكم السامي من اجل السلام بين الشعوب واني اهتف «عاش السلام في العالم كله».

■ في حيفا

ولبت جماهير عربية ويهودية دعوة الحزب الى الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قاعة سينما «ماي» بحيفا وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي توفيق طوبي واستر فلتسكا.

وقال الرفيق طوبي: بفضل ثورة اكتوبر والواجب الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي استطاعت شعوب منطقتنا ان تحرز استقلالها القومي. ففشل العدوان الاستعماري على مصر في سنة ١٩٥٦، وانتصار الثورة في العراق، وخروج القوات الامريكية والبريطانية من لبنان والاردن، كانت كلها ممكنة بفضل الموقف البطولي الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ودفاعه عن السلام واستقلال الشعوب. وقال الخطيب لقد حكم التاريخ على اولئك الذين يتجرأون على الوقوف ضد ثورة اكتوبر، ولهذا فنحن نحذر الاوساط الحاكمة في اسرائيل بان طريق المغامرات والتبجح المعادي للسوفييت والوقوف ضد معسكر الشعوب المحررة - لن يقود هذا الطريق الا الى هزيمة السائرين فيه والقائهم في سلة المهملات.

وقالت الرفيقة استر فلتسكا أن سير الشعب العظيم نحو الرخاء، نحو الشيوعية مرتبط ايضاً بخلق اوضاع احسن لمنع حرب جديدة ولصيانة السلام.

ودعت الخطيبة الجماهير الى تشديد النضال ضد سياسة مراكز القوى التي تنتهجها حكومة اسرائيل. وقالت: يبدو ان الاصطدام على الحدود الشمالية هو كباقي الاصطدامات التي حدثت في السابق، انه نتيجة للتحرش الذي بدأ بالعمل في ارض غير اسرائيلية وقصد به تشديد التوتر الحربي الضروري للمستعمرين لكي يتخذوا منه ذريعة للتدخل. ان واجب الجمهور الاسرائيلي هو تشديد النضال ضد خطر مغامرة جديدة. ودعت الرفيقة فلتسكا الى تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد وتحسين الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

■ في الناصرة

وعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعاً شعبياً احتفالياً تكلم فيه سكرتير الفرع، الرفيق منعم جرجورة، الذي اشاد بمواقف الاتحاد السوفييتي المشرفة في تاييد حركات التحرر الوطني ومساعداته الاقتصادية والفنية والعسكرية التي يسديها الى شعوب اسيا وافريقيا وبينها الشعب العربي وجمهورياته المتحررة.

وقال: بالنضال وبذل الجهود والتضحيات يمكن التغلب على اعداء الحرية اينما وجدوا، والحزب الشيوعي يستمد من ثورة اكتوبر في نضاله المرير ضد سياسة الخنوع للاستعمار التي تتبعها حكومة اسرائيل وضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

والقى الرفيق امين قدحة قصة صغيرة للكاتب الروسي شدرين ثم القى الرفيق سهيل جبران قصيدة «الشهيد» للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري واتحف المجتمعين بالعزف على العود الرفيق باسم جبران.

■ اجتماعات في القرى

واحيت الجماهير في قرى عديدة من الجليل هذه المناسبة باجتماعات شعبية احتفالية في المدن والقرى الاخرى. ففي الرامة تحدث الرفيق كمال غطاس ثم الرفيق سهيل نصار عضو لجنة المنطقة في الناصرة (ومراسل الاتحاد فيها) عن زيارته لتشيكوسلوفاكيا. وفي الرملة وفي اللد وفي رحوبوت ونس تسيونا ورعنانا واليهودية وجبعات اولغا وقيسارية وهرتسليا عقدت اجتماعات وحفلات بهذه الذكرى.

■ في القدس

وفي قاعة سينما «سمدار» عقد اجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق ايرغا. وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي.

(«الاتحاد» - ١٩٥٨/١١/١١)



● لوحة من المعرض الذي اقيم في موسكو لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ للثورة تظهر القائد العسكري الفذ مارشال الاتحاد السوفييتي ج. جوكوف الذي قاد الجيش الاحمر نحو النصر على النازية ●

من كلمة «الاتحاد»

«... تصوروا كيف يكون حالنا لولا هذه الهدية الكبرى ؟ تصوروا لو لم يكن لنا «خيار» سوى ذلك الذي بين كارتر وريغن او ذلك الذي بين حسين وبيغن! تصوروا شعب الفيتنام، وهو يواجه آلة الحرب الامريكية الكبرى، لو كان عليه ان يحارب كما حارب الهنود الحمر بالقوس والنشاب! وغيره من الشعوب في عصرنا. ولولا هذه الهدية الكبرى هل كان هناك شيء يحول دون البوارج الامريكية وانزال مغاويرها في طهران وفي بغداد وفي مكة المكرمة ؟

ونستطيع بلا حرج، وحتى بلا رقيب عسكري، ان نسحب هذه الاسئلة على حالنا ولو اننا لا نزال في اسوأ حال. لقد هتفنا، منذ انهيار العدوان الثلاثي على مصر قبل حوالي ربع قرن: «ما دام الاتحاد السوفييتي موجوداً، وهو موجود يتقدم ويعمر ويبني ويصادق ويساعد ويزداد قوة في جميع المجالات، فلا خطر على مستقبلنا»!

(«الاتحاد» - ١٩٨٠/١١/٤)

عناوين الصفحة الاولى من «الاتحاد» يوم ١٩٧٣/١١/٦

عاش الاتحاد السوفييتي صديق الحرية وسلام الشعوب الذي لا يخيب رجاء

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر:
لن ننسى فضل الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط!

- مؤتمر السلام في موسكو - نداء تفاؤل ونفير نضال

اوسع التأييد العالمي لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط..
حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

لقاء في موسكو

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي
السلام العادل بضمان حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرق محييا الحزب الشيوعي السوفييتي

(«الاتحاد» ١٩٧٣/١١/٦)

من كلمة «الاتحاد»

«.. ان نباح الجوقة الاستعمارية العالمية المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية - والتي يشكل حكام اسرائيل عضوا فعالا فيها - لا يزيدنا الا دفاعا عن الاتحاد السوفييتي وثقة به وحبا له.

لقد قال الرئيس الخالد جمال عبد الناصر، ملخصا معركة الشعب المصري ضد الاستعمار: «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا لداس الاستعمار حرية الشعوب كما يدوس الوحش المفترس نملة.

هذه هي حقيقة الحقائق في عصرنا، ولذلك فنحن اقوياء، ونقوى اكثر لان الاتحاد السوفييتي الموجود يزداد نفوذا ووزنا وقوة من سنة الى اخرى. وان بلطجية الاستعمار الامريكي وحلفائه وكلابه الحارسة لا تعدو كونها - تاريخيا - حشرجات النزع الاخير للعالم القديم البالي المتعفن.

واما حركة الانسانية - وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي - فهي الى امام والى الانتصارات».

(١٩٨٣/١١/٧)

ملحق خاص بذكرى ٧ نوفمبر - ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

«الاتحاد» - ملحق ٧ نوفمبر - ٧ تشرين الثاني ١٩٨٤

وقد احتوى على المواد التالية:

- ٥ نوفمبر ١٩١٧

نداء الى السكان

وقع عليه رئيس مجلس مفوضي الشعب ف. اوليانوف (لينين).
(وقد نشرته صحيفة «البرافدا» ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧)
ووثيقة اخرى تحت عنوان:

- لينين في ٢٤ اكتوبر ١٩١٧:

لا يجوز الانتظار يجب اعتقال الحكومة، اليوم

واختتمه بقوله: ..«... الحكومة تهتز فيجب الاجهاز عليها مهما يكلف الامر! التباطؤ في العمل اشبه بالموت!»

واحتوى الملحق على عدة مقالات وهي:

لينين العظيم، قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ومؤسس الدولة السوفييتية.

(عن صحيفة «١٤ اكتوبر» العدنية)

ومقال بقلم الدكتور ادوار الياس بعنوان:

«مدرستنا مدرسة البلاشفة!»

ومقال آخر بعنوان:

«من الثورة البرجوازية الى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - الاحداث والصراعات المقررة»

بقلم: سميح غنادري، («الاتحاد» ١٩٨٤/١١/٧)

● الجنود السوفييت يدخلون بلغراد (يوغوسلافيا) لتحريرها من النازيين (١٩٤٥) ●

تحية الى بناة الشيوعية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ايها الرفاق الاعزاء.

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا، نبعث اليكم بالتحيات الاخوية الحارة، بمناسبة الذكرى الثامنة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

اننا اذ نرفع عاليا علم الوطنية والاممية لحزبنا، نناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، الى سياسة سلام واستقلال وحياد وصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

- يعيش الاتحاد السوفييتي، حصن النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية!

- يعيش الحزب الشيوعي السوفييتي طليعة الحركة الشيوعية العالمية!

مع التحيات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

(«الاتحاد» ١٩٦٥/١١/٩)









بطرسبرغ ١٩١٧

● للشاعر: ناظم حكمت ●

في قصر الشتاء، كان كيرنسكي
وفي سمولني كان السوفيات، وكان لينين
وفي الشوارع كانت العتمات،
والثلج،
والريح،
وهم.
هم كانوا يعلمون انه قال امس:
«امس لم يكن قد حان الوقت بعد
اليوم، القول الفصل»
وهم قالوا «لقد فهمنا وعلمنا»
وعلى الثلج كان الليل،
وعلى الثلج كانت الريح،
وهم.
العائدون من الجبهة بحرابهم
ورشاشاتهم
وحنينهم
واماهم المقدسة
وعيونهم المفتوحة ملء احداقها
في الظلام. انهم يمشون
انهم يزحفون على قصر الشتاء
تحت الريح
وتحت الثلج الابيض
وعندما بدأ الجليد يحمر على نهر النيفا
دخلوا الى قصر الشتاء
بشهية الطفل
وشجاعة الريح
الحديد، والفحم، والسكر
والنحاس الاحمر،
والانسجة،
والحب، والعنف، والحياة،
وروسيا الكبرى، والصغرى، والبيضاء
والقوقاز، وسيبيريا، وتركستان
ومجرى الفولغا الكئيب
والمدن كلها ـ
اخذت تغير سير اقدارها.
في لحظة من الفجر،
في لحظة من الفجر، اندفعوا فيها
من شطآن الليل
وجاسوا فيها باحذيتهم العالية
السلالم المرمرية!

(«الاتحاد» ١٩٦٥/١١/٥)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ الاشتراكية تعني السلام والامن والازدهار والرفاهية
■ ليناضل الشعب من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اليوم يدرك كل الناس الشرفاء في العالم، اكثر من اي وقت مضى، ان الاشتراكية، التي يعيش وينتج تحت علمها اكثر من ثلث الانسانية، تتفوق على الرأسمالية في جميع الميادين وانها تعني السلام والامن والازدهار الاقتصادي ورفاهية الشعب الكادح».

بهذا خاطبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عمال البلاد وانصار السلام والتقدم فيها في منشور اصدرته بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وتمضي اللجنة المركزية فتقول: «وعلى شعب اسرائيل ان يعترف بالجميل بصورة خاصة للاتحاد السوفييتي لنضاله الجريء والشديد ضد خطر العسكرية الالمانية، التي تبعث من جديد بمساعدة حكومة الولايات المتحدة وتهدد بحرب عالمية ثالثة».

وبكلمات مضيئة تتحدث اللجنة المركزية عن انجازات الاتحاد السوفييتي ومساهمته الفعالة الحاسمة في معركة نزع السلاح وتحرر الشعوب وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة حديثا ثم تدعو الى وضع حد للتحريض على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل والى النضال من اجل سياسة صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فهي احسن ضمان لاستقلال اسرائيل وامنها وتطورها الاقتصادي.

وتختم اللجنة المركزية منشورها بنداء من اجل فصم الارتباط بالاستعمار ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٤)



● اهالي صوفيا (بلغاريا) يحيون الجنود السوفييت بعد ان خلصوهم من براثن النازيين، ١٩٤٥ ●

● الطراد «اورورا» يطلق إشارة الثورة ●

مقاطع من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الـ ٤٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

«ان الانسانية كلها لتعترف بالدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في النضال دفاعا عن السلام العالمي من مهدديه المستعمرين ومن خطر كارثة نووية، وفي النضال من اجل نزع السلاح العام التام ومن اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة وبدون جيوش».

«ونجاحات بلاد اكتوبر العظيم في البناء الاشتراكي وفي وضع الاسس لمجتمع شيوعي قد وصلت الى ذرى لا مثيل لها في التطور والازدهار، واثبتت صحة وحيوية الماركسية ـ اللينينية امام افلاس الاشتراكية الاصلاحية. ان النظرية والتطبيق الثوريين لثورة اكتوبر على اراضي الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية قد اثبتا ان الشيوعية تقوم بمهمة تاريخية بانقاذ كل بني البشر من التمييز الاجتماعي ومن كافة اشكال الاضطهاد والاستغلال ومن كوارث الحرب، وباحلال السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة وسعادة كل الشعوب على وجه الارض.

يا كادحي اسرائيل!

لنحتفل بذكرى اكتوبر العظيم الـ ٤٦ كحصن عالمي جبار للسلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية. ولننشد مخلصين لهذه المثل السامية، النضال ضد السياسة الرجعية التي تنتهجها حكومة اشكول على الصعيدين الخارجي والداخلي، من اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد وللدفاع عن الدمقراطية وتوطيدها، ومن اجل الغاء الحكم العسكري، والمساواة التامة في الحقوق للأهلين العرب، ومن اجل ضمان مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وحقوقها، ومن اجل الغاء تحكم راس المال الاحتكاري واضطهاده، ومن اجل رفع مستوى معيشة الشعب وثقافته.

لنطلق في يوم العيد هذا الدعوة الى تراص صفوف كل انصار السلام في بلادنا في النضال المتعاظم ضد سباق التسلح العادي وغير العادي المقفر والخطير، ومن اجل تجريد اقطار الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية، ومن اجل وقف كل شحنات الاسلحة، من اي قطر كانت، الى اي قطر في منطقتنا، ومن اجل مبادرة اسرائيلية لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني».

وليكن يوم عيد عمال العالم كله هذا، بالنسبة لنا، يوم نضال ضد حملة الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل، تلك الحملة التي ترشدها الدوائر الحاكمة في بلادنا بتوجيه قيادة «الحرب الباردة» الاستعمارية ـ انصار الحرب والفاشية واللا سامية».

(«الاتحاد» ١٩٦٣/١١/٨)

مهرجانات الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية

* توفيق طوبي : التضامن مع الاتحاد السوفييتي ضرورة حتمية لانتصار كل شعب في مقاومة الاستعمار *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في مختلف المدن والقرى احتفلت الجماهير العربية واليهودية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والاربعين. وفي اجتماع كفر ياسيف الاحتفالي تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي والمحامي محمد الحاج.. وفي ابو سنان جمال موسى عضو اللجنة المركزية وفي الطيرة اميل توما محرر الاتحاد وغازي شبيطة سكرتير الفرع في القرية. وفي ام الفحم وباقة الغربية تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي.. وقد تكلم في اجتماع باقة وجيه مصاروة وعبد الحميد ابو عيطة.

وقد وصف مراسلنا في ام الفحم الاجتماع الاحتفالي الحاشد قال: افتتح الاجتماع الرفيق احمد نصرالله وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي مبينا اهمية اكتوبر.

بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي:

والقى النائب الشيوعي توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب كلمة جامعة ابرز فيها ان عيد ثورة اكتوبر ليس عيدا للمواطنين السوفييتيين فقط بل عيداً لعمال العالم اجمع ولشعوبه المتحررة.. وقال:

ان ارتفاع اعلام الاشتراكية خفاقة في ١٤ قطرا في اوروبا واسيا وافريقيا وظهور الاشتراكية كالقوة المقررة في سير التطور التاريخي، ان الانتصارات التاريخية التي حققتها الشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا وامريكا وانهيار النظام الاستعماري.. ان التفاؤل الكبير الذي يعم الانسانية جمعاء اليوم بامكانية منع الحرب العالمية وتكبيل ايدي مهاويس الحرب وباستتباب دعائم السلام العالمي، ان جميع هذه المكاسب التاريخية هي وليدة انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وظهور الاتحاد السوفييتي، انها نتيجة مباشرة لانتصار اعلام اكتوبر التي رفعها الشيوعيون الروس بقيادة لينين العظيم والتي نقشوا عليها السلام والمساواة والسعادة لجميع الشعوب.

«ان قوة الاتحاد السوفييتي وطاقته العسكرية والاقتصادية تقف اليوم كالطود الصامد سندا لجميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ولاحباط مؤامرات المستعمرين وعدوانهم.. ان هذه الحقيقة اختبرها الشعب المصري في صده للعدوان الثلاثي والشعب العراقي اثناء ثورة ١٩٥٨. ان شعب اليمن يذود عن مكاسب ثورته بالمساعدة الاقتصادية والعسكرية السوفييتية والشعب الجزائري ينجز ثورته ويبني دولته الدمقراطية المتحررة ويفشل مؤامرات الاستعمار معتمدا على مساعدة ومساندة الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق لكل الشعوب. وبحق قال بن بلا انه لو لم يكن الاتحاد السوفييتي لكان من الواجب خلقه لتنتصر الثورة الجزائرية».

«واليوم تتابع الثورة الاشتراكية مسيرتها في كوبا وتعمر اقتصادها وتتغلب على مصاعب الطبيعة والاستعمار بفضل المساعدة التي لا حد لها التي يقدمها الاتحاد السوفييتي».

«واشار توفيق طوبي الى اثر سياسة تخفيف حدة التوتر الدولي الذي جاء في اعقاب اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية على الوضع في اسرائيل ايضا والى مصاعب الاستمرار بالسياسة الاسرائيلية القديمة المفلسة: وقال ان ترديد اشكول وممثليه كلمات السلام والمفاوضات لا يمكن ان يستعاض بها عن تحول جذري في السياسة نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريقا لتسوية القضية والسلام. وكذلك لا يمكن ان تكون تخفيفات اشكول المزعومة حول الحكم العسكري بديلا لما تطلبه الجماهير العربية والاوساط الشعبية اليهودية ايضا وهو الغاء الحكم العسكري تماما».

«واننا سنتابع معركتنا لننتزع حتى الانهيار الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي».

«وقال توفيق طوبي ان نضالنا لا يقف فقط عند حد مقاومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفضوح، بل من اجل انتصار مبادىء ثورة اكتوبر ايضا في بلادنا من اجل التحرر الاجتماعي. ولذا تلقي الجماهير العربية ايضا بثقلها في المعركة من اجل تغيير الحكم، من اجل نظام جديد وحكم مستقل متحرر دمقراطي واشتراكي».

«وفي نهاية هذه الاجتماعات الشعبية حيا المجتمعون الاتحاد السوفييتي واستنكروا الاحكام التعسفية العسكرية بحق عدد من مواطني ام الفحم وباقة وطالبوا باطلاق سراح المسجونين. وفي ام الفحم طالب المجتمعون بانتخاب مجلس محلي في ام الفحم.

كذلك رفض المجتمعون في الاجتماعات الاحتفالية «تخفيفات» اشكول وطالبوا بالغاء الحكم العسكري.

وفي قرار خاص في اجتماع الطيرة استنكر المجتمعون هدم البيوت وطالبوا بوقفها.

(«الاتحاد» ١٩٦٣/١١/١٢)



● العلم السوفييتي يرفرف فوق الرايخستاغ - برلين، ايار ١٩٤٥ ●



● مواطنو براغ في استقبال الجيش السوفييتي ليخلصهم من النازيين، ١٩٤٥/٥/٩ ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
احتفالات واجتماعات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

الاحد ٧١/١١/٤

■ شفاعمرو: الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب ـ اوديت نمر تقدم تحية بنات الكادحين عضو الوفد لمؤتمر ارتيك ـ رجاء صليبا في النهاية: فيلم سوفييتي

نشاطات فروع حركة الصداقة

الثلاثاء ٧١/١١/٩

■ حيفا نادي الاخوة ـ شارع شدروت هكرمل ـ ي. الغازي، م. جريس

الخميس ٧١/١١/١١

■ الطيبة: م. ميلاميد، ع. ابو اصبع

الجمعة ١١/١٢

■ يافة الناصرة: الدكتور كالمان التمان، توفيق زياد، سليم القاسم
■ اكسال: سليم القاسم
■ ام الفحم: م. ايدليرغ، م. شريدي
■ الناصرة: اجتماع احتفالي في اوتيل الناصرة، خليل خوري، يوسف صايغ، روت لوبتش، خليل ذيب ويوسف الخطيب
■ كفر ياسيف: ي. الغازي، م. الحاج، م. مطانس.
■ كفر كنا: منعم جرجورة
■ الرامة: شحادة حبيب، وجمال موسى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الـ ٥٤

الجمعة ٧١/١١/١٩

■ بيت جن: محمد نفاع
■ رمتايم: هانس لبرخت

السبت ٧١/١١/٢٠

■ الرينة: اميل حبيبي

الاحد ١١/٢١

■ البقيعة: سالم جبران ومحمد نفاع

الثلاثاء ١١/٢٣

■ معليا: محمد نفاع ونايف سليم

الاربعاء ١١/٢٤

■ ترشيحا: محمد نفاع

(«الاتحاد» ١٩٧١/١١/٩)

«وانت ايها الاتحاد السوفييتي
لو جمع كل الدم الذي قدمته،
خلال نضالك القاسي
وذلك الذي قدمته، في عطاء
ام، للعالم
من اجل انقاذ حرية مذبوحة
تحتضر
لكان ذلك الدم اوقيانوسا
اكبر من كل اوقيانوس اخر،
واعمق..»

بابلو نيرودا

(«الاتحاد» ١٩٧١/١١/٥)











● غابة الجيش الاحمر ـ القدس ـ ١٩٨٦ ●



● الوفد السوفييتي المشارك في احتفالات النصر على النازية يزور منطقة الناصرة ـ ١٩٨٥ ●



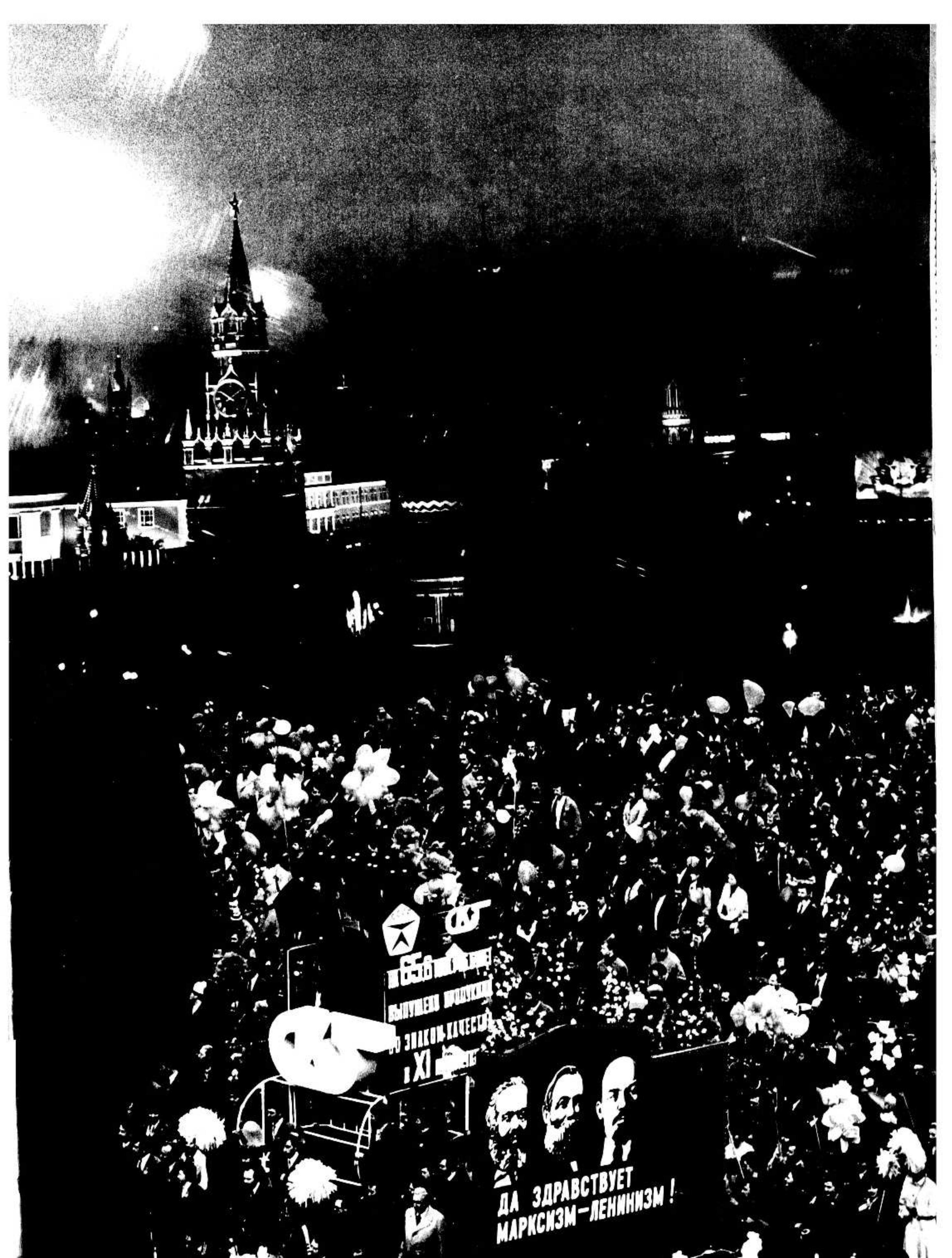
● فلاديمير كاربوف (رئيس الوفد السوفييتي لاحتفالات النصر على النازية) يقلد وسام الصداقة بين الشعوب للاديب مردخاي أبي شاؤول ـ غابة الجيش الاحمر ـ القدس ـ ١٩٨٠ ●



● المغنية السوفييتية لودميلا زومينا في مهرجان النصر على النازية بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية ـ غابة الجيش الاحمر ـ ١٩٨٥



● اعضاء الوفد السوفييتي لدى وصولهم الى مطار اللد للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ (٤١) للانتصار على النازية ـ ١٩٨٦ ●


ДА ЗДРАВСТВУЕТ
МАРКСИЗМ-ЛЕНИНИЗМ!